وثائق بحريه عن قبودان السويس
والدور العثماني في مواجهة البرتغاليين

(الخليج العربي – الجزيرة العربية – ولاية الحبش – المحيط الهندي– المغرب العربي)

الجزء الأول

اعداد /

د. محمد محمود خليل

المـــدير العـــام للأكاديميـــة المصـــرية للتـــاريخ والتـــراث والفنـــون

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي المبعوث رحمة للعالمين، و علي آله وصحبه ومن اتبعه الي يوم الدين.

أما بعد ...

أجمع المؤرخون أن الوثيقة هي أحد أهم الركائز الأساسية لاستياق المعلومة التاريخية الصافية الخالية من شوائب الأهواء ، خاصة وأن الوثيقة تتشارك مع الآثار بمختلف أشكالة من مسكوكات أو نقوش وغيرها حيث إنهم يقدمون أصدق الدلالات التاريخية للحدث ، وذلك لعدم تدخل أقلام المؤرخين وآرائهم الشخصية في مفردات المعلومة .فهم يقدمون المعلومة مجردة خالية من وجهات النظر المحتملة الصواب والخطأ ، وذلك لأن الوثيقة تعرض المعلومة ولا توظفها .

وربما حاول البعض من منتسبي التاريخ أن يشككوا و يقللوا من أهمية الوثيقة ويدعوا إلي أنها لاتحمل الكثير من الحقيقة ويعولون علي ذلك بقولهم : أن الوثيقة تحجب ورائها الكثير من الأحداث كما أنها تكتب بأيدي صانعي القرار أو من بأيديهم السلطة في أغلب الأحيان.

إلا أن الوثيقة رغم تلك المزاعم البعيدة عن الحقيقة في أغلبها تبقى المخزن النقي للأحداث خاصة عند حدوث عجز في كتب التاريخ أو عندما تجف أقلام المؤرخين عن كتابت الحدث التاريخي مثلما حدث في نهاية القرون الوسطي ، حيث افتقرت أغلب المناطق في شبه الجزيرة العربية عن وجود مؤرخين محليين يرصدوا الأحداث ويدونوها ، حتي اذا وجد نجد المعلومة مختلطة بالأساطير أو الوقائع الوهمية ، إما لعدم تقصي الحقيقة عند استياق المعلومة أي أنهم كانوا كحاطب ليل يكتبون ما يسمعوا من أفواه العامة ،أو أن البرتغاليين مثلوا لدي المؤرخ العربي لغز محير ممزوج بالأساطير وذلك لعدم معرفة الآخر لدي الفرد العربي في تلك الفترة من الزمن، وقد كتب الأستاذ الدكتور رضوان السيد مقالة معنية بذلك الموضوع في مجلة الرسالة، أرجوا أن يطلع عليها من يقرأ هذا الكتاب.

يتناول الكتاب الذي بين أيديكم مجموعة من الوثائق العثمانية الموجودة في الأرشيف العثماني ، وتختص تلك الوثائق بالجزيرة العربية والبحر الأحمر والمتوسط و المحيط الهندي أو بمعني أدق المحاولات العثمانية في الدفاع عن

المياه الإسلامية من خطر العدوان البرتغالي ذى الصبغة الصليبية والذي حاول اختراق الجزيرة العربية والدخول إلي الأراضي المقدسة أكثر من مرة وسوف أتناول تلك الأحداث في كتبي القادمة بإذن الله ، أما في ذلك الكتاب فإني سأعرض التضحيات العثمانية وما بذلته من مال وعتاد ورجال في مقاومة المد البرتغالي في البحر الأحمر والمحيط الهندي و الخليج العربي ، وقد قسمت تلك الوثائق تقسيم جغرافي إداري أو ما يعرف بالجيوسياسى ، حيث قسمت الدولة العثمانية أقاليم الجزيرة العربية الي عدد من الولايات و السناجق و الأقضية مثل ولاية اليمن والحبش والحجاز والأحساء وقد حاولت الدولة العثمانية حماية تلك الولايات من الخطر البرتغالي بل إنها سيطرت علي اليمن واستولت علي الجهة الإفريقية المقابلة للسواحل اليمنية أو ما يعرف بولاية الحبش ، من أجل إغلاق البحر الأحمر في وجه البرتغاليين، كما وجهت الدول العثمانية العديد من الحملات في المحيط الهندي والخليج العربي ، من اجل مواجهة الأسطول البرتغالي والاستيلاء علي القواعد العسكرية للبرتغاليين مثل هرمز ، وعلي الرغم من الفشل الذي واجه أغلب تلك الحملات والنجاح المحدود الذي قابل حملة واحدة فقط ، إلا أن تلك الحملات استطاعت أن تحد من النفوذ البرتغالي في المياه الإسلامية ، حيث سارعت مملكة البرتغال بإرسال الر سل من أجل عقد الهدنة مع الدولة العثمانية .

فبعد أعتلاء محمد الفاتح الحكم عام **1451**م شرع في تكوين أسطول حربي قوي وبعد عقدين من الزمن تقريبا أصبح الأسطول العثماني يفوق الاسطول البندقي من حيث التكنيك و الحداثة ويوازيه من الناحية العددية ، وعندما توفي محمد تولي بيزيد عام **1481**م واستكمل ما بدأه أبوه ثم أتم قورقودخان بن بيزيد الشكل النهائي للأسطول العثماني ، وكون قوات بحرية تشبة الكوماندوز البحري وذلك لعمليات التدخل السريع في البحر المتوسط ، إلا أن الأسطول العثماني لم يتألق ويبلغ ذروة مجده إلا في عهد سليمان القانوني ، حيث تذكر المصادر العثمانية أن إجمالي عدد القوات البحرية العثمانية تعادل عدد القوات البحرية الموجودة في العالم أجمع ، ورغم مما في تلك المعلومة من مبالغة ، إلا أنها توضح المستوي الذي وصل إليه الأسطول البحري العثماني في عهد سليمان القانوني .

وقد أطلق العثمانيين علي قائد القوات البحرية لقب قبودان دريا وداريا تعني البحر ، وأحيانا يطلقون عليها لقب قبودان باشا، وكان صاحب ذلك اللقب عضوا في الديوان الهمايوني و اعتبر واليا بحريا عاما ، وكان قبودان دريا ليس تابعا لقائد القوات البرية ، بل كان يتلقي أوامره من الصدر الأعظم و السلطان العثماني.

وظل منصب قبودان دريا قائما من عام 1451 إلي 1876م وبعد ذلك تم تغير اللقب إلي بحرية ناظري ، وكان مقر القيادة البحرية في غاليبولي من عام 1354 حتي عام 1516 ثم انتقلت إلي منطقة قاسم باشا في أسطنبول بأمر من سليم الأول و احتوت تلك المنطقة علي أكبر مصنع لتصنيع السفن الحربية في الدولة العثمانية وظل بها مقر النظارة البحرية حتي عام 1922م .

وبالرغم من أن قبودان داريا كان القائد العام للقوات البحرية العثمانية إلا أن هناك قوات بحرية عثمانية لم تكن خاضعة له بشكل مباشر بل كانت خاضعة إلي الديوان الهمايوني مثل القوات البحرية الموجودة في الفرات ومصر و التي في مصر كان يطلق عليها قبودانية السويس .

وقبودان السويس كان مقره بمدينة السويس وهو علي رتبة لواء بحري وقد استحدث ذلك المنصب ، عندما دخل السلطان سليم مصر عام 1517م وقد كان من أولي أولوياته التعاون مع بكلربك مصر لمواجهة الاعتداءات البرتغالية في المياه الإسلامية ، وقد كان قبودان السويس يترأس عدد من أميرالات البحر التابعين له في البحر الأحمر و الخليج العربي و المحيط الهندي وكذلك مصنع كبير لصناعة السفن في السويس .

أطلق علي قبودان السويس عدد من الألقاب مثل قبودان مصر ، و قبودان الهند وكان أول من تعين في ذلك المنصب هو سلمان رئيس الذي كلفه سليم الاول بمهمة الدفاع عن المياه الاسلامية ضد الأساطيل البرتغالية . والجدير بالذكر أن سلمان رئيس كان قائد القوات البحرية في دولة المماليك وبعد هزيمتها علي يد العثمانيين تم تعينه في قبودانية السويس .

وكان من صلاحيات قبودان السويس إرسال أساطيله حتي أندونسيا في الشرق و موزمبيق في الجنوب الغربي ، كما كان من مسئولياته حماية باب المندب وعدم

السماح للسفن غير الحاملة للعلم العثماني من المرور ، وكذلك حماية الخليج العربي و مياه المحيط الهندي ، إلا ان تلك المهمة فشل فيها قبودان السويس إلي حد كبير .

والجدير بالذكر أن الدولة العثمانية قد شاركت في حماية مياة المحيط الهندي قبل فتح مصر عندما أرسلت قوة بحرية لمساعدة المماليك في صراعهم ضد البرتغاليين وكذلك عندما ساعدة سلطنة كجرات الهندية ، عندما أرسل بيزيد الثاني سلمان رئيس ومعه 2000 لوند (بحار) وضابط مدفعية عثماني للاشتراك في المعارك الدائرة ضد البرتغاليين .

ولم تكتف الدولة العثمانية بتلك المساعدات بل أرسل سلمان رئيس ،أحد أميرالاته وهو حامد رئيس ومساعده حسن رئيس إلي شاه كجرات من أجل تأسيس أسطول بحري هناك، كما أسس قبودان السويس وحده بحرية في ميناء جده ، ولوائين آخرين في البصرة و القطيف علي ساحل الخليج العربي .

أما أسطول قبودان السويس فقد ذهب إلى سومطره وماليزيا وسيام عام 1538م وذلك عندما اشترك خير الدين رئيس في حملة الهند كأحد قواد سليمان باشا الخادم ، حيث انفصل خير الدين عن الأسطول الرئيسي في ميناء ديف (div) التابع لمملكة كجرات بأمر من سليمان الخادم بغرض اكتشاف خليج البنغال حيث اجتاز أسطول خير الدين مضيق بالك (palk) إلى خليج البنغال ورسا في ميناء تناسيريم ، وعندما علم ملك سيام بذلك استقبل الأسطول العثماني بكل حفاو ة بل زاد الإمر أكثر عندما ضم ملك سيام قائد الأسطول العثماني في خدمته ، حيث ظل خير الدين يعمل في سيام لمدة خمسة عشر عاما بعد أن دخل ملك سيام في الإسلام وإقام سبعة مساجد في بلاده ، وجلب علماء دين عرب وشكل نواة إسلامية تدافع عن مياه المحيط الهندي ضد الإمبريالية البرتغالية .

كما اعترف مهراجا مالابار رسميا بخضوعة للسلطان العثماني ، وكذلك فعل سلطان آجه (age) التي تضم أراضي سومطره و ماليزيا و الجزر الواقعة بينهما ،حيث أقام الخطبة للسلطان العثماني عام 1517م و استقبل عددا لابأس به

من البحارة و السفن العثمانية التي شرعت في بناء وتكوين أسطول حديث يقدر علي الدفاع عن مياة سلطنة آجه ضد السفن البرتغالية .
في عام 1538م أمر الديوان الهميوني سليمان باشا الخادم والي مصر بإعداد حملة عسكرية بحرية إلي الهند وكان عمره 71 عاما وبالفعل توجه سليمان الخادم إلي السويس وهناك توجه بـ 76 سفينة عسكرية علي متنها 7000 جندي أنكشاري و 13000 جندي بحري ، وعند مروره بعدن أعدم حاكمها عامر الطاهري علي صاري سفينته بعد أن غدر به واتهمه بالتعاون مع البرتغاليين ، ومن عدن توجه إلي ديو واستطاع أن يفتح قلعتين تابعتين للبرتغاليين وتكبد البرتغاليون 1000 قتيل وأحكم سليمان الخادم حصاره علي جزيرة ديو ،إلا أن سليمان فك الحصار بعد 20 يوما لأسباب لا نعلمها ، ثم توجه إلي سلطنة كجرات ، وهناك خاف حاكم كجرات محمود شاه من الأسطول العثماني رغم تبعيته للدولة العثمانية وذلك بسبب مافعله سليمان الخادم مع حاكم عدن ، فعمل سلطان كجرات علي تزوير خطاب برتغالي يقول ، إن هناك 300 قطعة برتغالية أتية للفتك به ، كما استطاع محمود شاه أن يقنع بعض القوات العثمانية من الدخول في خدمته وأعطاهم رواتب مغرية ، وغادر سليمان الخادم كجرات متوجها إلى ميناء الشحر علي السواحل الجنوبية لشبه الجزيرة العربية ، بعد أن أعطي للقائد العثماني صفر رئيس الذي يعمل لحساب حاكم كجرات ، مساعدات عسكرية وبشرية ضخمة .
رجع سليمان إلي ميناء الشحر وهناك أعطي حاكمها معدات عسكرية لمقاومة البرتغاليين ، ثم توجه إلي عدن وعين مصطفي بك واليا علي اليمن وترك له حامية كبيرة ، ثم أرسل عدداكبير ا من البنادق والسلاح إلي مسلمي أرتيريا و الصومال لاستخدامها ضد البرتغاليين ، ثم اتجه سليمان الخادم إلى ميناء جدة في 1539 م ومنها توجه إلى مكة وأدي فريضة الحج وبعدها ذهب إلى السويس واستبقي بقية السفن في السويس وتوجه هو إلى القاهرة وكتب تقرير إلى السلطان العثماني عن رحلته إلى الهند والتي استغرقت عام تقريبا .
وبخصوص الدور العثماني لقبودان السويس في آيالة الحبش ، نجد أن الدولة العثمانية وجدت أنه من الضروري لإحكام مضيف باب المندب وسد البحر الأحمر

ضد أي اعتداء برتغالي من التوسع علي الجانب الآخر من اليمن أي الجانب الأفريقي لذلك تم تأسيس آيالة الحبش التي كانت تابعة لولاية مصر ومكونة من أربعة ألوية هي(ابرام ،محاس ، القصير ، الواح) وثم اصبحت عشرة ألوية في عهد مراد الثالث وهم (مصوع ، سواكن ، عقيق ، حرقيك ، سام ، بور ، ماترو ، هنديه ، صراوه ، آنديا) .

وكان أُزدمير باشا والي اليمن أول من تولى أياله الحبش عام 1555م و استطاع أن يحقق مكاسب سياسية للدولة العثمانية بهزيمة ملك الحبشة الذي تعاون مع البرتغاليين ضد الدولة العثمانية .

كان أوزديمر برتبة يوزباشي (نقيب) وقد أمره سليمان الخادم والي مصر بعمل حملة بحرية في النيل ، بغرض الاستكشاف فنزل إلي النوبة ثم عرج إلي البحر الأحمر ومنه إلى سواكن فسيطر عليها وضم أجزاء من أرتيريا و الصومال و استقطع قسم من الحبشة وربطهم بإدارة مصر ، لكن الديوان الهمايوني وجد صعوبة في إدارة تلك الأقطار النائية من القاهرة ، فقرر تاسيس أيالة الحبش وعين أوزدمير باشا واليا عليها وساعده في ذلك انضمام إبراهيم أوغلوا أحمد غران حاكم مملكة هرر الإسلامية تحت النفوذ العثماني .

وقد سارعت الدولة العثمانية بمد حاكم هرر بـ 20 ضابطا عثمانيا وعدد من المدفعيين الأتراك مع مدافعهم ، ولكن تم هزيمة إبراهيم غران علي يد الأحباش والبرتغاليين ، لذا أرسل والي اليمن محمد باشا عشرة مدافع جديدة و900 جندي إلي مملكة هرر التي سارعت بمهاجمة الحبشة وكسرت قوات التحالف البرتغالية الحبشية بالرغم من اشتراك 450 جندي برتغالي في المعركة ، وأرسلت رأس القائد البرتغالي dan Christ pher da gama إلى مصطفي باشا في مدينة زبيد وبعد سنة استتشهد أحمد غران في أحد المعارك ضد الأحباش و البرتغاليين وخلفه في الحكم أمير عباس .

وفي تلك الأثناء حاول البرتغاليون دخول عدن ، لكن حاكم عدن العثماني عبد الرحمن بك أباد الأسطول البرتغالي وأسر قائدة الآميرال dan marco و أرسله

إلي إسطنبول وتجول أسطول قبودانية السويس المكون من 45 سفينة حربية في البحر الأحمر والخليج العربي .

الجدير بالذكر هنا أن القائد البحري بيري رئيس قبودان السويس هو الذي أجلى البرتغاليين عن عدن بالاشتراك مع عبد الرحمن باشا حاكم عدن وذلك عام 1548 ، وقد عين بيري رئيس قبودان للسويس خلفا للقائد صولاق فرهاد بك عام 1547م ، ويعد بيري رئيس من أعظم القادة البحريين في التاريخ العثماني واسمه محي الدين بيري رئيس وهو من عائلة قر ة مانية (قونية) وولد في مدينة غاليبولي وكان عمه كمال رئيس (كمال الدين بك) أحد أشهر القباطنة العثمانيين وظل بيري رئيس يعمل لدي عمه ، حتي توفي كمال رئيس ، فعمل تحت إشراف أورج رئيس ثم خير الدين باشا وفي عام 1500 م أصبح بيري رئيس عقيد بحري وكتب للسلطان سليم الأول كتابه الشهير (كتاب بحريه) ، ثم عين قبطان للسفينة التي ركبها الصدر الأعظم دامار بإراهيم باشا خلال تفتيشة علي مصر و أصبح بيري رئيس مستشارا له خلال فترة اصلاحاته في مصر والتي دامت سنة واحدة ، وبعد أن عين بيري رئيس قبودان للسويس شن حملة لتحرير الخليج العربي من السفن والمستعمرات البرتغالية علي سواحل عمان والبحرين وهرمز ، وبالفعل استطاع تحرير مدينة مسقط العمانية من البرتغاليين بعد حصار دام 18 يوما ، وكانت تحت إمرته في تلك المعركة 31 سفينة منها 24 سفينة حربية ، ثم ذهب إلى مدينة الشحر وحذر حاكمها العربي من مغبة التعاون مع البرتغاليين ثم توجه صوب مملكة هرمز القاعدة العسكرية الكبيرة للبرتغاليين في الخليج ، وذلك بعد أن استولي علي جزيرة قشم المجاوره لهرمز ، وبعد حصار طويل لهرمز كادت حاميتها أن تسقط في أيدي العثمانيين ، فك بيري رئيس الحصار بعد أن دفع البرتغاليين له مبلغكبير ا جدا من الذهب ، ثم توجه إلي ميناء البحرين وحصل من حاكمها علي اعتراف رسمي منه بتبعية الجزيرة للدولة العثمانية ، ثم دخل ميناء البصرة و أودع سفننة للاصلاح وعاد هو إل السويس تصاحبه ثلاث سفن حربية فقط ، وقد أبلغ قوباد باشا حاكم البصرة الديوان الهمايوني بأمر فك حصار هرمز ، بعد يأس البرتغاليين من الصمود أمام أسطول قبودانية السويس دون مبرر ملحوظ ، وكذلك

بقاء الأسطول في ميناء البصرة دون قائده ، وقد تم نقل المعلومات بأسلوب يدين بيري رئيس ، الأمر الذي عرضه لمحاكمة عسكرية قررت إعدامه ، وبالفعل تم أعدام القائد البحري العظيمو عمره 80 عاما .

وبعد بيري رئيس تم تعيين مراد رئيس قبودان السويس عام 1552م ، وكان أول تكليف له من الديوان الهمايوني هو العودة بالسفن العثمانية من البصرة إلى السويس ، وبالفعل ذهب مراد رئيس إلى البصرة واصطحب معه 18 سفينة حربية وترك ثماني سفن لم تكن تصلح للملاحة في ميناء البصرة ، وتوجه نحو بحر عمان وهناك واجه أسطول برتغالي مكون من 25 سفينة حربية ، وبعد صراع طويل لم ينته بهزيمة أي من الطرفين رأىمر اد رئيس العودة إلي البصرة بسبب إعطاب السفن و غرق بعض السفن الأخري مثل سفينة القائد سلمان رئيس و سفينة القائد رجب رئيس و استشهادهما ، ونتيجة لتلك الحملة تم عزل مراد رئيس وعين بدلا عنه في قبودانية السويس القائد البحري الشهير علي رئيس وذلك في عام 1553م .

ولد علي رئيس في إسطنبول من عائلة ذات أصول من مدينة سينوب ، وعمل جده وأبوه في البحر كمستشارين في مصنع السفن العثماني ، وقد اشترك علي رئيس في فتح رودس عام 1522م ، ودخل ضمن أمراء البحر المعتمدين لدي القبودان بريروس ، ثم ترقي حتي وصل في منصب المستشار الخاص للسلطان سليمان القانوني للشئون البحرية ، وقد عينه السلطان قبودان للسويس و أمره بقيادة السفن العثمانية المستقره في ميناء البصرة ، وبالفعل توجه علي رئيس من حلب إلى البصرة عن طريق البر وهناك اصطحب 15 سفينة من البصرة عبر الخليج العربي إلى ميناء بوشهر وذلك عام 1554م ، ثم توجه من بوشهر إلى القطيف ثم البحرين ، ومنها توجه نحو هرمز التي واجهته فيها 25 سفينة برتغالية ، و استطاع علي رئيس هزيمتهم وأخذ الإمدادات التي معهم ثم توجه صوب مسقط ، وهناك واجه أسطول برتغالي أخر بقيادة ابن نائب ملك البرتغال علي الهند (dan fernan)و استمر الاشتباك 18 ساعة بدون توقف غرق خلالها 6 سفن برتغالية و7 سفن تركية، وبعدها ابتعد كل طرف عن الآخر ،

وتوجه علي رئيس قبودان السويس بعد القتال إلى سواحل حضرموت ومعه 11 سفينة تركية وهناك واجه عاصفة تسمي طوفان الفيل ، فأدار الدفة إلى الشرق وتوجه إلى كجرات و اصطدمت 3 سفن بالشاطئ و تحطمت تماما ، وظلت 8 سفن بحالة تحتاج إلي اصلاحات ، رست السفن العثمانية في ميناء ديمين (demen)جنوب سور ات في الهند ، وقد أهدى علي رئيس سفينتين حربيتين إلي حاكم الميناء ويدعي (ملك أسد) ، وهو ذو أصل تركماني ، ثم توجه بعد ذلك إلي ميناء سورات الذي كان تحت حكم الوالي العثماني خداوند خان و اسمه الحقيقي رجب بك ابن صفر رئيس ، وهناك ترك علي رئيس بقية الأسطول وطاقم البحارة عند رجب بك في سوارت لاستعمالها في محاربة البرتغاليين في الهند ، وغادر هو و50 جنديا عثمانيا إلى سلطان كجرات أحمد شاه الذي رحب بهم وأعلن لهم خضوعه للسلطان العثماني ، ثم ذهب علي رئيس إلى دلهي ، ومنها إلى السند ، ثم الملتان ، ثم كابل ، ثم سمرقند ، ثم بخاري ، ومنها دخل الاراضي الصفوية والتي عبرها من خلالها حتي دخل إسطنبول في عام 1557م ، لكن السلطان العثماني كان في أدرنة فتوجه علي رئيس إليها لمقابلة السلطان و اجتمع به وأخبره بالقصة ، فأمر السلطان بمنحه الرواتب المتراكمه له وأمره بكتابة مذكراته في تلك المغامرة ، والتي أطلق عليها كتاب (مرآة الممالك) ، ثم توفي علي رئيس في عام 1563م عن عمر يناهز 65 عام.

أما بخصوص الكتاب فنستطيع أن نقسم الوثائق كالأتي :

اليمن 26 وثيقة .

الحبش 31 وثيقة .

الخليج العربي و المحيط الهندي 14 وثيقة .

الحجاز 2 وثيقتان .

محاولات الهدنة البرتغالية العثمانية 3 وثائق .

ثم ختمت الكتاب بـ7 وثائق تتحدث عن محاولات الدولة العثمانية مشاركة الأشراف السعديين بالمغرب العربي في الدفاع عن أراضيهم أمام البرتغاليين ، وقد قدمت لكل

وثيقة تعريف بسيط عنها من تصنيف وذكر اسم الراسل والمرسل اليه ، كما اشتمل التقديم علي محتوي بسيط للرسالة ثم ذكرت نص الرسالة ، وارفقت مع النص صورة من اصل تلك الوثيقة .

تلك الوثائق العثمانية الموجوده في الكتاب مأخوذة من الأرشيف العثماني، حيث حظيت الدولة العثمانية بأرشيف رائع يحتوي علي ملايين الوثائق التي تسجل الأحداث بنوع من الدقة الممزوجة بالصرامة ، وقد قسم الأرشيف العثماني الى العديد من الدفاتر ما يخصنا منهم الأن نوعان أولهما دفتر المهمة والذي يرمز له بالرمز (md) ويتضمن الاوامر السلطانية الخاصة بالقرارات الإدارية و العسكرية و المالية و الشرعية وهو عبارة عن صور لتلك الفرمانات السلطانية مسجلة علي شكل دواوين وهناك 419 دفتر من دفاتر المهمة في الأرشيف العثماني يغطي الفترة من 961-1333هـ .

أما الدفتر الثاني فهو دفتر الرؤوس تصنيف كامل كبجي ورمزه (kk ruus) وهي الدفاتر التي قام بتصنيفها كامل كبجي أحد موظفي الأرشيف العثماني عام 1925 وتحتوي تلك الدفاتر علي السجلات المالية للدولة العثمانية والتي تبلغ 6698 دفتر.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

د. محمد محمود خليل
Dr_m_mkhalil@yahoo.com

الوثائق

الوثيقة رقم: 1

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 7 ص 696، حكم رقم 1922.

التاريخ: 21 صفر سنه 976 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: سنان باشا بلربك اليمن

المحتوى: بعد أن استولى العثمانيين على اليمن إستطاع الإمام المطهر من استرجاع بعض الحصون والقلاع وضمها لملكه مرة أخرى لذلك أرسل السلطان العثماني بعض القوات لمساعدة القوات الموجودة في اليمن من أجل إعادة السيطرة.

وقد عين السلطان في تلك الوثيقه سنان باشا قائداً لتلك الحملة ووالياً على اليمن كما أنعم عليه برتبه الوزاره، وتوضح الوثيقه بعض المهام اتي امر بها السلطان واليه الجديد على اليمن سنان باشا بتأديتها ويجب التنبيه أن سنان باشا كان والياً لمصر قبل صدور ذلك الفرمان.

وثيقة رقم (1)

براءة تعيني سنان باشا قائداً لحملة اليمن والأنعام عليه برتبة الوزارة:

أن ولاية اليمن بلد فتحته قواتنا الخسروانيه المظفرة، وفي الوقت التي غدت فيه ملحقات بلادنا المحروسة ترى مفسداً يدعى مطهراً قد خرج علينا ومعه كثير من الأشقياء العرب، وا إستولى على بعض القلاع والنواحي بقصد إهانة وا إذلال أهل الإسلام وجماعته، ولما كان من الواجب تأديبه وقطع دابره أعددنا لذلك عساكر لا تحصى وجنوداً غيورين من ولاية الشام ومصر، ومن لبر والبحر، وتم إرسالها بالفعل، ولما كان يلزم لهذه العساكر المنصورة سرداراً عظيم الإقتدار، عالي المقدار، وكان بكلر بك مصر السابق ووزيرنا الأكرم، حامل التوقيع الرفيع، الدستور المكرم والمشير المفخم، نظام العالم، ومدير أمور الأمة بفكره الثاقب وزيري سنان باشاً، يسر الله له ما يريد وما يشاء بما له من الخطوة والشجاعة ومنتهي الكياسة والرئاسة والشهامة مما يجعلنا نعتمد عليه، وبناء عليه فقد عينا المشار إليه سرداراً على العساكر التي تم إرسالها قبل ذلك وجعلناه قائداً للعساكر والجنود والأمراء المرسلة ومنحناه هذه البراءة.

وأمرت بناء على فرماني الجليل القدر، العظيم الشأن، أن لا يتأخر لحظة ولا يتراخى في القيام بواجبه، وليتوكل على عناية الحق جل وعلا ويتوسل بالمعجزات الكثيرة بحضرة رسول سيد الكائنات وفخر المخلوقات، عليه أفضل الصلوات و التسليمات فيتوجه بالعساكر المعينة إلى الولاية المذكورة، وعندما يصل إلى هناك يتحرى أمر الأعداء ذوي النوايا السيئة والعقول المفسدة والخيالات المكسدة فيتجسس عليهم ويسعى للوقوف على أحوالهم وأخبارهم.

وعليه كذلك أن ينظر في إستعداداته سواء من ناحية القلاع أو الحصون أو اقرى التي إستولت عليها عساكر مطهر والأماكن الأخرى التي سيطرت عليها.

ثم عليه أن يشرع في إعداد الترتيبات والطلائع لهذا الفتح ويكون في الخدمة والرفاقة بالصورة المناسبة ويعمل برأى واحد وفكر واحد لصيانة الدين والدولة مع بكلربيكة اليمن وصنعاء وسائر العساكر المنصورة، وعليه أن يسعى ويجتهد لتحقيق كل ما يبغض الوجوه وعلى الجميع أن يبذلوا كل ما في وسعهم وجهدهم في سبيل ذلك.

وليعلم الجميع من البكلربكية والمتواجدين في ولاية صنعاء من الزعامت وأرباب التيمار والإنكشارية والجونلية والقباطنة والرؤساء المرسلين مع الدستور الهمايوني بالبحر وغيرهم من سائر الناس جميعاً، والصغير والكبير والشريف والوضيع من العساكر المنصورة المعينة للخدمة المذكورة، إن المشار إليه قد عين عليهم قائداً ورئيساً للعسكر وليحذروا من مخالفة كلمته بوجه من الوجوه أو عصيان أوامره، وعليهم أن يكونوا في الخدمة حسب الرأى الذي يراه مناسباً، ولن يغفر لمن خالف أو عصى كائناً من كان أن يعاقب سواء أكان من الأمراء أو الزعامت أو أرباب التيمار أو طائفة القول، وكل من يتواجد منهم في الرفاقة ترسل له الجامكية والترقيات حسبما

يستحق ولكن من يفوز بخدمته المبرورة في سبيلنا ويقوم بالرفاقة سواء من السناجق أو من غيرهم بما يمكنه أن يقوم به وسيكون تحت نظرنا وموضع رضانا الشريف.

وبناء على ذلك فعلى كل فرد أن يتحلى بغيرته وحميته الإسلامية وليكن الجميع طالبين للجهاد في سبيل الله ويبذلوا جهدهم في سبيل الدين والدولة حتى ينالوا علاوة المثوبة العظمى، السعادة في الدنيا والآخرة، وينالوا من عنايتنا الخسروانية، وعليهم أن يتضرعوا إلى واهب العطايا جل شأنه حتى ينتصر الدين وتنتصر الدولة ويهزم أعداء الملة والسلطان ويضلوا مقهورين على الدوام.

وليكن الجميع سواء أثناء رحلة المشار إليه هناك أو عند مباشرته لتأديب الأعداء على كمال البصيرة والإنتباه وليحترزوا ويتجنبوا فعل السوء في البر أو البحر من العدو على أسطولنا السلطاني المرسل بعساكر الإسلام مخافة أن يلحق به ما يؤذي شرف وناموس السلطنة، والعياذ بالله تعالى، فليكن الجميع حذرين منتبهين.

وعلى الجميع من أمراء مصر والجونليه والجراكسة وغيرهم والإنكشارية الشاووشيه، ووكيل دفتر دار الشام الشريف جولاك أحمد، دام مجده، وزعيرم الإنكشارية وسائر الزعماء وأرباب التيمار وغيرهم، ومن قد عين قبل ذلك من الأمراء الذهاب إلى اليمن وهم: يعقوب وسليمان وكلابي زاد حسين ومحمود وحمزة وعلى وأحمد الصغير وأميرالاى غزه السابق على، دام عزه وجميع من كانوا بصحبة مصطفى باشا أن يذهبوا إلى اليمن مع وزيري المشار إليه، سنان باشا، فيتواجدوا في الخدمة والرفاقة بالصورة التي يراها مناسبة.

وا ٍن شاء الله تعالى عندما يعود المشار إليهم وقد أنجزوا مهمتهم وأرجعوا الأمور إلى نصابها، فأنهم سيكونون موضعاً لمختلف أنواع عنايتنا العلية الشاهانية وينال كل واحد منهم حب إستحقاقه ما نراه من الرعاية.

الوثيقة رقم: 2

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: حكم رقم 1022.

التاريخ: 9 ربيع الأول سنة 976 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير أمراء مصر

المحتوى: تحتوي تلك الوثيقه على أمر من السلطان العثماني إلى أمير مصر بعدم ممانعة الوزير سنان باشا والي اليمن الجديد من أخذ أصحاب السلينات الكبيرة من القوليه معه في حملة اليمن، كما يأمره السلطان بأعداد كافه المؤن والذخائر التي يراها سنان باشا والي اليمن في أعداد حملته العسكرية.

والقولية هو مصطلح عثماني وهى جمع قول والقول هو العبد وقد أطلق لقب قول على سته كتائب من عساكر الخياله في الدولة العثمانية منها قابي قولو وتعني عبد الباب، وبادشا قولو وتعني عبد السلطان.

والقولية الذين في الوثيقه هم فرع من الانكشاريه تدربوا في مدارس أقل من مدارس السلطان.

أما السليانات الكبيره تعني المرتبات الكبيره ذات الاجور السنويه التي يتقاضاها الأمراء والدفتردارية.

وثيقة رقم (2)

أمر إلى أمير أمراء مصر

لما كان قد صدر الأمر من قبل بذهاب ذوي السلينات الكبيرة من قولية مصر مع الدستور المكرم وزيري سنان باشا إلى اليمن وذلك عدا المعينين للذهاب إلى اليمن من مصر، فقد أمرت، إذا ما أراد المشار إليه أن يذهب معه هؤلاء القولية من ذوي السلينات الكبيرة أو غيرهم ألا يمتنعوا عن ذلك، وعليه فتقوم بالتنبيه على كل واحد منهم أن يتواجد في الخدمة بالصورة التي يراها المشار إليه مناسبة ويمكنهم بعد ذلك العودة.

أما المؤن والإمدادات المتعلق باليمن أو غيرها، فإن عليك الإلتزام بأمرها، وعليك أن تجد وتسعى في المساعدة والمعاونة.

الوثيقة رقم: 3

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 7 ص 734، حكم رقم 2005.

التاريخ: 9 ربيع الأول سنة 976 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: عثمان باشا بكلربك اليمن

المحتوى: تتضمن الوثيقه الثالثه على رد من السلطان العثماني على خطاب أرسله بكلربك اليمن عثمان باشا وبكلربك هو لقب يعني أمير الأمراء ويعد من أعلى مناصب الدولة العثمانيه ويطلق على ولاه الولايات العثمانية وقواد الجيش.

وقد أشار السلطان على اطلاعه على الخطاب وفهمه لمحتواه بما يتعلق بأحوال اليمن، كما تضمن النصف الثاني من الخطاب السلطاني على أو امر سلطانيه إلى عثمان باشا أمير اليمن بأن الوزير سنان باشا أمير مصر السابق وأمير اليمن الجديد سوف يصل إلى اليمن وعلى عثمان باشا إطاعته ومعاونته وعدم الخروج على أمر سنان باشا.

وثيقة رقم (3)

أمر إلى عثمان باشا بكلر بك اليمن

لقد أرسلت خطاباً إلى سدة سعادتنا أخبرتنا فيه ببعض الأمور التي تتعلق بمسألة اليمن، وكذلك فإن كل ما ذكرته قد عرض علينا وأحطنا به وشمله علمنا الشريف، والأمر كذلك، فقد تم تعيين أمير أمراء مصر سابقاً، ووزي الحالي الدستور المكرم سنان باشا - دام معاليه - قائداً على العساكر المنصورة المرسلة إلى اليمن حالياً كما أعدت التجهيزات الهامة واللازمة، وتم إرسالها.

وقد أمرت عندما يصل هذا الحكم بأن تكون في جميع الأمور التي تتعلق باليمن قلباً واحداً، ورأياً واحداً مع وزير ي سنان باشا وأن تجد لإظهار سعيك البليغ في معاونته ومظاهرته الذي يراه مناسباً، و لا تتوانى في إعلامنا بإستمرار عن الأحوال التي تتعلق بهذه البلاد.

الوثيقة رقم: 4

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 7 ص 734، حكم رقم 8337.

التاريخ: 9 ربيع الأول سنة 976 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: القضاه وأمراء المناطق المؤديه لليمن

المحتوى: أرسل السلطان العثماني أمر إلى كل الولاه القائمين على أمارة البلاد والقلاع والسناجق والقضاه الواقعه في الطريق الواقع في خط سير الحملة العثمانية الذاهبه إلى اليمن من أجل إعادة السيطره العثمانية عليها لمواجهة التوسع البرتغالي في البحر الأحمر.

وقد أمر السلطان على كل من يقع على طريق الحملة تعين حراس وأدلاء لتوجيه الحملة العثمانيه إلى طريقها الصحيح (اليمن) في سهولة دون وقوع سرقات أو نهب كما عليهم أن يسهلوا سرعة الوصول إلى اليمن في أقرب وقت وعدم تضليل الحمله عن طريقها.

أما عن المصلحات الموجوده في الوثيقه فكلمة سنجق تعني علم أو لواء الخاص بالدوله ثمأطلقت على اللواء الذي يمنحه السلطان للوالي تعبيراً عن ثقته ثم تطور ليصبح تقسيماً إدارياً وكان حاكم السنجق حاكماً عسكرياً ومدنياً معاً في تلك الفترة وكانت التقسيمات الادارية للولايه تنقسم إلى ناحيه (أي بلد)، قضاء، سنجق، ولايه والسنجق يحتوي على خمسة إلى عشرة قضاءات أو أقضيه.

وثيقة رقم (4)

أمر إلى البكلربكية وأمراء السناجق والقضاة ممن يقعون على الطريق إلى اليمن.

لما كان يلزم للرجال الذاهبين للخدمة من سدة سعادتنا إلى تلك البلاد، الحراس والأدلاء في الأماكن والطرق المخيفة الخطرة غير المأمونة، ويتوجب حماية إبلهم ومواشيهم وأموالهم وغير ذلك.

فقد أمرت عندما يصل هذا الحكم أن تقوموا بتعيين الحراس والأدلاء للرجال الذاهبين إلى تلك البلاد والقادمين منها في الأماكن الخطرة حتى يقوموا على حراسة إبلهم وماشيتهم وسائر تجهيزاتهم وأموالهم، وأن تسعوا وتجدوا كما يجب وعدم التأخير والتأجيل في إتمام هذه المصلحة.

الوثيقة رقم: 5

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 7 ص 732، حكم رقم 2007.

التاريخ: **9 ربيع الأول سنة 976 هـ**

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **الوزير سنان باشا بلربك اليمن**

المحتوى: أمر سلطاني إلى الوزير ووالي اليمن سنان باشا يسمح له بأخذ ذوي السليانات الكبيرة والذي كان سنان باشا يريد أن يأخذهم معه في حملته على اليمن، لذا تعد تلك الوثيقه أجازه وتصريح لسنان باشا بأخذ ما كان يريد أن يأخذ معه في حملته لذا تدل تلك الوثيقه على مدى ترحيب السلطان بمقترحات ورغبات سنان باشا.

كما يأمر السلطانو الي مصر الحالي اسكندر باشا وهو جركسى تم توليه حكم مصر في 14 جمادي الآخر سنة 976 هـ وعزل عن حكمها في 979 هـ. يأمره السلطان بعدم ممانعته لرغبة سنان باشا بأخذ ذوي السليانات الكبيره معه، كما أن بالوثيقه أيضاً ترغيب من السلطان لذوي السليانات الكبيره حيث يعدهم السلطان بالمنح والعنايه السلطانيه وأيضاً يوجد تنبيه بأخر الوثيقه إلى سنان باشا بعدم الإهمال والإخلاص والجديه في إتمام المهمة المكلف بها في اليمن.

وثيقة رقم (5)

أمر إلى الوزير سنان باشا

كنت قد أعلمتنا قبل ذلك بأنك ترغب في أخذ ذوي السليانات الكبيرة من قولية مصر، هذا عدا العساكر المنصورة التي تم تخصيصها لحملة اليمن، وعليه فقد أرسلت أمرى السامي إلى أمير أمراء مصر إسكندر باشا دام إقباله وفيه أن لا مانع من ذهاب هؤلاء معك، وقد أمرت عندما يصل هذا الحكم أن تأخذ معك من مصر ذوي السيلانات الكبيرة إلى الحرب، وبالصورة التي تراها مناسبة، وا ٍن شاء الله تعالى، عندماتيسر عودتكم بالنصر والفتوحات الباهر ة، يعود كل واحد من هؤلاء إلى مكانه بالخدمة، وهم سيكونون موضع رعايتنا المقررة فعليك بالتنبيه عليهم وا ٍبلاغهم بأمرنا حتى يصلوا طرفك على وجه السرعة، ثم عليك أن تكون مجداً شهماً في إتمام المصلحة.

الوثيقة رقم: 6

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 7 ص 756، حكم رقم 2072.

التاريخ: 21 ربيع الأول976 هـ

المراسل: السلطان العثماني

المرسل له: الوزير سنان باشا والي اليمن

المحتوى: تحتوي الوثيقه على أمر سلطاني إلى سنان باشا بأخذ بعض الخطابات والأحكام السلطانيه من مصطفى باشا الذي قاد الحمله السابقه إلى اليمن، كما أمره أن يأخذ منه بعض رماه البنادق، كما يخبره الخطاب بأنه لا حرج عند السلطان من أن يأخذ سنان باشا ما يحتاجه من عسكر مصر لتلك الحمله كما يخبر السلطان سنان باشا بأخذ ما يلزمه لإعداد الرحله إلى اليمن من قوات الشام أيضاً إذا أقتضى الأمر ذلك كما يدعوا له السلطان بعدم التأخير في أعداد الحملة والتوجه إلى اليمن وأن يكون النصر حليفه، كما يأمره بأخذ كميه من الفضه لضرب السكة العثمانيه في اليمن وأخيراً يذكره السلطان بإستعمال الأوراق الممهورة بالطغراء في مكانها وعدم تضيعها سواء التي معه أو التي سيأخذها من مصطفى باشا قائد الحملة السابقة إلى اليمن.

من مصطلحات الوثيقه الطغراء وهو الشعار الذي اتخذه السلطان العثماني علامه له وتوقيع وكان يوجد على المعاهدات والفرمانات والوثائق المهمة ويقوم بكتابته في أعلى وسط الوثيقة. الجاويش بمعنى الحاجب ومنهم جاويش قول وهو من أفراد الانكشاريه المسئولين عن نقل الأخبار بين القاده والعساكر في ساحات القتال على وجه الخصوص الجونليه هم الذين يجبون الجزيه وهو مصطلح أطلق في مصر والشام والعراق فقط.

المتفرقه هو أسم أطلق على أشخاص استخدموا في أربع وظائف الأولى متفرقه خونكار وهى أعلى الرتب في القصر السلطاني وعددهم أربعين يصاحبون السلطان ومتفرقه الانكشاريه يقمون بخدمة الأولين وكانوا يتسمون بالشجاعه والأقدام والثالث متفرقه الموظفين العاملين في مرسى استانبول أما الرابع المتفرقه المصاحبين لكبار رجال الدولة من الصدر الأعظم والوزراء والأمراء وكانوا يصاحبوهم في السفر.

وثيقة رقم (6)

أمر إلى سنان باشا

كنا قد أرسلنا قبل ذلك بعض الأحكام الشريفة إلى مصطفى باشا بشأن اليمن وأرسل حكمي الشريف بأن تطلب منه تلك الأحكام الشريفة، وتأخذ منه أيضاً بعض الأوراق الممهورة بالطغراء، وتطلب أيضاً العدد اللازم من الرماه، إن لم يكن العدد المطلوب من الشام كافياً، وقد أرسلت أيضاً الأحكام الشريفة إلى مصر بأن تأخذ ما تريده من قولية مصر أو المتفرقة أو من يتصرفون في كديك الجاوشية والجونليه أو غيرهم، وأمرته أن يتعاون معك بالصورة الواجبة، وعلى الجملة فإنه لا يقبل التأخير بأية صورة من الصور، والمسائل التي تحتاج لعرض يجري تدبر أمرها أولاً فإن صعب حلها فلتعرض علينا في الختام.

هذا وقد سبق أن وصل خطاب من مصطفى باشا، ذكر فيه أنه تم إرسال خمسة آلاف بندقية، وصلت منها ألفان في مخزن، فهل وصلت الخمسة آلاف بندقية وكيف؟

ولما كان من اللازم معرفة ذلك، فقد أمرت عندما يصل هذا الحكم أن تقوم بطلب الأحكام الشريفة من المشار إليه، وكذلك الأوراق الممهورة بالطغراء فتأخذها منه بناء على أمري، وكذلك الخمسمائة رام الذين تم تسجيلهم قبل ذلك، إن لم يفوا بالغرض فإن كان يوجد من يقدر على إستخدام البنادق من أخوة القول في مصر، أو من القول أوغليه، فعليك بإيصال عددها إلى ألف وخمسمائة نفر بناء على أمري السابق، وإن لم يوجد أحد من أخوة القول فعليك أن ترسل رسولاً إلى بلكربكي الشام، فتطلبها منه، وعندما يصل إسكندر - دام إقباله - إلى مصر، فعليك بعدم التأخر، وإذا لم تكن الألفين جمل الموجودة كافية، فعليك إعداد أربع آلاف جمل.

وعلى كل، فإنه مهما إقتضى الأمر من المهمات والمعدات واللوازم فيتطلب منك أن تقوم بتدبيرها كاملة دون تقصير، ومن ثم تتوجه إلى المكان المأمور به، وسوف تتيسر بعناية الحق كل أنواع الفتوحات الباهرة وتقدر لكم العودة بكل ما يبيض الوجوه، كما نعلمكم أنه كان قد صدر فرماني بأن يتم تسجيل الرجال تحت باب إلحاقهم إلى زمرة القول الموجودين في مصر حتى إذا ما تم فتح اليمن تجعلهم في حامية اليمن، ويطلب إليك أن تقوم بحمل مقدار كاف من الفضة لضرب العملة في اليمن، وعليك الإلتزام التام بكل هذا.

ونعلم أنه عدا البنادق التي تم إرسالها قبل ذلك من الجبخانة العامرة، فقد تم إعداد ألف بندقية بخزنتها وأرسلناها، فإذا إقتضى الحال تأخذها معك.

وكنت قد أخبرتنا أن أمير أمراء مصر ودفتردارها أرسلا خطاباً بأنه قد تم إعداد كل ما يتعلق باليمن من المؤن أو غيرها بكميات كافية، وأرسل عثمان دام إقباله بالسفن، وأنك تقف على قدم وساق من أجل إعداد المهمات اللازمة، وكل ما ذكرته صار معلوماً لنا بالتمام.

وعلى ذلك فإن مسألة اليمن قد ترك لرأيك الصائب، وعليك تجاه ذلك أن تعمل بموجب الأحكام الشريفة التي صدرت وأرسلت حالياً، ثم عليك أن تجد وتجتهد بكل الجهد والعناية حسب ما يقضيه الموقف، حتى إذا ما وصل إسكندر - دام إقباله - بادرت بالذهاب إلى المكان المأمور به دون تأخير، وبعناية الله تعالى يكون النصر على يديك.

هذا وقد أرسل إليكم مئة ورقة أخرى ممهورة بالطغراء بخلاف تلك التي أعطيت لمصطفى باشا فعليك أن تستعملها في مقامها ومحلها عند الحاجة إليه.

الوثيقة رقم: **7**

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 7 ص 768، حكم رقم 2099.

التاريخ: 24 ربيع الأول 976 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: الوزير سنان باشا بلربك اليمن

المحتوى: تتصل تلك الرسالة على أن السلطان قد تسلم خطابات سنان باشا وعلم بمحتواه وما ينقصه من 200 ألف فلورى والفلورى هو الدينار الذهبي كما يعلمه أن المؤن قد اعدت في ميناء السويس، كما يؤكد في الخطاب على تسليم مهام الحمله إلى سنان باشا وا ٍقالت مصطفى باشا وأخذ الأوراق الممهوره والقوات العسكرية منه بالإضافة إلى باقي الأسلحة، كما يأمره السلطان بسلك طريق البر في الحمله وعدم الأبحار لضمان الطريق البري وأخذ باقي القوات التي تحتاجها الحمله من الشام ومصر من الجاوشيه و الجونليه والتفنكجيه أي رماه البنادق، كما يأمره بأخذ الكاشف حمزه والكاشف ماماي إذا دعت الحاجه لهم، وا ٍن يرجع بعض العسكر إذا تيسر الفتح ويترك بقيه هناك للحافظ على أمن اليمن، كما يذكره في نهاية الوثيقة بتفويض كل الأمور الخاصة بالحمله له، كما عليه أن يسجل كل شيء في سجلات عدد الرجال والمؤن والمعدات وا ٍرسال صور منها إلى حضره السلطان ومن مصطلحات الوثيقه العزب وهم المشاه من عساكر الأيالات في الدولة العثمانيه، كما أن هناك فرع آخر من الغ ب وهم الجنود الذين يحافظون على القلاع والحصون من الأعداء.

الكاشف هو من مساعدين ملتزم الاقليم (أي الذين يجمعون أموال الأراضي الزراعيه وغيرها).

وثيقة رقم (7)

أمر إلى سنان باشا

لقد أرسلت عدت خطابات إلى سدة سعادتنا، أخبرتنا فيها إنه بقى 200 ألف فلوري على إكمال الحملة، وأنه جاري جمعها، كما أن المؤن المخصصة للحملة الذاهبة مع عثمان باشا بكلربكي اليمن والتي تلزم للعساكر الذاهبة فيما بعد، فإنه تم إعدادها بصورة تامة وبكميات وفيرة، وبعد تحميلها على السفن تبقى كل المؤن في بندر السويس.

وعلى كل فإن ما ذكرته من ناحية الخزينة وإعداد المؤن وسعيك وإقدامك في سبيل الحرب المذكورة وحسن إهتمامك قد صار بالتمام من معلومنا الشريف، وأن هذا هو أملنا فيك والمرجو من رأيكم الصائب وفكرك الثاقب فقمتم بما قمتم به.

وإزاء ذلك فإن مهمة حرب اليمن قد تم تفويضها وتقليدها لكم، وكل ما يلزم ويجب لذلك فقد تم الإعلام به قبل ذلك بحكمنا الهمايوني، وصدر أمري كذلك أن تتسلم أنت ما كان قد أرسل إلى مصطفى باشا الذي تم عزله من خدمة اليمن سواء الأوراق البيضاء أو السناجق والأسلحة والمعدات وجميع ذلك.

وأمرت عندما يصلك (هذا الحكم) أن تقوم بناء على أمري بتسلم هذه الأشياء من المشار إليه، كما تم إرسال 600 بندقية مع أخوة القول المسلحة وعدا ذلك 2500 بندقية بالسفن من البحر، وأنه بهذه الـ 600 تكون البنادق 3100 بندقية وعلاوة على هذا العدد أرسل الآن 1600 بندقية أيضاً، 860 منها بقاذف 5 درهم، 740 بندقية منها بقاذف 4 درهم، وقد أرسل من الـ 1600، عدد 740 بندقية بطريق البحر و 860 بندقية بالبر، وبذلك يكون قد تم إرسال 4700 بندقية حتى الآن، وبالإضافة إلى ما تم إرساله مع عثمان باشا من البنادق، عليكم أن تأخذوا ما بقى منا وتذهبوا بها بالطريق المناسب، وإذا ما احتجت بنادق أخرى إن شاء الله تعالى سترسل في إعقابكم على التوالي، وكان مصطفى باشا قد عرض بأن الذهاب ممكن من البر، وفي هذه الحالة يجوز أن يرافقه 2500 رجل، وعلى هذا صدر أمري بذهابكم من البر مثله، سواء بـ 2500 رجل أو أكثر أو أقل، والمهم تدبر الأمر، ولقد كنتم قد أخبرتمونا بأنكم قد أعددتم ألفين جمل مهاري لأجل العساكر الذاهبة على الوجه المشروح، وأنكم بصدد إعداد 400 منها، والآن فإن عليكم إعداد القدر الكافي من الجمال، ولو قدر لكم الذهاب بألفين وخمسمائة رجل، فإن خمسمائة تكون من إنكشارية الشام، ومئتين من قولية مصر، سواء من المتفرقة أو الشاوشية والجونلية والتفنكجية فإنه يجب عليك إيصال عددهم من العزب والفرسان مجتمعين إلى ألفين وإذا تعذر الحصول على العدد المطلوب من قولية مصر، فعليك أن تسجل ألفاً من الفتيان سواء من الفرسان أو المشاه وتجعلهم بإسم مرتب مصر، فتأخذها وتذهب بهم، حتى إذا ما تمت، وأصلح اليمن يبقون باليمن للمحافظة على الأمن فيها وجملته فعندما يصل بكلربكي مصر عليك أن

تكون مستعداً سواء من ناحية المؤن أو البارود والمعدات والأسلحة حتى إذا ما وصل المشار إليه نتوجه إلى المكان المأمور به بموجب أمري.

وكان قد عرض على عتبتنا أن الكاشف حمزة والكاشف ماماى دام عزهما، من الشجعان القادرين على القيام بالخدمة، والأمر كذلك إذا كانت هناك حاجة لأى منهما تأخذه معك، وعندما يصل حكمي الهمايوني هذا، فإنه بموجب أمري السابق نقوم على إعداد كل شئ سواء من ناحية العسكر الخاصة بالحرب أو المؤن والبارود وسائر الآلات، وبعد ذلك تكتب لنا عن القضايا التي تعن ذلك تفصيلاً وبرأيك المصيب في هذا الصدد، وترسلها إلى سدة سعادتنا قبل كل شئ مع الشاوشية الموجودين بمصر، وا ٕذا ما لزم الأمر لتسجيل بعض الرجال والقولية للذهاب معك بناء على الأمر، فتقوم بتسجيلهم من أكابر قولية مصر إذا ما وجدوا، وا ٕن لم يوجد هذا العدد، فتدبر أمرهم من الأماكن الممكنة وتأمر بتسجيلهم.

والخلاصة: فإن أمر اليمن وأمر العساكر قد تم تفويضه لرأيك الصائب، وعليك أن تعمل بموجب أوامري الهمايونية السابقة والحالية، على أن تتدبر ما بقى مما يحتاج للعرض فتعرضه على سدة سعادتنا.

وعليكم بعد رحيلكم أن تقوموا بتسجيل كل ما يلزم لكم من الأسلحة والمعدات أو المؤن أو العسكر في دفتر، وتودعوا صورة منه عند البكلربكي هناك وترسلوا صورة أخرى إلينا حتى يتم على ضوء ذلك إرسال حكمي الهمايوني بهذا الشأن.

الوثيقة رقم: 8

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 7 ص 769، حكم رقم 2100.

التاريخ: 24 ربيع الأول سنة 976 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: بكلربك مصر

المحتوى: تحتوي الوثيقه على أمر سلطاني إلى أمير مصر بمساعدة سنان باشا قائد الحملة إلى اليمن، بكل ما يحتاجه من العساكر والجنود ومؤن.

وثيقة رقم (8)

أمر إلى بكلربكي مصر

لقد أرسل وزيري الحالي و المأمور بحرب اليمن سنان باشا - دام إقباله - خطاباً إلى عتبتنا السامية أخبرنا فيه أن الذهاب إلى اليمن بطريق البر سيكون سهلاً كما فعل مصطفى باشا الذي عزلناه، حين ذهب ومعه 2500نفراً من العسكر و 6000 جمل وعليه فقد صدر أمري بذهاب وزيري المشار إليه من البر ومعه عساكر مصطفى باشا بالإضافة إلى 500 إنكشاري الذين وصلوا من الشام، وله أن يصطحب معه ما يريد من المتفرقة والعزبان والجنليان الموجودين بمصر، فيذهب بهم فإذا لم يكن هذا كافياً فليسجل ألفاً من الفتيان الشجعان.

وأمرتك أن تعمل بما يراه وزيري المشار إليه بهذا الصدد، فتقوموا بتدبير أمر العسكر الممكن تجهيزها وإحضار الجمال على ما تم شرحه، وإن شاء الله الأعز فإنه سيتم رعاية كل من يقومون بخدمة أعتبتنا السامية بالصورة اللائقة، وإذا ما أخذ المشار إليه هذا القدر من العسكر وذهب بها، ثم لزم لحماية الولاية بعض الرجال عدا قولية الباب، فعليك أن تعرض الأمر حتى يتم التسجيل لأكابر القولية من سدة سعادتنا، ومن أبناء القول وترسل طرفكم، وإن شاء الله تعالى عندما يتوجه المشار إليه إذا لزمه شئ من المؤن أو الأسلحة فعليك بتدبيرها ولا تتوقف عن إرسالها.

الوثيقة رقم: **9**

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 7 ص 771، حكم رقم 21.5.

التاريخ: 26 ربيع الأول سنة 976 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير سنجق رودس

المحتوى: أمر سلطاني إلى امير رودس بإرسال البنادق التي يحتاجها سنان باشا قائد حملة اليمن على وجه السرعه على سفن الجر لتوفر عنصر الامان في توصيلها إلى مصر، كما يأمر السلطان والي رودس بإرسال الشيخ عيسى إليه في اسطنبول على وجه السرعه.

وثيقة رقم (9)

أمر إلى سنجق رودس

لقد أرسلنا حالياً البنادق إلى الديار المصرية، فإذا كانت الرياح معاكسة، فإني آمر بإيصالها إل الديار المصرية بسفن الجر بحيث تصل البنادق المرسلة إلى مصر بأمان وسليمة، كما أننا نطلب الشيخ عيسى الذي صدر الفرمان بنفيه إلى رودس فعليك أن تركبه إحدى السفن وتوجهه طرفنا.

الوثيقة رقم: **10**

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 7 ص 860، حكم رقم 2356.

التاريخ: **25 جمادي الأول سنة 976 هـ**

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **الوزير سنان باشا بلربك اليمن**

المحتوى: أمر سلطاني إلى سنان باشا بسرعة إستكمال النقص الموجود في إعداد عساكر الحمله الموجهه إلى اليمن كما أمر ه السلطان بإعطاء باره أو بارتين لمن يستحق من الجند.

والباره هى نوع من العمله المعدنيه المستخدمه في الدولة العثمانيه وهو يطلق أيضاً على الاسم العام للنقود وأول ما ضرب ضرب في عهد مراد الرابع وكان قيمته خمسة قراريط وربع تقريباً وكانت الآقجه الواحده في عهد السلطان محمد الفاتح تساوي ثلاث بارات.

وثيقة رقم (10)

أمر إلى الوزير سنان باشا

أمرنا بأن نتدبر في قضية إكمال النقص في عدد القول الذي يقتضي جمعه من عساكر مصر أو الشام، وكان عددهم 2000 أو 3000 نفر من أخوة أو أبناء القول وأمرنا بأن يتم إعدادهم إذا لم يكتمل من الجند المصري، ولم تفي بالحاجة الجنود المعبئة من أخوة القول أو أبناء القول أو الفتيان الشجعان ليكمل العدد المطلوب.

هذا، وقد تم إرسال الأحكام الشريفة إليك مرات عديدة بهذا الخصوص، وتم تفويض أمر اليمن لرأيك الصائب، فإنه يجب عليك تدبر الأمور بما تراه مناسباً سواء من ناحية أحوال اليمن أو الأمور الأخرى المتعلقة بمصر، وذلك حتى تتيسر حملة اليمن، وخاصة بعد وصول أمير أمراء مصر إليها، لحين وصوله تدبروا أمركم بالخروج، وقد قبلنا كل ما عرضت على سريرتنا، مصير السعادة، فيكون كل ترقي من بارة وبارتين لمن إستحق ذلك، وأن تعطي بعدها من تراه مستحقاً بارة أو إثنين، وتقدم عرضه بشأنه ولكن لا تعطي أكثر، وأن تتدارك تأمين المقدار الكافي من الإنكشارية للذهاب إلى اليمن.

الوثيقة رقم: 11

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 7 ص 944، حكم رقم 2596.

التاريخ: 7 جمادي الأول 976 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير دفتر دار حلب

المحتوى: أمر سلطاني إلى دفتر دار حلب يأمره بسرعه جمع المال اللازم وتحصيله دون إبطاء وا ٍرسالها دون قصور أو عجز إلى سنان باشا لإعداد الحمله إلى اليمن وتوزيع الأموال على القوليه الذاهبه هناك.

والدفتر دار هو ممسك الدفتر وهو منصب مالي هام في الدولة العثمانيه يقابله وزير الماليه في الوقت الحاضر وكان له العديد من الصلاحيات الهامه في الولايه الواقع فيها.

وثيقة رقم (11)

أمر إلى دفتردار حلب

كان قد أرسل إليك قبل ذلك حكمي الشريف حيث صدر أمري بصرف 500.000 فلوري لأجل مواجب القولية الذاهبة إلى اليمن، والآن وقد أرسلت خطاباً إلى سدة سعادتنا، ذكرت فيه أن هذا المقدار من المال غير متوفر بالخزينة، وأن الأموال عندكم بقدر محدود لأنكم لم تقوموا بجبايتها وعليه فقد تم صرف النظر عن المبلغ المذكور.

وأمرت عندما يصلكم حكمي أن تلتزموا بالأمر المذكور فوراً، فتقوم على الفور بجمع المال اللازم وتحصله دون أن تضيع الوقت، حيث ترسلها بمشيئة الله تعالى في النوزور المبارك دون قصور، وعليك أن تجد وتجهد في هذا الأمر، لأن شئون الخزينة من المسائل الهامة.

وبناء علىذلك، عليك بالتقيد التام والإحتياط وا إياك من التأخير.

الوثيقة رقم: **12**

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 7 ص 965، حكم رقم 2664.

التاريخ: **15 جمادي الآخر 976 هـ**

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **الوزير سنان باشا بلربك اليمن**

المحتوى: رد من السلطان على الخطاب الذي أرسله سنان باشا بشأن إكتمال تجهيزات الحمله وأنه ينتظر و الى مصر اسكندر باشا حتى يأتي إلى مصر فقط، فقد رد عليه السلطان بضرورة الذهاب إلى اليمن دون إبطاء عند وصول إسكندر باشا الوالي الجديد إلى مصر وأن يصلح ولاية اليمن ويرجعها إلى الهيمنه السلطانيه وأنه يبعث للسلطان ما سجله من أسماء ورسوم القوات المرسله إلى اليمن.

وثيقة رقم (12)

أمر إلى الوزير سنان باشا

لقد أرسلت إلينا خطاباً أخبرتنا فيه أنه من أجل الحرب التي نهايتها الظفر قد تم إعداد كافة اللوازم، وأن كل شئ قد أصبح جاهزاً وأنك بإنتظار وصول إسكندر باشا لتتوجه من هناك بعد ثلاثة أو أربعة أيام إلى اليمن، كما أخبرتنا بأحوال مصر وظروفها، وعلى كل حال، فإن كل ما ذكرته قد صار من معلومنا الشريف على وجه التفصيل، وقد أمرت عندما يصلك هذا أن تقوم بالذهاب إلى اليمن دون إبطاء أو تأخير حال وصول المشار إليه، إسكندر، دام إقباله حسبما عرضت في خطابك، فتتوجه إلى اليمن وتجد وتسعى في إتمام المصلحة بعناية الله تعالى.

هذا وقد أرسل الحكم الشريف إلى إسكندر باشا دام إقباله بأن يقوم بإعداد مواجب القول والمؤن دون تأخير، فعليك أن تبذل ما في وسعك للقيام بالخدمات الهمايونية التي أمرت بها على الفور وتجد وتجتهد بعمل كل المساعي الحميدة أكثر من المأمول منك حتى يتم إصلاح ولاية اليمن، وعليك بعدم حماية كل من لا يذهب معك إلى الخدمة من المعينيين إلى اليمن سواء من المتفرقة أو من غيرهم، وعليك أن تسجل أسماءهم ورسومهم وتعرض أمرهم علينا.

الوثيقة رقم: **13**

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 9 ص 381، حكم رقم 268.

التاريخ: 1 ربيع أول سنة 978 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: الوزير سنان باشا بلربك اليمن

المحتوى: أرسل السلطان ذلك الخطاب إلى سنان باشا يسائله عن أحوال بهرام باشا الذي ذهب إلى اليمن كيف أحواله وأحوال من معه من الجند وكذلك يسأل السلطان الوزير سنان باشا عن أحواله وهل قضى على تمرد الأعداد وأخضع المين للسلطه العثمانيه أم ماذا، لذا أكد السلطان على ضرورة إرسال التقارير التي تخبره بحقيقة الوضع في اليمن، كذلك ضرورة أخباره عن أحوال القوات المصرية التي تذهب إلى اليمن عن طريق المناوبه.

وثيقة رقم (13)

حكم إلى الوزير سنان باشا في اليمن

لقد مضى زمن طويل منذ توج بكلربكي اليمن بهرام- دام إقباله- إلى اليمن، ولم يرد إلينا خبر وصوله، وبأية كيفية وصل المشار إليه، وكم عدد العساكر الذين وصلوا معه، وأنتم أيضاً ماحالكم مع الأعداء، هل إنتهى عصيانهم؟ وتم لكم إصلاح البلاد وأستتب الأمن، أننا لا نعلم شيئاً عن البلد منذ إيفاد بهرام باشا إلى هناك، وحيث أن الواجب يقتضي إحاطتنا بتفصيل الأوضاع المتعلقة باليمن.

فقد أمرت عندما يصل هذا الحكم بأن تخبرونا، هل وصل المشار إليه إلى تلك البلاد؟ ومتى، وكيف، وبأى عدد من العساكر؟ ثم ما هى حقيقة الأحوال؟ وكيف ستكون أوضاعكم، هل أنتهيتم من إخماد الفتن وا إصلاح البلاد، وكيف كان ذلك، ومال حال العساكر المردفة من مصر، وما حال القولية التي سبقت وصدر الفرمان بإِ سالها إلى اليمن من مصر بطريق المناوبه؟

الوثيقة رقم: 14

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 7 ص 965، حكم رقم 2665.

التاريخ: 15 جمادي الآخر سنة976 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: بكلربك مصر اسكندر باشا

المحتوى: أمر موجه إلى اسكندر باشا من السلطان العثماني يبلغه أن حملة اليمن مرهونه على وصوله إلى مصر لتولي مهام الحكم فيها، لذا أمره السلطان بضرورة الإسراع إلى مصر وعدم التأخير.

كما أمره السلطان بإعطاء الأموال.اللازمه إلى القولية الموجودين بمصر وتسجيل أسماء كل من لا يريدون مرافقة أمير اليمن في حملته على اليمن وا إرسالها إلى السلطان العثماني.

ومن المصطلحات الموجوده في الوثيقة كلمه همايوني وهى كلمه تعظيم خاصه لسلاطين الدولة العثمانية وهى ترمز لطائر اسطوري ذا حظ وقدره وقد اتخذها السلاطني العثمانيين رمزاً لهم بعدان إتخاذها السلاطين الغز (السلاجقه)من قبل شعاراً لهم وتكتب كلمه همايون ملحقه بكل ما يخص السلطان فيقال الذات الهمايوني والطغراء الهمايوني والجيش الهمايوني.

وثيقة رقم (14)

أمر إلى بكلربكي مصر

كان الوزير سنان باشا قد أرسل خطاباً، ذكر فيه أنه صار مستعداً ومهيئاً للقيام بالخدمات الهمايونية التي أمر بها، غير أن ذهابه يتوقف على وصولك إلى مصر، وعليه، فقد أمرت عندما يصلك حكمي أن تبادروا فوراً بالذهاب إلى مصر، فتصل إليها، وأن تبذل كل ما في جهدك في الأمور التي صدر بها أمري، وخاصة مواجب القولية ومؤنهم، ثم عليك أن تقوم بتسجيل أسماء كل من لا يقومون بمرافقة أمير أمراء اليمن- دام إقباله- إلى اليمن كائناً من كان ممن تعينوا للذهاب وتخبرنا عنهم.

الوثيقة رقم: 15

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 12 ص 36، حكم رقم 73.

التاريخ: 24 رمضان سنة 978 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: الوزير سنان باشا بلربك اليمن

المحتوى: أمر من السلطان العثماني يأمر أمير اليمن بإبقاء ثلاث آلاف جندي لحفظ الأمن في اليمن إذا أتم سنان باشا مهمته وأراد الرجوع عن اليمن فعليه أن يبقى الثلاث آلاف، على أن يأخذ معه في رجوعه القوليه الذين صاحبوه من مصر بعد إنتهاء مهمة اليمن.

وقد حمل ذلك الأمر السلطاني إلى اليمن أرطوغدي كتخدا، كتخدا الوزير سنان باشا ومعنى كتخدا هى النائب أو الوكيل إذا فأرطوغدي هو نائب الوزير سنان باشا، وقد رافق أرطوغدي في حمل تلك الرساله إلى اليمن الجويش على أحد جاويشيه عتبه السلطان العثماني.

وكلمة جاويش تعني نوع من أنواع الوظائف في الدولة العثمانية كانوا يستخدمون في عدد من الوظائف أهمها:

1- خدمة الديوان الهمايوني أثناء عقارة ويطلق على الواحد منهم جاويش الديوان الهمايوني.

2- جاويش قول من أفراد الانكشاريه وكانوا مسئولين عن نقل الأخبار بين القاده في ساحات القتال.

3- جاويش الترسانه وكانوا يشتغلون بخدمة السفن والأمراء البحرية.

وكلمة جاويش تعني الحاجب وهو صاحب البريد والدليل في الحروب وصاحب العشره أي رأس العشره أي العريف في المصطلحات العسكرية الحديثة.

وثيقة رقم (15)

حكم إلى بلربكي اليمن

أن الدستور المكرم الوزير سنان باشا - أدام الله تعالى إجلاله عندما يتم إصلاح حال اليمن، وتعلم موارده ومصاريفه ويستقيم أمره، فإذا هم بالعودة إلى سدة سعادتنا، فقد صدر أمري بأن يعود معه القولية الذين رافقوه إلى اليمن سواء أكانوا من قولية مصر أو من غيرها، وأن يبقى هناك الثلاثة آلاف جندي التي أرسلت بعد ذلك لأجل حماية اليمن.

وا ٍزاء ذلك، فقد أرسل حكمي الهمايوني إلى المشار إليه، وأمرت عندما يصل هذا الحكم إليه لإراد العودة إلى سدة سعادتنا مع القولية التي كانت قد أرسلت قبل ذلك إلى اليمن، فعليك بإبقاء القولية التي أرسلت وقيدت بعد ذلك، سواء أكانت من قولية مصر أو التي سجلت مجدداً للقيام بحماية اليمن، ثم عليك تقييد من بقى هناك من العسكر في دفتره فتمهره وترسله مع المشار إليه.

الوثيقة رقم: 16

دفتر المهمه- الديوان الهمايوني: رقم 12 ص 36، حكم رقم 74.

التاريخ: 23 رمضان سنة 978 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمراء وقضاه البنادر من اسطنبول إلى اليمن

المحتوى: أمر إلى الأمراء والقضاه وحكام البلاد والبنادر الموجوده في طريق سفر على جاويش وأرطو غدى كتخدا المتجهين إلى اليمن لمرافقة حمله سنان باشا محملين برسائل له من السلطان العثماني، حيث أمر السلطان حكام المناطق بتوفير الأمن لهم في طريقهم إلى اليمن وتوفير أسباب الأمان والرعايه لهم.

وثيقة رقم (16)

أمر إلى القضاة وحراس القلاع وأمناء البنادر القائمين على الطريق من إستانبول حتى اليمن

أن كتخدا الوزير الحالي سنان باشا - أدام الله تعالى إجلاله - ويدعي أرطوغدي كتخدا زيد مجده قد تم إرساله إلى ولاية اليمن، هو وعلى جاويش أحد جاويشه عتبة سعادتنا إلى اليمن لبعض الأمور الهامة.

وأمرت عند وصول المشار إليهما بألا تدعوا أحداً يتعرض لأسبابهم ودوابهم في شتى الأماكن والمنازل، وبأن تقوموا على إعداد الزاد والمؤن لهما وترفقوهم بعدد كاف من الرجال في الأماكن الخطرة، حيث يتولى الواحد منكم إيصالهما إلى منطقة الآخر سالمين آمنين.

الوثيقة رقم: **17**

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 12 ص 36، حكم رقم 75.

التاريخ: **23 رمضان سنة 978 هـ**

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **بكلربك مصر**

المحتوى: أمر من السلطان إلى أمير مصر بتوفير إحدى الكادغات (وهى نوع من أنواع السفن الشراعيه ذات المجاريف الكبيره) في ميناء السويس لحمل كل من أرطو غدي كتخذا وعلى جويش لتوصيلهم إلى اليمن في أسرع وقت.

وثيقة رقم (17)

أمر إلى بكلربكي مصر

أن كتخدا وزيري سنان باشا - أدام الله تعالى إجلاله - ويدعي أرطوغدي كتخدا قد أرسل هو وعلى جاويش أحد شاوشية عتبتنا العلية إلى اليمن لبعض الأمور الهامة.

وأمرت عند وصول هذا الحكم، بأن تقوم بتخصيص إحدى الكادغات الموجودة في السويس لنقلها مع أحد الرؤساء حتى يجد بإيصال المشار إليهما على وجه السرعة، فلا تتوانى ولا تتباطئ في تنفيذ ذلك.

الوثيقة رقم: **18**

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 12 ص 37، حكم رقم 79.

التاريخ: **25 رمضان سنة 978 هـ**

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **الوزير سنان باشا بلربك اليمن**

المحتوى: حمل أرطو غدى كتخدا وعلى جويش رساله مهمه من السلطان العثماني إلى سنان باشا في اليمن يخبرة بوصول رسائل سنان باشا التي تطمئن السلطان بالاصلاحات العثمانيه في اليمن واستتباب الأمن هناك والقضاء على الفتن، وتحمل رسائل السلطان أمر إلى سنان باشا بأبقاء ثلاث آلاف جندي في اليمن وعدم ترك اليمن خاليه من الجنود العثمانيين حتى لا يتم اندلاع الفتن مره أخرى، كما يأمره السلطان بإختيار أي من الطرق المناسبه للعوده سواء عن طريق البر أو البحر حتى يصل إلى استانبول مقر حكم السلطان على أن يرجع من أتى معه من جنود مصر إلى اليمن إلى مصر ثانيه ما عدا الثلاث آلاف جندي المذكورين من قبل فإنهم سيبقون حتى يأتي من ينوب عنهم في حراسه أمن اليمن.

وثيقة رقم (18)

أمر إلى سنان باشا

كنت قد أبلغتنا بأن الإصلاحات وشئون إحصاء اليمن لمعرفة عوائده ومصاريفه قد إنتهت، وأنالبلاد قد تطهرت من أشقياء العرب وا ٍستتب الأمن فيها، وأنه مامن ضرورة للبقاء هناك، ثم أنك تريد العودة إلى سدة سعادتنا أنت ومن أقبل معك من العسكر المظفر إلى اليمن، ماعدا الذين لحقوا بك فيما بعد، فإنهم سيبقون حتى قدوم من ينوب عنهم في الخدمة، فأمرت إذا كان إصلاح وتحرير ولاية اليمن قد أنجز، بأن تعود حسب الأوامر الشريفة السابقة، أنت ومن كان تحت قيادتكم من العساكر المنصورة من مصر إلى اليمن، إذا كانت إصلاحات ولاية اليمن ومهمة إحصائها لمعرفة العوائد والمصاريف قد أنجزت بالفعل، ولك أن تسلك من الطرق ماتراه لأنسب والأصوب سواء أكان ذلك براً أو بحراً .

وأنه لمن الأمور الجديرة بالإهتمام، إبقاء الثلاثة آلاف جندي المردفه بكم في اليمن، فدعهم هناك حتى صدور ؤامر شريفة بإقدام غيرهم بدلاً منهم، وينوبون في الخدمة عنهم، فإياك أن تخلي ولاية اليمن من الجند كلية، لأنه بدون وجود الجند يحتمل إندلاع الفتن وظهور الفساد من جديد، وعليك أن تكتب فتعلمنا بعدد ما تبقى في اليمن من طائفة الجند، وأن تسجل أسماءهم في دفتر فتمهره وتبعث به إلى طرفنا.

الوثيقة رقم: **19**

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 14 ص 1110، حكم رقم 771.

التاريخ: **7 رمضان سنة 978 هـ**

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **الوزير سنان باشا بلربك اليمن**

المحتوى: أمر إلى سنان باشا بالعوده فورا إلى مقر السلطان يرافقه من صاحب من قوليه مصر وغيرها كما أن عليه أن يترك ثلاث آلاف جندي لحماية اليمن على أن يسجل من بقى من العسكر في اليمن في سجلات ويرسلها إلى السلطان العثماني.

وثيقة رقم (19)

حكم إلى بكلربكي اليمن

أن الدستور المكرم وزيري سنان باشا المرسل لإصلاح حال اليمن حالياً أدام الله تعالى إجلاله عندما ينتهي من إصلاح الولاية وا ٍحصائها وتعرف مواردها ومصارفها وينجز كل ذلك، وا ٍذا ماهم بالعودة إلى سدة سعادتنا، فقد صدر أمري بأن القولية الذي رافقوه، سواء أكانوا من قولية مصر أم غيرها، فيعودون معه وأما الثلاثة آلاف قول المردفة نجده له، فعليها أن تبقى هناك لحماية البلاد وبناء على ذلك، فقد أرسلت حكمنا الهمايوني إلى المشار إليه، وأمرت عندما يصل هذا الحكم بأن ينهض المشار إليه، تنفيذاً لأوامري الشريفة للعودة إلى سدة سعادتنا وبصحبة القولية التي رافقته حينذاك، أما القولية التي سجلت بعد ذلك، وأرسلت إلى اليمن سواء أكانوا من قولية مصر أو أرسلت أخيراً فتبقى لحماية البلاد، وعليك أنت بأن تسجل ما بقى هناك منهم في دفتر وتمهرة وترسله مع المشار إليه.

الوثيقة رقم: 20

دفتر المهمه- الديوان الهمايوني: رقم 14 ص 1515، حكم رقم 1398.

التاريخ: 22 ذي الحجه سنة 978 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: الوزير سنان باشا

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى الوزير سنان باشا يعرض في الوثيقه إعداد القوات التي ساهمت في حملة اليمن، وفي نهاية الوثيقه يأمر السلطان العثماني قائده ووزيره سنان باشا بالإهتمام بأمر اليمن وعدم نسيانه بعد وصول سنان إلى مصر، بل يجب عليه متابعة الأمر في اليمن وا إرسال الزاد والقوات بإستمرار للقوات العثمانيه هناك لأن اليمن وعلى حد قول السلطان من أهم المسائل بسبب أهميتها الاستراتيجية في الصراع العثماني البرتغالي في المياه العربية.

وثيقة رقم (20)

أمر إلى الوزير سنان باشا

أخبرتنا أنه قد تم إرسال أربعة وعشرين من قولية مصر بالمناوبة مع بكلربكي اليمن بهرام- دام إقباله- لأجل ولاية اليمن، كما أرسل مئتنان وثلاثة وخمسون جندياً من الجونليه إلى اليمن بالإضافة إلى مائة وأربعة وخمسين نفراً من القول قراندشيه (أخوة الجند) فيكون جملة الجميع تسع مائة وواحد وثلاثين رجلاً .

وفي ربيع الثاني سنة 978هـ، أرسل من سدة سعادتنا ثلاث مائة وسبعة وعشرين نفراً من القول قرانداش، وثمان وخمسون من مستحفظات مصر مع كتخدا قلعتهم فتكون جملتهم ثلاث مائة وخمسة وثمانين نفراً .

وفي جمادى الأول من السنة المذكورة أرسل أربع مائة وخمسون نفراً سجلت من مصر، ومن جونلية اليمن، والواصلون من سدة سعادتنا مائهوتسع وعشرون نفراً من المتفرقة والشاووشية والجونلية وجملتهم خمس مائة وتسع وسبعون نفراً .

وفي شعبان من السنة المذكورة أرسل مع أيوب دام عزه مائة وأربعة عشر نفراً من الجونليه، وأربعة وأربعون نفراً من التفنجكية، وأربعون من الجراكسة ومائة وخمسون من جونلية اليمنالمسجلة حديثاً، وجملة الجميع ثلاث مائة وثمان وأربعون نفراً، ومع محمد أمير دام عزه في رمضان من السنة المذكورة أرسل من متفرقة وجونلية مصر ثلاث عشر نفراً .

وفي ذي القعدة من السنة المذكورة أرسل مع على شاووش، زيد قدره- أحد شاووشية سدة سعادتنا خمسة عشر نفراً من جونلية مصر، وثلاثون من جونلية اليمن المسجلة حديثاً وجملتهم خمسة وأربعون نفراً، وبذلك يكون جملة الجميع ألفين وثلاث مائة ونفراً واحداً .

وعلى كل فإن جميع ما أبلغتنا به قد أحيط به علمنا الشريف.

ولما كان أمر اليمن من أهم المسائل فقد أمرت عندما يصل هذا الحكم ومن أجل أمن الولاية، بأن تبذل صادق جهدك بأقصى قدر ممكن سواء من ناحية الجنود أو المؤن والزاد عندما يتيسر أمر وصولك إلى مصر المحروسة، فعليك تدبر الأمر بالصورة التي تراها مناسبة، فترسل الجنود والمؤن والزاد بإنتظام ولا تتأخر عن تقوية ومساندة تلك البلاد كما يجب، وأن تقوم بكل مسعى حميد.

الوثيقة رقم: 21

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 14 ص 1026، حكم رقم 1520.

التاريخ: 22 ذي الحجة سنة 978 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: بكلربك اليمن

المحتوى: عندما انهى سنان باشا مهمته في اليمن وا إسترجعها لأملاك الدولة العثمانيه عين السلطان والى يدعى يز ام باشا أرسل له السلطان تلك الوثيقه يهنئه على نجاحه في هزيمة بعض العربان في منطقة تدعى حر ض وصعدة، كما يأمر السلطان العثماني الوالي الجديد بالتعاون مع سنان باشا من أجل حفظ الأمن في اليمن كما يأمره بالتعاون أيضاً مع شريف مكه، كما يلمح السلطان للوالي في رسالته بحسن معامله العربان وكسبهم لصف الدولة العثمانيه، ثم جاء أمر السلطان بترقية الوالي الجديد وزيادة راتبه إلى مائة ألف أقجه.

وآقجه هى قطعه صغير من النقود الفضية وقد ضربت ثلث النقود لأور مرة عام 729 وفي عهد السلطان أورخان ووزنها خمسة قراريط وهناك نوع أسمه آقجه جلبى وهى نوع من النقود الفضية المستخدمة في عهد السلطان سليم الثاني 1566-1574والاثنان والنصف منها تساو ي آقجه عثمانيه عاديه.

وثيقة رقم (21)

أمر إلى بكلربكي اليمن (بنرام باشا)

أعلمنا وزيري سنان باشا أدام الله إجلاله بخطاب أرسله إلى سدة سعادتنا، جاء فيه أنه حتى الثلاثة آلاف عسكري المسلحين بالبنادق والذين سبق وأن صدر الفرمان بإردافهم من مصر المحمية لا تعطي لهم المساعدات ولا العلوفة ولا البنادق الكافية، وأنه قد تم إعداد ما بين خمسمائة إلى ستمائة بندقية فقط، ومن المؤن مالا يكفي لأكثر من ثلاثة أشهر، وأبلغنا أنه عندما وصلت العساكر المنصورة إلى محل حرض تقابلت مع العصاة من الأعراب في معركة إنتهت بإنخذالهم وهزيمتهم بعناية الإله القادر، كما أنبئنا أن تخابر مع عساكر الإسلام في صعده فإستمالهم حيث تم التعاون والإتفاق، فأحرقت القلعة مع الجبخانة وتم إخضاعها وفتحها وخسر الملاعين الخاسئين.

وأنت بما هو مركوز في جلبتك من حسن الشجاعة والتدبر والشكيمة والجرأة فقد أظهرت ما ينتظر منك، وصدر حكمي الهمايوني بترقية مائة ألف أقجة علاوة على الساليانة التي تتصرف بها وقد وقع ذلك في محل رضانا.

لقد تم فتح وا ٕخضاع ولاية اليمن بسيوفنا المظفرة، ودمر العصاة المردة الجفاة الموجودين في تلك الديار، وبما أن الرعايا ودائع خالق البرايا، تستظل بحمايتنا وبكنف سعادتنا، والصلح مع العربان المناجيس على وشك العقد، فإن البكلربكية كانوا قد أهملوا وتكاسلوا عن حسن معاشرة طائفة العربان، وحفظ وحراسة البلاد، وضبط وصيانة الرعية، وتعمير المدائن والبلدان, وترفيه العباد، ولم يعطوا الوظائف لمن يستحقها بل منحوها للطامعين، فقاموا بظلم الرعايا والبرايا وتعدوا عليهم وجاروا وظلموا العربان الذين يريدون السلامة، فكان ذلك سبباً في الثورة والإضطراب، مما إضطرنا لعاودة فتح البلاد وا ٕخضاعها وتطهيرها من أشقياء العربان، فعين سنان المشار إليه سردار على العساكر، وسير لإصلاح ذلك، وا ٕن شاء الله وبعناية الباري يتم إخضاع القلاع والبقاع وسائر القرى والضياع وتتطهر البلاد من العصاة والطغاة والعربان المفسدين ويعيدهم عساكرنا لحظيرة طاعتنا وعبوديتنا، والمأمول أن يمتنع إحتمال الإضطراب مرة أخرى، وألا يقع الإهمال في حماية البلاد، ولا يحدث أمر مناف للصلح والإصلاح.

وجملته فلا تغض النظر عن تلك البلاد، فإستقرارها وا ٕنتظامها من أقصى أمالنا ومرامنا، وا ٕعتمادنا الهمايوني على موفور شهامتك وجرأتك، وحدة ذكائك، وقد كتبت حكمي الهمايوني بحسن التدبر وطلبتإرسال العدد الكافي من القولية وكذا المواجب وكل ما يلزم لذلك، و لأجل شئون اليمن خاصة، وحتى يظل القادمون والذاهبون من الحجاج والبريد وغير ذلك في أمان من قطاع الطرق وغيرهم من المفسدين، فقد أسند أمر حفظ وحراسة الطريق من ولاية ينبع والحجاز

وصـاب إلـى صـاحب الإمـارة شـريف مكـة المكرمـة الشـريف حسـن، دامـت معاليـه فأرسلت إليـه خطابنا الهمايوني للتعاون بهذا الخصوص.

وأمرت عندما يصل هذا الحكم أن تقوم بالتخـابر مـع المشار إليهما بهذا الصدد فتقوم بطلب ما يلزم سواء من ناحية المهمات والقولية أو المواجب بما يتعلق بأمر اليمن من المشـار إليـه سـنان باشـا وعليك أن تستعين أيضـاً بالشـريف المشـار إليـه بخصـوص مـا يلـزم للتعـاون والمحافظـة وعليك أن تكـون عـادلاً وتطلـب الشـرع الشـريف فـي حفـظ وضـبط وحمايـة المـدن والأمصـار والنـواحي والأقطـار والقـلاع والبلدان والقرى والحصـون اليمنيـة، وأن تسـهر علـى أمـن الرعايا والبرايا ورفاهيتهم وزيادة أموالنا، وحسن المعاملة مع العربان، وأحذر كل الحذر من كل ما يسبب الإضطراب والثورة، وأن تسعى بكل سعى حميد لضبط الولاية المذكورة.

حكم بالبريد من إستانبول إلى مصر إلى مكة المكرمة.

الوثيقة رقم: 22

دفتر المهمه- الديوان الهمايوني: رقم 40، من 303 حكم 698

التاريخ: 7 جمادي الآخر 987 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير اليمن

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى والي اليمن أن يمد يد العون إلى والي الحبش الجديد لأن ولايه الحبش وحراستها من مهام ولاية اليمن، كما يأمره السلطان بالحفاظ على أمن وحراسة ولايته اليمن.

وثيقة رقم (22)

الحكم الصادر إلى أمير أمراء اليمن:

أرسلت خطاباً تعلم فيه الآتي: عندما أحيط علماً أن ملك الحبشة خرج من مملكته بجيش جرار، قاصداً حرب وقتال أمير أمراء الحبش "أحمد باشا"، كلف بْيرام بك الذي هو من أمراء اليمن، على رأس قوة قوامها مائتي من العسكر الشجعان لدعم "أحمد باشا" إلا أن "أحمد باشا" كان قد واجه العدو بالعسكر الموجودين بجانبه قبل أن يصل إليه "بيرام بك" لمعاونته، حيث دارت بينهما حرب طاحنة إستشهد فيها "أحمد باشا" وخمسمائة من عساكره، وظلت الولاية بدون "أمير أمراء" وأوشكت بنادرها على الخراب، ثم أعطى خضر باشا دام عزه، الذي هو من أمراء مصر والمكلف بالخدمة في اليمن - ثلاثمائة محارب من رماة البنادق، ومائة فارس إضافة إلى رجالي، علاوة على البارود والرصاص وسائر آلات الحرب من مستودع الزخيرة، وبعد ذلك أرسل المشار إليه "بيرام بك" لمهام الحراسة، فتحصن في قلعة "كهنة" القريبة من ولاية "آل مطهر" من أجل إثارة الفتنة في الولاية وذلك بتحريض "آل مطهر" على العصيان، وبينما كان "بيرام" يقوم بجمع كثير من المفسدين بجانبه بقصد "الإستيلاء على" الممالك المحروسة، توجه "إليه" من أمراء اليمن أربعة أمراء سناجق على رأس خمسمائة من الفرسان والمشاه رماة البنادق (فدار بينهم قتال ضار ى وتمكنوا من الإستيلاء على قلعته وهدموها، وقطعوا رؤوس أكثر من ثلاثمائة من أتباعه، وهرب هو، وا نقاد إليهم الذين كانوا تحت إمرته بخلاف البرايا الذين كانوا على أمن وأمان".

ومهما عرض في هذا الخصوص فهو معلوم لدى، ولما كان حماية وحراسة ولاية الحبش من مهام ولاية اليمن، أمرت بالآتي: عندما يصلك حكمي، عليك أن توجه العناية وتهتم بجانب الحبش من حينئذ، فلو إحتاجت إلى مساعدات كهذه، عليك أن تظهر فطنتك وكياستك سواء في حماية ولاية الحبش أو حفظ وحراسة ولاية اليمن، وعليك أن تجد وتتجاسر في حفظها وحراستها وفقاً لما يرى مناسباً وأن تبذل أنواع المساعي المتعلقة بعدم إلحاق العدو الخسائر والأضرار بأى مكان.

الوثيقة رقم: 23

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 22 ص 50 حكم 256

التاريخ: 13 ربيع الأول سنة 972 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير اليمن

المحتوى: رساله من السلطان العثماني إلى أمير اليمن يعرض فيه ما جاء على لسان والي اليمن سابقاً من الأفعال الخبيثه التي أحدثتها السفن البرتغاليه الكفره بسفن وتجارة المسلمين وما سبو ه من خسائر، أخبر السلطان والي اليمن أنه كلف سقر (مقر) قبطان السويس بالتوجه إلى اليمن لحفظ الأمن في البحر الأحمر وباب المندب من القراصنه البرتغاليين، ثم يأمر السلطان أمير اليمن بتوفير مقدار كاف من المؤن للأسطول حتى يأمنوا الحاجه.

وثيقة رقم (23)

الحكم الصادر لأمير أمراء اليمن:

بناء على العرض المرفوع والذي جاء فيه: أن سفن البرتغاليين الدناة الأفعال لم تتوقف عن إلحاق الضرر والخسائر بسفن التجار المسلمين الآتية من بحر الهند، كلف قدوة الأمراء الكرام "سقر" دام علوه- الذي أحسن عليه بوظيفة قبودان السويس الحالي بالتوجه لجانب عدن، وإن شاء الله سوف يصل إلى تلك النواحي، وأثناء الإبحار سوف يكون المكث لازماً من أجل انتظار وقت هبوب الرياح. فلو واجه عسكر الإسطول الهمايوني أزمة بخصوص المؤن والذخائر، أمرت بالآتي: عندما يصلك حكمي، عليك تجهيز مقدار كاف من القمح والمؤن لعسكر الأسطول، وتعطيها لهم وقتما يطلبون، ولا تجعلهم يعانون أزمة الذخائر.

الوثيقة رقم: 24

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 33 ص 64 حكم 134

التاريخ: 15 جمادي الآخر سنة 977 هـ

المراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير مصر

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى أمير مصر يأمره بأن يرسل سفينتين قادمتين مجهزه بالأموال والسلاح والجنود إلى قبطان مخا من أجل حفظ الأمن في جنوب البحر الأحمر وبالأخص في ولاية اليمن، لأن البرتغاليين أغاروا على البحرين والخليج الفارسي وأسروا بعض أهل الإسلام، لذا فالسلطان يخشى هجومهم على اليمن ولان عدن ومخا ليس عندهم قوات بحريه تستطيع دفع البرتغاليين أمر السلطان والي مصر بتجهيز السفينتين في ميناء السويس وأرسلها لقبطان مخا كما على والي مصر أن يجهز سفينه قاليته تتردد بشكل دائم من مصر إلى اليمن لحماية الطريق.

والقليون نوع من السفن في الاسطول العثماني وتعد أكبر السفن وقد ظهرت في أوروبا في القرن الحادي عشر وكانت شراعية ثم تطورت بعد ذلك وكان أول من صنعها هم العثمانيين وتسمى في الفرنسيه Galion وهى تحمل من 60-120مدفعاً .

والقادرغه هى نوع من السفن في الاسطول العثماني وتسمى في الأساطيل الأخرى الأجنبيه بالغالي أو غالر ولها 25 مقعد و 49 مجداف وطولها 165-168قدماً وتحمل سفعاً كبيرة وأربعه وسط الحجم و 8 صغار وتحمل 196مجدفاً و 100 محارب و 35 بحار.

والقاليته نوع من السفن العثمانية كانت أكبر من الفرقاتين وأصغر من بركنده ذات 19 إلى 24مقعداً و 38 إلى 48مجدافاً وملاحيها حوالي 200 شخص وكانت تستخدم في إعمال المطارده لسرعتها.

وثيقة رقم (24)

الحكم الصادر لأمير أمراء مصر:

"جاءني خبراً بأن البرتغاليين الكفرة وصلوا الآن ببعض الـ"قادرغه" و الـ"قاليون" لجانب البحرين، واغاروا، وأسروا بعضاً من أهل الإسلام، وعاثوا فيها فساداً . ومن المحتمل أن يلحقوا الضرر بنواحي "مخا"، "عدن". ولم تكن هناك سفن لدى قبطان "مخا". ولما كانت حراسة تلك النواحي من المهام، أمرت بأن تجهز سفينتين "قادرغه" من السفن الموجودة في ميناء السويس بلوازمها ومهماتها وآلاتها وجميع بحاراتها وسائر إحتياجاتها، وترسلها جاهزة إلى قبطان "مخا". وصادر أمري بالآتي: عندما يصلك (حكمي) عليك ألا تتأخر في تجهيز سفينتين "قادرغه" من سفن ميناء السويس بكافة مهماتها من الآلات والوسائل والبحارة وسائر الزخائر والأسلحة والبارود اللازم، وأن ترسلها مع الرجال الشجعان المعتمدين المؤهلين إلى قبطان "مخا" لأنه يلزم أن تكون نواحي "مخا وعدن" تحت الحماية. وعليك أن ترسل الرجال بشكل مستمر لتتبع أحوال اليمن عن قرب. فينبغي ألا يلحق البرتغاليون الضرر بعدن أو أي مكان آخر. وعليك ألا تهمل مهمة حراسة ذلك الجانب. ولتحسن التدبير والتجهيز في الحماية والحراسة بمقتصى الضرورة، وألا تضيع الوقت في الاهتمام. وكيفما جهزت السفن وحينما أرسلتها عليك أن تخصص سفينة "قاليته" المتردد من وا إلى اليمن بشكل مستمر لتفقد أحوالها، فأحوال اليمن كثيرة، وعليك أن تبلغني بأخبارها وتعرضها على سدة سعادتي.

الوثيقة ر قم: 25

دفتر المهمه- الديوان الهمايوني: رقم 22 ص 50 حكم 256

التاريخ: 13 ربيع الأول سنة 972 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير اليمن

المحتوى: رساله من السلطان العثماني إلى أمير اليمن يعرض فيه ما جاء على لسان والي اليمن سابقاً من الأفعال الخبيثه التي أحدثتها السفن البرتغاليه الكفره بسفن وتجارة المسلمين وما سبو ه من خسائر، أخبر السلطان والي اليمن أنه كلف سقر (مقر) قبطان السويس بالتوجه إلى اليمن لحفظ الأمن في البحر الأحمر وباب المندب من القراصنه البرتغاليين، ثم يأمر السلطان أمير اليمن بتوفير مقدار كاف من المؤن للأسطول حتى يأمنوا الحاجه.

وثيقة رقم (25)

الحكم الصادر لأمير أمراء اليمن

بناء على العرض المرفوع والذي جاء فيه: أن سفن البرتغاليين الدناة الأفعال لم تتوقف عن إلحاق الضرر والخسائر بسفن التجار المسلمين الآتية من بحر الهند، كلف قدوة الأمراء الكرام "سقر" دام علوه- الذي أحسن عليه بوظيفة قبودان السويس الحالي بالتوجه لجانب عدن، وإن شاء الله سوف يصل إلى تلك النواحي، وأثناء الإبحار سوف يكون المكث لازماً من أجل انتظار وقت هبوب الرياح. فلو واجه عسكر الإسطول الهمايوني أزمة بخصوص المؤن والذخائر، أمرت بالآتي: عندما يصلك حكمي، عليك تجهيز مقدار كاف من القمح والمؤن لعسكر الأسطول، وتعطيها لهم وقتما يطلبون، ولا تجعلهم يعانون أزمة الذخائر.

الوثيقة رقم: 26

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 16 ص 42 حكم رقم 78

التاريخ: 4 شوال سنة 979 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: الوزير سنان باشا

المحتوى: أمر إلى الوزير سنان باشا والي اليمن يأمره السلطان بإرسال دفاتر الرؤوس إلى مقر حكم السلطان العثماني.

وثيقة رقم (26)

أمر إلى الوزير سنان باشا

لقد تم توجيه صور بعض السناجق بشأن اليمن إلى سدة سعادتنا، وعرضت علينا صورة البراءة بها، وبما أن القضايا الواقعة في اليمن لا تصدر البراءة بها مالم تصل إلينا، وكان قد أرسل إليكم حكم بأن ترسل تلك القضايا إلى سدة سعادتنا وهذا الأمر الشريف مازال ساري المفعول.

وعليه فقد أمرت عندما يصل هذا الحكم أن تقوم بإرسال دفاتر الرؤوس المذكورة عاجلاً إلى سدة سعادتنا حتى نقوم بإصدار البراءة حسب قانوننا الهمايوني بصور الأحكام المرسلة للسناجق.

الوثيقة رقم: **27**

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 39 ص 195، حكم رقم 408.

التاريخ: **9 محرم سنة 988 هـ**

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **أمير الحبش**

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى أمير ولاية الحبش بعزله وتسليم الولايه إلى حضر باشا، وأن على الوالي المعزول أن يجمع متعلقاته الشخصيه ويرحل، وأن يسلم ما عنده من الأموال السلطانيه إلى الخزينه العامره وأن يصفها ويخبر تفصيلاً عن أوضاعها، قد عرضت الوثيقه في البدايه عن بعض الحوادث التي حدثت مع القوات اليمنيه التابعه للدولة العثمانيه كذلك أوضاع العرب الموجوده في سواكن تحت رئاسة شيخ العرب المدعوه محمد.

والخزينه العامره هى الخزينه الخاصة بالدولة أي خزينة المالية وتسمى أيضاً الخزينه الخارجية لأنه يوجد نوع آخر من الخزائن وهى الخزينه الداخلية أي الخزينه الخاصة بالسلطات.

وثيقة رقم (27)

الحكم الصادر إلى أمير أمراء الحبش

"أرسلت خطاباً أعلمت فيه الآتي: لما صدر فرمان برفع عرضاً بمقدار الجند الموجودين في إيالة الحبش، أخبر حارس قلعة مصوع إلى أمير أمراء مصر بأنه كان يوجد سابقاً في بندر مصوع التابع لديار الحبش مائة جندي، توجه منهم أربعين جندي إلى ديار "باية"، وبخلاف الذين إستشهدوا فيها مع "أحمد بك" المتوفي والذي كان أمير أمراء الحبش سابقاً، بقى واحد وستين جندي من عساكره في القلعة"، ومر بيرام المفسد الذي هو من أمراء اليمن، على مصوع بمائتي من العسكر الشغالين، ونهبوا المسلمين الموجودين في بندرها، وا إستولوا على متعلقات "أحمد بك" المتوفي وقتلوا من رجاله الضابط "حمزة" و "حسن جاوش" من رجال المتوفي المذكور، ثم أبحر خمسة وتسعون جندي من الفدائيين على متن ثلاث سفن (جكديرمه)، حيث أرسلوا لمهمة المحافظة على بندر سواكن، ولما أصبح معلوم لدى شيخ العرب المدعو "محمد" الذي كان في منصب شيخ العرب في سواكن الفساد الذي أحدثه عساكر اليمن في مصوع، إتفق الشيخ مع حارس مصوع وقاموا بحيلة ما بسلب الأسلحة التي كانت بحوزة "المذكورين"، فجردوا من الأسلحة وعين مجموعات عشرينية من العسكر لحراسة القلاع الموجودة في سواكن، وألقى القبض على خمسة وثلاثين من الذين كانوا في معية "بيرام" وأرسل إليك من الصحراء رسالة مع الهجانه يعلم فيها بأنه كان يوجد في جزيرة سواكن أربعين جندي بإسم عسكر الحبش من الذين إستشهدوا، بخلاف الذين جاءوا من اليمن، ولم يكن في بندر إيالة الحبش أكثر من مائتي جندي".

وبناء على ذلك أرسل أمير أمراء مصر "مسيح باشا" دام إقباله إثنين وثلاثين جندي من الإنكشارية بواسطة الجلابين من حراس قلاع مصر ومن بنادر الصعيد، وأرسلهم مع الجلبه من ميناء مصر في الصعيد، وا إستلمتهم أنت بواسطة المشار إليه وأرسلت خلعة بخطاب إلى المومى إليه شيخ العرب المدعو "محمد"دام مجده، وأرسل الجند أيضاً من الجانبين، وصار ذلك معلوماً.

ومهما قلت في هذا الخصوص، فهو معلوم لدى تفصيلاً، والآن وجهت إمارة أمرء الحبش إلى خضر باشا دام إقباله، وأمرت بأن تجمع وتحصل البقايا المتعلقة بك وأمرت بالآتي: عندما يصلك حكمي عليك أن تجهز بموجب الفرمان الهمايوني البقايا التي في ذمتك وأن تظهر أنواع المساعي المذكورة فيما يتلق بإرسالها وا إيصالها إلى الخزينة العامرة، وأن تكتب إلى بكيفية تجهيزها وتعرض هذا.

الوثيقة رقم: 28

دفتر المهمة - الديوان الهمايوني: رقم 60 من 248 حكم 580

التاريخ: 26 جمادي الأولى سنة 994 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير الحبش مصطفى باشا

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى مصطفى باشا أمير الحبش بأن يرسل إلى والي مصر يطلب الإعداد المطلوبه من الجنود والنفقات وأن يهتم بحدود ولايته ويحميها، كما يطمئنه السلطان بأنه أرسل إلى والي مكه واليمن يأمرهم بمعاونه أمير الحبش إذا حدث أي مكروه من جانب ملك الحبشه الذي اتحرك بجيشه المكون من أربعين ألف جندي بإتجاه ولايه صيرا على الرغم من أن ملك الحبشه قد طمئن والي الحبش مصطفى باشا بأنه متوجه إلى مملكة الفونج وليس إلى ولاية الحبش.

وثيقة رقم (28)

الحكم الصادر إلى أمير أمراء الحبش "مصطفى باشا".

جاء خطابك الذي أعلمت فيه أنه عندما جاء خبراً بأن ملك الحبشة تحرك من مملكته على رأس جيش قوامه أربعين ألف من العسكر، ووصل إلى الولاية المعروفة بإسم "صيرا" أرسلت السعادة إلى شيوخ قبائل "بدوان" لأعلامهم، وشدت حراسة وتأمين النواحي بناء على الوجه اللازم، وأرسلت ساعياً لجانب ملك الحبشة يستفسر عن سبب هذا التحرك والفساد الذي أحدثه "ملك الحبشة" بينما كان على عهد وأمان فأجابني قائلاً بأنه ينوي التوجه صوب عدوه وبناء عليه أمرت بتحصين نواحي القلاع المواني، وبحفر الخنادق بغرض حراسة وحماية المملكة، كما أخبرت بـ وفاة الملك الفونج، وتولية إبنه الأكبر العرش مكانه، ومن المؤكد مجيئ المذكور أيضاً إلى بندر سواكن وأنك أرسلت يوسف أغا المكلف بإدارة سنجق عقيق على رأس قوة من العسكر إلى سواكن، ونبهت عليه بأن يكون حسن التصرف، ورفعت عرضاً تطلب فيه إرسال 200 سيف، و200بندقية، و50دانة مدفع، و40قنطار بارود، و10 قناطر رصاص، و200 حفار، و200 مجداف، و150 جندي من مصر، وبناء على ما طلبته، أمرت بتجهيز اللوازم والمهمات، وتسجيل أسماء طائفة الجند، وأسلت حكم شريف إلى أمير أمراء مصر من أجل إرسال ما طلبته، وأيضاً أرسلت رسالة همايونية إلى شريف مكة المكرمة وحكم همايوني إلى وزيري المعين على اليمن من أجل القيام بمعاونتك، وصدر أمري بالآتي: عندما يصلك حكمي هذا عليك أن تهتم بهذا الأمر، وأن ترسل من جانبك خطاب ورجال معتمدين إلى أمير أمراء مصر، وتطلب منه اللوازم والمهمات والعسكر وأن تبذل السعى والإهتمام ليل ونهار في حماية وحراسة المملكة، وأن تحذر من الغفلة وا ٍلا والعياذ بالله لألحق العدو الضرر والخسائر بالمملكة والولاية ورعايا العسكر، وأن تظهر المساعي لنيل أنواع الشرف في طريقي الهمايوني، وألا تتوقف عن العرض والأخبار للأستانة بأحوال ولاية الحبش.

الوثيقة رقم: 29

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 39 ص 50 حكم 116

التاريخ: 26 شوال سنة 987 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير الحبش خضر باشا

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى والي الحبش خضر باشا يشيد بشجاعة والي الحبش والحرب التي خاضها ضد الأعداء ويأمره بالتمسك بطائفة الخدم والحراس الذين معه في الولايه كما يأمر طائفة الخدم وأغوات البلكات في ولاية الحبش في السعي في نيل خدمة السطان وحراسة الولاية.

والبلوك هو وحدة تنظيمية لأصحاب مهن معينه وكان أهمها بلوكات الآغاوات في فرقة الإنكشاريه وكان يطلق على قائدها بلوك باشي وهى وحدة عسكريه تعني الفوج في المصطلحات الحديثة، كما أن هناك بلوكات أربعه أي يطلق على الأفواج الأربعة الأخيرة من خياله جيش كابي قولى، وهناك بلوك الشراكسه أي السريه التي تم تشكيلها في البداية من شراكسة مصر ثم ضم إليها الاتراك وغيرهم.

وثيقة رقم (29)

الحكم الصادر إلى أمير أمراء الحبش "خضر باشا" دام إقباله

جاء خطابك الذي أعلمت فيه الآتي: عندما إستشهد "أحمد بك" أمير أمراء الحبش من قبل، كان بهران بك قد وصل من جانب اليمن بحراً بمقدار من عساكر الإسلام، ونزل قاصداً قلعة حرقيقو، ولم يمهمل الأعداء الفرصة وأطلق عليهم المدافع يميناً ويساراً، وعندما رأى سفنهم، أبحرر مع جند الإسلام، وتجمعوا في مكان ما، ودار بينهم الحرب والقتال وخرب الكفار الداناة قلعة "حرقيقو" أما المكان المعروف بـ "مرمه" فأطلقوا عليه النيران، وعندما سبب العطش الشديد الإضطراب بين الجند، إتفق و اتحد كل من رئيس متطوعي الحبش "محمد أغا" ورئيس الإنكشارية "عثمان أغا" وأغا اليمن، حسين أغا، وتوجهوا ثانية صوب الكفار، بعون الله تعالى إنتزعوا من أيديهم قلعة حرقيقو، وأعلن أمير حرقيقو المخزول المدعو أحمد بن إسماعيل العصيان وعندما دارت الحرب، نجا من سيف الكفار والعب، وصار الكفار الدناه مقهورين، والآن جهز ت اللوازم لإصلاح القلعة وحفر الخنادق في نواحيها، وتم الإستيلاء على سواكن وعقيق ومصوع وحرقيقو.

ومهما قلت فيما يتعلق بذلك الجانب، فجميعه منوط مشمول بعلمي الهمايوني.

في الواقع إن مثل هذه الشجاعة والشهامة التي ظهرت منك، كانت مأمولة أيضاً، فيكن وجهك أيضاً فقد أديت خدمة جليلة، وبناء عليه فقد وكلت تلك الإيالة لرأى جنابك، وأمرت بالآتي: عندما يصلك حكمي عليك أن تتحد وتتفق مع طائفة الخدم الذين مآثرهم النصرة، وتكون قلب واحد وجبهة واحدة في حراسة وحفظ المملكة والولاية وحماية الرعايا والبرايا، وأن تظهر مساعيك فيبذل المقدور في الخدمة الهمايونية، وعلى سائر طائفة الخدم وآغوات البلكات في تلك الإيالة أن تبذل الهمم في سبيل نيل الرضا الهمايوني، وعليك أن تسعى في إعلام مفهوم الفرمان العالي الشأن في المصالح المتعلقة بدين الإسلام.

الوثيقة رقم: **30**

دفتر المهمه- الديوان الهمايوني: رقم 43 ص 186 حكم 339

التاريـخ: **7 رمضان سنـة 988 هـ**

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **أمير مصر**

المحتوى: أمر سلطاني إلى أمير مصر بسرعة إرسال الأموال والخدم وذلك بسبب الخطاب الذي أرسله أمير ولاية الحبش إلى السلطان يخبره على تحسن الأحوال المالية في الولايه بسبب الإصلاحات التي أنشائها في القلاع وهزيمة البرتغاليين بحراً وملك الحبشه براً ، سهولة تحصيل المال الميسري المفروض على الطرق والبنادر بعد هزيمة البرتغاليين وتحصين القرع أصبحت الأموال القادمه من مصر غير ضرورية لولاية الحبش.

والبنادر هى الموانى المطله على البحر والمال الميري هو المال المحصل لصالح الخزينه العامرة.

وثيقة رقم (30)

الحكم الصادر إلى أمير أمراء مصر ودفتراداراها

"بناء على إرسال أمير أمراء الحبش خطاباً يعلم فيه الآتي: "لما هجمت سفن البرتغاليين الدناه من جانب (البحر)، وتجمع كفار الحبشة وجاءوا من جانب (البر)، (إنظم إلى قواتنا) مائتي فارس وثلاثمائة من رماة البنادق وتقاضوا رواتبهم لمدة عام، ثم لحق بهم مائتي فارس وأربعمائة من حملة البنادق أيضاً لتصبح جملتهم الف ومائة جندي.

وبداية قمنا ببناء قلعة في بندر "انديه"، وأسرنا رهائن الولايات الواقعة في نواحيها، وتحفظنا عليهم في قلعة "حرقيقو"، وبنينا أيضاً قلعة في المكان المعروف باسم "آقيق" الواقع بين سواكن ومصوع، وأسرنا رهائن الولايات الواقعة نواحيها، وتحفظنا عليهم في القلعة المذكورة، وقمنا بإصلاح الأماكن المحتاجه لتعمير من الثلاث قلاع الموجودة في سواكن، وأسرنا رهائن ذلك الجانب ايضاً، وتسلمنا أربعين ألف ذهبية من خزينة مصر من أجل إصلاح ومصاريف القلاع التي بنيت، وأيضاً من أجل إعطاء رواتب طائفة الخدم. فبعد عام لن يكون هناك إحتياج لمجئ الخزينة من مصر إذ أنه ببناء سبعة قلاع وإقرار الأمن، صار من اليسير تحصيل المال الميري المفروض على الطرق والبنادر".

وبناء عليه صدرت صور الثلاث خطابات الواردة في هذا الخصوص، وإرسالها، أمرت بالآتي: عندما يصلك حكمي هذا، عليك أن تقرأ صورة الخطابات المذكورة، وبقدر ما يكون المقدار الذي طلبه سواء من الخدم أو المال عليك بإرساله وإيصاله على جناح السرعة، ولتحذر من الإهمال والمساهلة.

الوثيقة رقم: **31**

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 42 ص 319 حكم 985

التاريخ: **2 ذي الحجه سنة 988 هـ**

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **أمير مصر**

المحتوى: أمر إلى حاكم مصر عباره عن تفويض من السلطان العثماني لأمير مصر بأصلاح ما يراه مناسباً في ولاية الحبش من تعين بيرام بك أولا وعمل ما يراه والي مصر بخصوص بيت المال وشئون الحكم.

وثيقة رقم (31)

الحكم الصادر إلى أمير أمراء مصر

"بناء على إرسالك خطاب تخبر فيه بأنه: "عندما فتح جند "بيرام بك" الذي هو من أمراء الحبش ولاية "ابريم" من قبل، ورد أمر شريف نصه: "فليعين "بيرام بك" في مهمة المحافظة على ولاية الحبش". لكن، لم يكن باستطاعه "بيرام بك"القيام بمهمة المحافظة عليها نظراً لكونها في إلتزام "محمد دام عزه" الذي هو من امراء مصر براتب قدره 8.5 كيساً من الذهب، إضافة إلى وقوع "إبريم" على الحدود، وكونها صمام أمان ولاية "ساعد". لذا فهناك احتمال ضياع المال الميري.

لذا صدر أمري بالآتي: "عندما يصلك حكمي هذا، فوضت استقرار أحوال ذلك الجانب لرأيك الصائب، فكيفما يكون الأنفع للمملكة وللولاية ولبيت المال في هذا الخصوص، عليك أن تعمل بمقتضاه.

الوثيقة رقم: 32

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 39 ص 49 حكم 114

التاريخ: 26 شوال سنة 987 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير الحبش خضر باشا

المحتوى: تفويض من السلطان العثماني وانعام على خضر باشا بتعينه أمير أمراء الحبشه لما بذله من خدمه وا ٍخلاص للسلطان العثماني ومحاربة الأعداء والإنتصار عليهم.

وثيقة رقم (32)

الحكم الصادر إلى أمير أمراء الحبش "خضر باشا"

جاء خطابك الذي اعلمت فيه الآتي: لما لزمت حاجة ولاية الحبش للعسكر، أرسل إليها أمير أمراء اليمن من قبل فرقة من الإنكشارية حملة البنادق، وأبلوا بلاءاً حسناً في قتال ومحاربة الكفار الدناه، وبعون الله جل وعلاه انتصر عليهم عساكر الإسلام الذين فرجهم السعادة واستولوا من أيدي الكفار على القلعة المعروفة باسم "حرقيقو"، وأنهم أظهروا جل التضحيات والخدمات كاف.

والآن، جاء أيضاً خطاب من امير أمراء اليمن "مراد باشا" دام إقباله، أعلمك فيه: بذلك السعي والاهتمام الزائد في خدمتي الهمايونية، وبناء عليه فقد أبديت مزيد عنايتي السلطانية في قبول خدماتك التي أظهرتها في هذا الخصوص، وأحسنت عليك في يوم 24شو ال المكرم سنة 987هـ بإمارة أمراء الحبش، وأمرت بالآتي: عندما يصلك حكمي، عليك أن تباشر بموجب فرماني كأمير أمراء على الولاية المذكورة حيث ينبغي عليك بذل الهمة والسعي في إظهار الحماس الديني والقيام بمهام حمايتها وحراستها، وأن ترسل إلى رسولك (لإبلاغي بأحوال الحبشة).

الوثيقة رقم: **33**

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 48 ص 4 حكم 9

التاريخ: **6 رجب سنة 990 هـ**

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **أمير مصر**

المحتوى: حكم من السلطان العثماني إلى أمير مصر بسرعة إرساله سفينه قاليته من ميناء السويس مجهزه بالعتادوالخشب والمؤن والسلاح من أجل تجديد وا ٍصلاح السفينه القاليته الموجوده بولاية الحبش والتي قد تكهنت وأصبحت في حاله مزريه. وذلك من أجل حراسة الحدود البحريه للولايه.

وثيقة رقم (33)

الحكم الصادر إلى أمير أمراء مصر

"بناء على إرسال أمير أمراء الحبش خطاباً يخبر فيه بأنه: هلكت السفينة الـ "قاليته" المستخدمة من اجل حراسة السواحل والجزر الواقعة في ولاية الحبش، وصارت محتاجة إلى إصلاح، لهذا يلزم إرسال سفينة "قاليته" بآلاتها ومجدفيها وبحاراتها ومحملة بالأخشاب من السويس إلى ولاية الحبش لأصلاح القاليته الكهنة، لإمكانية قيامها بمهمة حراسة السواحل، ولتحقيق الدخل الكلي للإيراد الميري. "وبناء على ذلك، صدر أمري بالآتي: "عندما يصلك حكمي هذا، عليك أن تجهز قاليته جديدة، وتعدها بكافة المعدات والوسائل، والمجدفين والبحارة بجميع لوازمهم، وأن تحملها بمقدار كاف من الأخشاب اللازمة لأصلاح تلك القاليته الكهنة، وعليك أن ترسلها بحلول موسم البحر، حيث يلزم أن تصل لإيالة الحبش كي تكون في مهمة حراسة سواحل الإيالة بناء على الوجه اللائق فالموضوع المذكور هام وعليك ألا تهمله أو تتساهل فيه.

الوثيقة رقم: 34

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 48 ص 4 حكم 10

التاريخ: 6 رجب سنة 990 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير الحبش

المحتوى: أمر من السلطان إلى والي الحبش يأمره باليقظه والحرص واتخاذ اللازم لمعرفة أخبار العدو، كما يأمره التعاون مع من جاوره من الولاه مثل ولاية اليمن ومصر ويأمره أيضاً بالحافظ على أمن الولايه وصيانتها، وا إرسال جواسيسه لمعرفة أحوال الأعداء الكفار.

وثيقة رقم (34)

الحكم المرسل إلى امير أمراء الحبش

'أرسلت خطاباً تخبر فيه أنه ما جاء الملعونين المعروفين بـ"بحر نجاشي" و "ذوزماتش" الذين هم في معية ملك الحبشة- نحو إيالة الحبش بجيش قوامه 30.000 من العسكر الكفار، وهجموا على القبيلة المعروفة باسم "دوربيته"، من القبائل المنقاده لنا، وقتلوا رجالهم، واغتنموا دوابهم وسلبوا أمتعتهم، جهزنا نحو 7.000 مقاتل من العسكر الفرسان وحملة البنادق ومن أهالي القبائل، وحملنا بالهجوم عليهم ودارت بيننا حرب طاحنة، بعون الله تعالى انتصرنا فيها على الكفار الدناه، وقتل في وطيس المعركة "كتخدا ذوزماتش" مع ستين من الكفار، واطلقنا نيران البنادق على الملعون المذكور وأصبنا سبعين منهم، وقطعنا رؤوس 25 أيضاً، وقتل "ذوزماتش" بنيران البنادق.

وبعد هذه الحرب أعاد الكفار تجهيز قواتهم، ومن المقرر مجيئهم إلينا بجيش جرار ومهما قلت في هذا الخصوص، فهو معلوم لدى، وبناء عليه أمرت بـ: عندما يصلك حكمي هذا عليك أن تستعلم من خلال الجواسيس أحوال وأطوار الكفار الدناه، ولو صار لديك خبراً عن تجهيزاتهم وتحركاتهم كهذه، عليك أن تكون متفق الرأي ومتحد الجهة مع عسكر أهل الإسلام بحسن التدبير والتجهيز، وأن تتحين الفرصة فإن محو وسحق وا قتلاع وقمع عدو الأعداء هو من لزوم حمية الدين المبين فعليك أن تظهر هذا حتى لا يلحق العدو الاذى والضرر بأي مكان غلقة، وأن تكون على بصيرة ودارية في حماية الولاية.

الوثيقة رقم: 35

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 48 ص 217 حكم 608

التاريخ: 5 ذي القعدة سنة 990 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير مصر

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى أمير مصر بسرعة إرسال الجواسيس البرتغاليين وعددهم إثنان قام والي الحبش بإلقاء القبض عليهما، لذا فإن السلطان أمر والي مصر بتكليف رجلين شجاعين يثق بهما بأخذ الجسوسانمقيدين وا إرسالها مع الورق الذي ضبط معهم إلى العاصمه العثمانيه.

وثيقة رقم (35)

الحكم الصادر لأمير أمراء مصر

بناء على إرسال أمير أمراء الحبش خطاباً يعلم فيه بأنه: دخل جاسوسان من كفار البرتغال في قيافة مسلم، ولما أحيط علماً بخبرهما، أجرى البحث والتحري عنهما في الموانئ والمعابر في تلك الناحية حتى ألقى القبض عليهما، وتم تقييدهما، وبالفعل أودعوا الحبس في مصر المحروسة. وأمرت بالآتي:

عندما يصلك حكمي هذا، عليك ألا تتأخر في تكليف رجال شجعان ومعتمدين بإحضار الجاسوسين البرتغاليين المذكورين والذين هم الآن قيد الحبس في مصر بأوراقهم التي ضبطت في حوزتهم على وجه السرعة لأستانة سعادتي.

الوثيقة رقم: 36

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 48 ص 333 حكم 977

التاريخ: 991 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير الحبش

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى أمير الحبش يخبره بأنه أمر والي مصر بتضيع سفن من نوع القادرغه في ترسانه السويس من أجل حفظ الأمن في البحر الأحمر وحماية السواحل العثمانيه هناك، كما أمر السلطان والي الحبش باليقظه والاستعداد التام لمواجهة أي خطر من جانب الأسبان الذين ملكوا البرتغاليين وملكوا مستعمراتهم في الهند.

وثيقة رقم (36)

الحكم الصادر إلى أمير أمراء الحبش نصه

"أرسلت خطاباً تعلم فيه: أن أسبانيا وجهت العسكر صوب البرتغال وعندما دخل جاسوسان بسفينة من اليمن إلى بندر عدن، ألقى "خضر بك الذي كان حينئذ من أمراء اليمن- القبض على الجاسوسين، وصادر متعلقاتهما، إلا أنهما هربا منه. ولما أحاط جواسيسنا خبراً بأنهما توجهان إلى القي القبض على الجاسوسين المذكورين في بندر سواكن، وبتقصي أحوالهما عثر معهما على خطابات مختومة، ولما احطت علماً بناء على الوجه المشروح أمرت بإحضار الجاسوسين بخطاباتهم التي ضبطت بحوزتهم لسدة سعادتي. وأعلمت أيضاً بأن أسبانيا اللعينة أستولت على ولايات الهند، وأبحرت سفنها مرة أخرى، وأنه لم تكن هناك أي قلعة محصنة في جميع المواني التي مرت بها من ناحية اليمن والحبش والحجاز وصولاً إلى السويس، فأحدثت بتلك المواني خراباً جسيماً، فيلزم إنشاء سفن "قادرغه" في ترسانة السويس، لإمكانية خروج الأسطول الهمايوني في لبحر، ولحراسة مواني اليمن والحبش والحجاز وصولاً حتى السويس.

والآن بناء على ذلك، أرسلت أمراً شريفاً مؤكداً في هذا الصدد إلى أمير أمراء مصر نبهت عليه: بأن يكون في معاونتك كما ينبغي بلا قصور وكيفما أمكن وتيسر بكل حين، وكلفته بتجهيز الأخشاب وسائر الآلات والوسائل اللازمة لإنشاء مقدار كاف من السفن الـ"قادرغه" في ميناء السويس وبإعطاء القدر الكاف من اللوازم والمهمات من أجل إنشاء السفن الـ"قادرغه" وأكدت عليه أيضا بألا يتأخر قط في إحاطة أمير سنجق السويس "حسن"دام عزه خبراً من طرفك من أجل إعطاء القدر الكاف من الزخائر، وسائر الموضوعات اللازمة كيفما يقتضى.

وأمرت بالآتي: عندما يصلك حكمي، عليك أن تكون على كامل البصيرة واليقظة في هذا الخصوص، وأن تراقب دائماً جانب الأعداء، وأن تستعلم بالأخطار الصحيحة، وينبغي أن تكون على استعداد، وبقدر ما يلزم إنشاء وا إحضار السفن الـ"قادرغه"لحراسة المواني- بناء على العرض- عليك أن تطلب الأخشاب وسائر اللوازم والمهمات بالقدر الكاف، وترسلها إلى أمير سواكن بموجب فرمان الشريف. على أي حال، عليك ألا تضيع الوقت في حماية وحراسة تلك النواحي ومواني‌ها من أخطار الأعداء حتى لا يكون هناك إحتمال إلحاق الكفار الأضرار غفلة بأي مكان من ممالكنا المحروسة. وأن تكتب وتعلم بكيفية التجهيز.

الوثيقة رقم: **37**

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 67 ص 90 حكم 236

التاريخ: 10 جمادي الأول سنة 999 هـ

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **أمير الحبش**

المحتوى: رسالة من السلطان إلى أمير الحبش يعو ض فيها ما صنعه الوالي من شجاعه في مواجهة الأعداء (ملك الحبشه)، لذا أخبره السلطان بأنه سوف ينال ثواب السعي والهمه كما أمره أن يستمر في إظهار أمارات الشجاعه في الحفاظ على أمن الولايه وحماية الرعيه.

وثيقة رقم (37)

الحكم الصادر إلى أمير أمراء الحبش

أرسلت خطاباً من قبل إلى الاستانة أخبرت فيه أنه: بعون الله تعالى انتصرنا على جيش ملك الحبشة الذي جاء قاصداً إلحاق الضرر بولاية الحبش، وقتلنا كثير من قواته، وأسرنا بعضهم أحياء وأظهرت أنت كافة لخدمات المذكورة والمساعي المشكورة، فلتنل ثواب السعي والهمة والخدمات المذكورة التي أظهرتها كانت مأمولة منك.

وصدر أمرى بالآتي: عندما يصلك حكمي هذا عليك أن تشد من أزرك وأن تظهر أنواع السعي والاهتمام بخصوص حفظ وحراسة المملكة، وحماية الرعايا، وألا تتوقف عن العرض والاعلام المفصل والمشروط لأحوال المملكة.

الوثيقة رقم: 38

دفتر المهمة - الديوان الهمايوني: رقم 64 ص 203 حكم 518

التاريخ: 13 محرم سنة 997 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير مصر

المحتوى: حكم صادر إلى أمير مصر من جانب السلطان العثماني يخبره بأن يظل متيقظاً من جانب سفن البرتغاليين الكفار خاصة في مناطق سواحل اليمن والحبش.

وثيقة رقم (38)

الحكم الصادر إلى أمير أمراء مصر

أرسلت خطاباً أعلمت فيه الآتي: بموجب الخبر الذي أعلم من أبناء السبيل بأن ولايات الحبش واليمن كانتا تنعما بالأمن والأمان، لكن ظهرت في ولاية الحبش الطائفة المعروفة باسم "غالة"، وقاتلوا وحاربوا عساكر الحبش. إلى أنه بعناية الله تعالى لم يلحقوا ضرراً بالممالك الإسلامية وجاء أيضاً خطاب من جانب اليمن يعلم بأنه لم يعد هناك أي أثر من سفن الكفار الأذلاء التي أرسل بها خبر من قبل، وأخبرت بأنه جهزت ثلاث سفن "قادرغه" وأرسلت لجانب اليمن وبعد أن أصبح هذا معلم لدى، أمرت بالآتي: عندما يصلك حكمي هذا عليك أن توجه الاهتمام دائماً إلى ذلك الجانب، وأن تحيط علماً بأحوالهم، وألا تتوقف عن إعلامنا بشكل متصل بأخبارها الصحيح

الوثيقة رقم: 39

دفتر الرؤوس: تصنيف كامل كبجي رقم 218 من 168

التاريخ: 9 شوال سنة 971 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير مصر

المحتوى: أن من السلطان إلى والي مصر يأمره ببناء قلعة عسكريه في سواكن وتعين أمير سنجق عليها يدعى يعقوب من جاوشيه مصر وا إعطائه راتب قدره 200 ألف آقجه.

وثيقة رقم (39)

الحكم الصادر لأمير أمراء مصر

لما أرسل أمير أمراء الحبش خطاباً أعلم فيه: إن عرب الفونج القاطنين نواحي سواكن لا يعطون الماء لسكان ضواحي سواكن وقاموا بقتل كثير من المسلمين وبخلاف ذلك، باعوا الماء إليهم بأسعار مفرطة. فمن الضروري بناء قلعة في المكان المذكور (سواكن)، وتعيين أمير سنجق لإدارة و لاية سواكن.ولما أحيط علماً بأن المدعو يعقوب الذي هم من جاوشية مصر، وذو راتب يومي قدره خمسة وثلاثين آقجة تمكن من إخماد فتنة عرب الفونج، صدر الأمر بالإحسان عليه بوظيفة سنجاق سواكن براتب قدره مائتي ألف آقجة.

الوثيقة رقم: 40

دفتر رؤوس- كمال كبجي: ص 168 حكم رقم 218

التاريخ: 9 شوال سنة 971 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: حاكم لواء سواكن بولاية الحبش

المحتوى: رساله من السلطان العثماني إلى حاكم سواكن يأمره بتعيين رئيساً للسنجق الخاص بالقلعه الجديده المبنيه لحفظ الأمن في ولاية الحبش.

وثيقة رقم (40)

لواء سواكن في الحبسة

أرسل رئيس بكوات الأحباش رسالة بأن عربان الفونج المتمردين الموجودين في نواحي ميناء سوكان قد قطعوا المياه من خارج سواكن نفسها علاوة على أنهم قاموا بقتل عدد كبير من المسلمين فقد كانوا يبيعون الماء نظير مبلغ باهظ مبالغ فيه، ولقد رحل هؤلاء عن البلاد، ولقد تم بناء قلعة في الأماكن المذكورة ولأن تهدئة العربان الفونج موكولة إلى يعقوب متصرف مصر، فالان يجب تعيين رئيساً للسنجق للحفاظ على الولاية المذكورة، لقد أمرت بصرف مبلغ 200000 أقجية.

الوثيقة رقم: **41**

دفتر الرؤوس: رقم 213 ص 212

التاريخ: **15 شعبان سنة 962 هـ**

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **أمير اليمن**

المحتوى: تكليف من السلطان العثماني إلى أمير اليمن يأمره بتعيين أوزدمير باشا حاكماً على دهلك وسواكن وولاية الحبش.

وثيقة رقم (41)

الحكم الصادر إلى أمير أمراء اليمن "مصطفى باشا"

وجهت إلى المشار إليه أوزدمير باشا أيضاً دهلك التابعة لولاية اليمن، والتي يبلغ إيرادها تسعة أكياس، فعليك أن تكلف المومي إليه بإدارتها.

روز دیگر بیکبار بہ ولایت بہشت داده و رفت کہ بود بشنو اگر ایمن
سوا کن و دال المہدی یعنی آنرو بس [illegible] ایدو [illegible] دید
بعد رسید سوالکن افتاد گہر

الوثيقة رقم: **42**

دفتر الرؤوس: رقم 213 ص 212 حكم 92

التاريخ: 15 شعبان سنة 962 هـ

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **أمير اليمن**

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى مصطفى باشا أمير اليمن بتعيين أوزدمير باشا والياً على إمارة الحبش وسواكن.

وثيقة رقم (42)

الحكم الصادر لأمير أمراء اليمن "مصطفى باشا"

بناء على تكليف أوزدمير باشا بولاية الحبش براتب سنوي قدره مليون وأربعمائة ألف آقجة، عليك أن توجه المشار إليه إلى سواكن وأن تكلفه بإدارتها، يبلغ إيراد سواكن خمسة عشر كيساً، يومياً .

الوثيقة رقم: 43

دفتر الرؤوس: رقم 214 ص 24

التاريخ: 10 محرم سنة 963 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير مصر

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى أمير مصر بتعيين عبد الوهاب أفندي بوظيفة قاضي الحبش براتب قدره 120 أقجه يومياً .

وثيقة رقم (43)

الحكم الصادر إلى أمير أمراء مصر

أرسل أمير أمراء الحبش (أوزدمير باشا) خطاباً يعرض فيه الآتي: لما كان مولانا عبدالوهاب أفندي الذي أحسن عليه سابقاً بوظيفة قاضي الحبشة بيومية قدرها مائة آمجة، مزيناً بكمال الفضل، وموضع إستحسان (الجميع) بعلمه وميط علماً بنظام وا ٍنتظام الولاية المذكورة، وفقير الحال وحتى الآن ليس لديه القدرة على مواجهة أعباء الحياة، فهو يستحق العناية بكل صورة فليصدر حكماً، بالإحسان عليه بوظيفة قاضي سواكن التي يبلغ إيرادها اليومي 20 أقجة، والتابعة للولاية المذكورة فصدر الأمر بإلحاقه بقضاة الحبش بيومية قدرها 120 أقجة، والإحسان عليه يومية قدرها 120 أقجة.

الوثيقة رقم: **44**

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: **رقم 28 حكم رقم 564**

التاريخ: **6 رجب سنة 984 هـ**

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **أمير مصر**

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى أمير مصر بإنشاء قلعة في المكان المعروف بإسم عقيق من أجل توفير الحمايه في ولاية الحبش من الأعراب لذا فعلى والي مصر توفير الحديد والرصاص وأدوات البناء من خزينه مصر وا إرسالها إلى ولاية الحبش.

وثيقة رقم (44)

الحكم الصادر لأمير أمراء مصر نصه

'أخبرت بأن أمير أمراء الحبش "مصطفى" أرسل خطاباً يعلم فيه أن المسافة من سواكن التابعة للحبش وصولاً حتى دباروه تستغرق مسيرة خمسة وعشرون يوماً في الصحراء، ونواجه المشقة في الذهاب والمجئ دائماً، كما أن هناك طائفة العرب العصاة التي تلحق بنا الأضرار، فلو أنشئت قلعة في المكان المعروف بإسم عقيق، ووضع فيها العسكر للحراسة فمن المقرر توفير الأمن في الذهاب والعودة، وا نقياد طائفة العرب العصاة للعثمانيين (كما أخبر) بأنه لا يوجد في قلاع الجيش حديد أو رصاص، كما أخبر بضرورة إرسال مائة قنطار حديد، وخمسين قنطار رصاص، وعدد مائة حفار، ومائة مجداف من خزينة مصر.

والآن أصدرت أوامري بإنشاء القلعة المذكورة في المكان المذكور، وأرسلت أمري الهمايوني إلى أمير أمراء الحبش في ذلك الخصوص ، وأمرت بـ "عندما يصلك حكمي هذا، عليك ألا تتأخر في إخراج مائة قنطار حديد وخمسين قنطار رصاص ومائة حفار ومائة مجداف من خزين مصر وأن ترسلهم إلى الحبشة عاجلاً، حتى ينبغي إنشاء القلعة في المكان المذكور، فهذا الأمر من الأمور الهامة.

الوثيقة رقم: 45

دفتر الرؤوس: حكم رقم 1163

التاريخ: 15 شعبان سنة 973 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير الحبش

المحتوى: رسالة من السلطان العثماني إلى أمير ولاية الحبش يخبره أنه تم قبول طلبه بتوفير المال اللازم للولاية وأنه قد تم أمر كل من والي مصر ووالي اليمن بتوفير كل واحد مبلغ 150 ألف أقجه وحملها إلى ولاية الحبش لذا فإن على والي الحبش حماية المملكه وعدم إعطاء الفرصه للأعداء من برتغاليين واحباش وعرب من احداث الخلل بأمن الولايه.

وثيقة رقم (45)

الحكم الصادر لأمير الحبش

أرسلت خطاباً تعرض فيه عجز الخزينة في تلك النواحي والأماكن التي فتحتها، عن مواجهة تكاليف المعيشة، ومهما عرضت في سائر (الأمور) فهو معلوم لدى تفصيلاً، وجهت إهتمامي بهذا الأمر، وأصدرت حكماً شريفاً لكل من أميري أمراء مصر واليمن، بتوفير مائة وخمسين ألف آقجة من خزينة مصر، ومائة وخمسين ألف أقجة من خزينة اليمن وأمرت بـ: عندما يصلك (حكمي)، عليك أن تجد وتسعى بخصوص إدارة المملكة، وحماية الرعية وألا تعطي فرصة للأعداء يلحقون الضرر برعايا وبرايا المملكة غفلة، وا ٍن تحيط علماً بالأحوال المحتاجة للعرض، وألا تتوقف عن إعلامنا بأخبار بسائر تلك النواحي.

الوثيقة رقم: 46

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 72، ص 311 حكم رقم 610

التاريخ: 2 رمضان سنة 1002 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير مصر

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى أمير مصر أحمد باشا يأمره بأنه عندما يأتيه الأمير على حاكم الحبش الجديد عليه أن يعطيه عشرة الألف ذهبيه على سبيل القرض وأن يأخذ سند بذلك منه وأن يرسله بسرعه إلى ولايته الحبش وعندما يرد والي الحبش على باشا النقود الذهبيه على والي مصر رد السند له.

والا يؤخر والي مصر والي الحبش عنده لعدم حصول الضرر في ولاية الحبش وا إلحاق العدو البرتغالي أو البدو أو الحبش الضرر بولاية الحبش.

وثيقة رقم (46)

الحكم الصادر إلى أمير أمراء مصر "أحمد باشا" ودفتر دار خزينة مصر "سنان"

"بناء على توجه أمير الأمراء على الذي أحسن عليه الآن بإمارة أمراء الحبش، إلى ولاية الحبش، صدر أمري بالآتي: عندما يصل المشار إليه بحكمي الشريف إلى ولاية مصر، ويتقابل معك، عليك ألا تؤخره، وأن تسلمه من خزينة مصر بناء على ما جرت عليه العادة منذ القدم، عشرة آلاف ذهبية على سبيل القرض، وأن تأخذ عليه حجة مختومة كسند على تسلمه المبلغ المذكور منك، وتحفظها عندك لحين وصول المشار إليه لإيالة الحبش، وتحصيل ذلك المقدار من الذهب من ولايته، وردها إليك ثانية، وبعد أن تتسلم منه المبلغ كاملاً، عليك أن ترد إليه حجته ذاتها مرة أخرى، فالموضوع المذكور من الأمور الهامة، فعليك أن ترد إليه حجته ذاتها مرة أخرى، فالموضوع المذكور من الأمور الهامة، فعليك ألا تؤخر المشار إليه بإهمالك أو تساهلك، بأن تتوخى الحذر خشية أن يلحق العدو الأضرار والخسائر بأى مكان في ولاية الحبش.

الوثيقة رقم: 47

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 48 ص 5 حكم رقم 12

التاريخ: 7 رجب سنة 990 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير الحبش

المحتوى: رسالة من السلطان العثماني إلى أمير الحبش يخبره بأنه شدد على شريف مكه بضرورة إرسال الجياد والعسكر والأسلحة إلى والي الحبش وعلى والي الحبش إستخدام السلاح والعتاد في محاربة أعداء الدين من البرتغاليين وأعراب وأحباش.

وثيقة رقم (47)

الحكم الصادر إلى أمير أمراء الحبش

أرسلت خطابا تخبر فيه أنه عندما أحضر من ديار اليمن إلى ولاية الحبش نحو مائتي رأس من الجياد والبغال، هلك كثير منها سبب الحرب ونفق بعضها لإصابتها بالمرض، ولم يتبقى منها سوى أربعين أو خمسين جواد، وصارت الحاجة ملحة للجياد وخاصة وأننا لم نتوقف عن الحرب والقتال ليل نهار، وأنه ليس ممكناً مواجهة الكفار بدون جياد، وطلبت في الخطاب إرسال الأحكام الشريفة لأميري أمراء مصر واليمن دام إقبالهما، وأيضاً إرسال رسالة همايونية إلى شريف مكة سيد حسن دامت معاليه بخصوص إستمرار إعطاء القدر اللازم من الجياد اليافعة، والمؤمن من جانب مكة المكرمة، وما يلزم من العسكر والأسلحة والذخيرة وسائر اللوازم من اليمن ومصر وا ٍرسالها لولاية الحبش على وجه السرعة، وكل شئ أوضحته في هذا الخصوص، صار معلوماً لدى بالتفصيل، وبناء عليه حررت رسالة همايونية إلى الشريف المشار إليه، وأكدت ونبهت عليه بشكل صارم بأن يجهز مقدار كاف من الجياد والعسكر والذخيرة والأسلحة، ويرسلها إلى إيالة الحبش، و صدر أمري بالآتي:

عندما يصلك حكمي هذا، عليك أن ترسل الرجال المعتمدين إلى المشار إليه، وأن تطلب بناء على الفرمان الموجه لكل واحد منهم، العسكر والذخيرة والجياد والأسلحة اللازمة وغيرها، وتأمر بإحضارها، وعليك أن تبذل ما في وسعك بناء على الوجه المناسب والرأى الرزين المقرون بالصوابفي جميع الموضوعات المتعلقة بأمور الدين المبين، وطريق السعادة السلطانية، و أن تظهر جميع أنواع المساعي في نحو والقضاء على عدو الدين والدولة.

الوثيقة رقم:48

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 43 ص 1756 حكم رقم 320

التاريخ: سلخ جمادي الآخر سنة 988 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير الحبش

المحتوى: رسالة من السلطان العثماني إلى أمير الحبش يهنئه على ما برز منه من شجاعة وشهامه في الدفاع عن الدين القويم وشرف الدولة العثمانيه، ويأمره في نهاية الرساله بالإستمرار في حفظ الأمن وحسن السياسه في حكم ولاية الحبش.

وثيقة رقم (48)

الحكم الصادر لأمير أمراء الحبش

أرسلت خطاباً أعلمت فيه الآتي:

حرص الأمير أحمد بن إسماعيل الذي أعلن العصيان من قبل، قائد الكفار الملعون في دباروه وحمل بالهجوم علينا، وبسبب قطعه للطرق الواقعة في النواحي، حاربناه وقاتلناه مرات عديدة، وقطعنا رقاب أكثر من مائة شخص من أتباعه وا نتصر عليهم جند الإسلام، وهرب أحمد المذكور برجاله، وجاءت ستة قبائل بشيوخهم مظهرين الشرف والحيثية العظيمة، ومعلنين الطاعة للدولة العثمانية، فاحتجزنا رهائنهم، فتحفظنا عليهم في قلعة "حرقيقو" وحينئذ أظهرنا السعى الموفور في تحصيل عشورها كاملة، وأيضاً في تحصيل المال الميري.

ومهما قلت في هذا الخصوص فهو معلوم لدى، وبناء عليه فهذه الشجاعة والشهامة الزائدة التي أظهرتها وفرض الكياسةو الفطانة التي فطرت عليها، وكانت مأمولة منك، فليكن وجهك أبيضاً، وأمرت بـ:

عندما يصلك حكمي هذا عليك أن تكون على بصيرة ودراية وأن تبذل المقدور، وتظهر السعى المشكور في الأمور المتعلقة بالدين والدولة، والموضوعات المختلفة المتعلقة بأموال بيت المال، وألا تتكاسل في حفظ وحراسة المملكة وحمايتها ورعايتها

الوثيقة رقم: **49**

التاريخ: سلخ جمادي الآخر سنة 988 هـ

المراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير مصر

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى أمير مصر بإعطاء راتب والي الحبش عن مدة عام بالفلوري الذهبي من خزينة مصر، كما عليه أن يرسل ثمن اللؤلؤ المستخرج من سواكن إلى خضر باشا والي الحبش.

وثيقة رقم (49)

الحكم الصادر إلى أمير أمراء مصر

أرسل أمير أمراء الحبش خطاباً يعرض فيه الآتي: بعناية الله عندما (تسلمت مهام إدارة إيالة الحبش) تم الإستيلاء على قلعة حرقيقو من أيدي الكفار الدناه، لكن بسبب عدم كفاية المال الميري المحصل في هذا الجانب للوفاء برواتب طوائف الجند، وبمصارف إصلاح القلعة المذكورة، تسلمنا (4037) ذهبية لخزينة ولاية الحبش بمعرفة القاضي وبحضور مجلس الأمراء والآغوات، وبذلك أنجزنا المصالح والمهام، إلا أنه بسبب عجز الخزينة لم يتقاض أمير أمراء الحبش راتبه السنوي لمدة عام من غرة ربيع الآخر 987هـ حتى نهاية ربيع الأول 988هـ، لذا يرجو إعطاء راتبه السنوي بالـ فلوري من خزينة مصر.

وقد أرسل الأمراء والآغوات الموجودين في إيالة الحبش عريضة مختومة في هذا الخصوص، وفي عرض آخر مرفوع من قبل أمير سواكن جاء فيه: تسلم أمير أمراء الحبش أربعة آلاف ذهبية بإسم راتبه السنوي من المال الميري المحصل من بندر سواكن، وبسبب أزمة الخزينة إستدين على سبيل القرض للوفاء برواتب طائفة الجند، وأخرج حصيلة صيد اللؤلؤ في سواكن عن أربعة أشهر للوفاء بالراتب السنوي لأمير أمراء الحبش وكذلك العسكر الموجودين هنا، فبناء على ما سبق، أمرت بـ: عندما يصلك حكمي هذا عليك أن ترسل إلى المشار إليه خضر باشا ثمن اللؤلؤ ومقدار الـ "فلوري" الذي تسلمه المومي إليه دام إقباله بإسم راتبه السنوي من عوائد بندر سواكن، وبناء على العرض المرفوع بخصوص راتبه السنوي المستحق، عليك أن تخرجه من خزينة مصر وترسلها.

الوثيقة رقم: 50

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 30 ص 14 حكم رقم 34

التاريخ: 23 محرم سنة 985 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير مصر

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى أمير مصر يخبره بإرسال التجهيزات اللازمه لايالـه الحبش من أجل غزو وفتح ولاية الفونج.

وثيقة رقم (50)

الحكم الصادر إلى أمير أمراء مصر

أرسلت خطابا تخبر فيه أن أمير أمراء الحبش دام إقباله سليمان لم يذهب بعد إلى إمارته وإنه يفكر ويتدبر خصوص فتح ولاية الفونج.

وقد أرسل حكمي الشريف إلى المومي إليه في هذا الصدد، وأمرته بالآتي: عليك أن تبذل قصارى جهدك في هذا التجهيز، وألا تتأخر عن الوصول لـ إيالة الحبش، فعندما يصلك حكمي هذا عليك أن تأمر المشار إليه بالذهاب إلى إيالته، ولو إحتاج للعسكر والمال، عليك أن تجهز له المقدار الذي يلزمه ثم تستردها منه بطريق القرض، وأن ترسلها على وجه السرعة لولاية الحبش.

الوثيقة رقم: 51

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 33 ص 42 حكم رقم 48

التاريخ: 19 شعبان سنة 985 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير الحبش

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى أمير الحبش يأمره بضرورة إخباره عن أحوال المفسدين من أعوان ولاية الحبش.

وثيقة رقم (51)

الحكم الصادر إلى أمير أمراء الحبش

جاء خطابك الذي أخبرت فيه بأنه لما ظهرت مفاسد ومساوئ بعضا من أمراء وأغوات ولاية الحبش تمت مجازاة المفسدين منهم بالعزل، ورفع عرضاً بهذا الخصوص للأستانة... ومهما قلت في هذا الخصوص فهو معلوملدى تفصيلاً .

والآن صدر أمري بـ: عندما يصلك حكمي هذا، عليك أن ترفع عرضاً بأحوال الذين أحدثوا المفاسد، ولم يؤدوا واجبهم المناطق به، وكيفما يصدر أمري بخصوصهم عليك أن تعمل بموجبه.

الوثيقة رقم: 52

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 14 ص 633 حكم رقم 913

التاريخ: 19 رجب سنة 978 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير مصر

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى أمير مصر بتعيين أحمد باشا والي على ولاية الحبش بعد وفاة الوالي السابق، كما على والي مصر عدم منع من يريد الذهاب إلى ولاية الحبش من الخدم أو المحاربين العرب، كما عليه أن يجهز البارود والمدافع والبنادق لإرسالها إلى ولاية الحبش.

وثيقة رقم (52)

الحكم الصادر لأمير أمراء مصر

أرسلت قبل هذا خطاباً لسدة سعادتي أعلمت فيه: بوفاة أمير أمراء الحبش، وأنه أعلم من قبل كان قد أخبر بضرورة تجهيز البارود من جانب مصر من أجل المهام المتعلقة بالحبشة وا رسالها، ومهما قلت أيضاً في ذلك الخصوص، صار معلوماً لدى بالتفصيل.

والآن بناء على توجيه إمارة أمراء الحبشة لأحمد باشا "دام إقباله"نجل أمير أمراء الكرام أمرت بالآتي: عندما يصلك هذا الحكم، عليك تجهيز ساليانة المشار إليه وقدرها 100.000 أقجة وأن ترسلها له، وعليك ألا تمنع الراغبين في الذهاب إلى ولاية الحبشة سواء كانوا من خدم مصر أم المحاربين العزب، وأن ترسلهم، وعليك أن تبذل جميع أنواع المساعي، بخصوص تجهيز كل من البارود ومدافع الـ"ضربزن" والمهمات والبنادق قدر الإمكان من أجل إرسالها للحبشة.

الوثيقة رقم: 53

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 16 ص 338-339 حكم رقم 599

التاريخ: 20 جمادي الآخر سنة 979 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: الوزير سنان باشا

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى الوزير سنان باشا بضرورة إرسال البارود والرصاص إلى القلاع الموجوده في سواكن ومصوع من خزينة مصر، كما عليه أن يرسل مرتبات العسكر المكلفين بالنوباتجيه في ولاية الحبش من عسكر مصر.

وثيقة رقم (53)

الحكم الصادر إلى الوزير "سنان باشا"

ورد خطابك الذي أخبرت فيه الآتي: عندما عين أمير أمراء الحبش أحمد باشا دام إقباله على ولاية الحبش، أمر بتقييد خدمة وأتباعه في دفاتر خدمة مصر، و ألحق بأمير الأمراء المذكور العسكر بطريق المناوبة، إلا أنه لم يذهب إلى ولاية الحبش، وليس في إحتياج للعسكر أيضاً والآن صدر أمري بالآتي: عندما يصلك (حكمي هذا) عليك أن تكون على دراية بهذا الأمر وأن ترسل بموجب أمر الشريف رواتب العسكر المكلفين بالخدمة في ولاية الحبش من عسكر مصر المعتمدين بطريقة النوباتجية، والذين ليسوا من رجال أمير الأمراء المومي إليه وكان قد أرسل خطاب إلى سدة سعادتي أخبر فيه بأنه تم بناء قلعة في ميناء سواكن، وأخرى في ميناء مصوع من أجل حراستها، لكن بسبب عدم وجود ذخائر بها ومعاناة المكلفين بالحراسة فيها الإحتياج، أمرت بإرسال البارود والرصاص والمهمات من مستودع ذخائر مصر المحمية، وقد أرسلت إليك حكم أيضاً في هذا الخصوص نصه: "عليك أن ترسل رجلاً كهذا وأن تجهز سبعة مدافع ضربزن، وزورقين، شايقاً مجهزين، ومائة قنطار حديد ومائتي قنطار بارود ومقدار كاف من الرصاص من مستودع ذخائر مصر، وترسل إليه ما طلبه.

ولتسجل بالدفتر الأشياء المرسلة بعينها، وترسلها بدفاترها، وتبذل جميع المساعي في هذا الخصوص.

الوثيقة رقم: **54**

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 16 ص 399 حكم رقم 600

التاريخ: **20 جمادي الاخر سنة 979 هـ**

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **أمير الحبش**

المحتوى: رساله من السلطان العثماني إلى أحمد باشا أمير الحبش يخبره بأنه أمر سنان باشا الوزير المكرم بضرورة إرسال المدافع والرصاص والبارود.

لذا فعلى أحمد باشا ضرورة إرسال الرجال لاستيلام البارود والمعدات وتوزيعها على القلاع (مصوع- سواكن)، كما على أحمد باشا حراسة القلاع الساحليه وحماية الولايه من الأعداء البرتغاليين والأحباش.

وثيقة رقم (54)

الحكم المرسل إلى أمير أمراء الحبش أحمد باشا

أرسلت خطاباً للأستانة أعلنت فيه أن المكلفين بمهام الحراسة في القلاع التي بنيت من أجل حماية المواني، يواجهون المعاناة بسبب قلة لوازم وزخائر هذه القلاع، فأمرت بإرسال سبعة مدافع ضربزن، وزورقين مجهزين، ومائة قنطار حديد، ومائتي قنطار بارود، ومقدار كاف من الرصاص، وأرسل حكمي بهذا الخصوص إلى الدستور المكرم وزيري "سنان باشا" أدام الله تعالى إجلاله.

وأمرت بـ: عندما يصلك حكمي عليك أن ترسل الرجال المعتمدين للمشار إليه، وتطلب اللوازم المذكورة وأن تأمر بإحضارها بدفترها، وتأمر بإعدادها وتوزيعها على القلاع المذكورة بناء علىما تراه مناسباً وعليك أن تبذل مافي وسعك بخصوص حراستها أيضاً، ولتأمر بإحضار الوسائل وأن تكتب إلى وتعلمني بكيفية تجهيزها وتوزيعها.

الوثيقة رقم: **55**

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: **رقم 21 ص 198 حكم رقم 470**

التاريخ: **4 ذي القعدة سنة 980 هـ**

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **أمير مصر**

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى أمير مصر بضرورة إعطاء السفن إلى رضوان باشا والتي كانت من قبل مع أحمد باشا حاكم ولاية الحبش المتوفي- كما عليه أن يلحق ولايه إبر يم بولاية الحبش وتكون خاضعه لها.

وثيقة رقم (55)

الحكم الصادر إلى أمير أمراء مصر

أرسل أمير أمراء الحبش الحالي رضوان باشا رسولاً برسالة بسدة سعادتي يقول فيها: عندما توجه أمير أمراء الحبش السابق، أحمد باشا إلى الحبشة، كلف إسكندر بك، الذي كان أمير أمراء مصر سابقاً وتفي بعد ذلك بإنشاء سفينتين وسلمهما إلى أحمد باشا الذي توجه بهما إلى الحبشة، والآن يرجو رضوان باشا إصدار حكم بخصوص إعطاءه السفن المذكورة، وتوفير أمن الملاحة لسفن رجاله المترددة ذهاباً وا ٍياباً وتجهيز المهماتو الزخائر وسائر الإحتياجات اللازمة لهم، وضم المناطق الواقعة في ولاية إبريم وا ٍلحاقها بإدارة ولاية الحبش، فأمرت بـ عندما يصلك حكمي هذا، عليك أن ترسل إلى رضوان باشا السفن التي أعطيت إلى المومى إليه أحمد باشا المتوفي وليتردد رجاله عليها ذهاباً وا ٍياباً إلى الأستانة ومصر، وألا يتعرضوا لأى ضرر من جانب طائفة العرب الموجودة في الطرق، وبمقدار ما يلزمه من زخائر وسائر المهمات واللوازم، عليك تجهيزها بناء على ما أعتيد منذ القدم، وألا تقتصر وتنقص منها وأن تكلفه بإدارة ما ألحق من ولاية إبريم بالحبش.

الوثيقة رقم: 56

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 33 ص 44 حكم رقم 93

التاريخ: 25 شعبان سنة 985 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير الحبش

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى أمير الحبش بضرورة تسجيل رواتب كل الجند الموجودين تحت أمرته وتحديد بلوك وبيانات كل واحد وكتابتها في دفتر ويرسلها والي الحبش إلى الاستانه مقر حكم السلطان.

وثيقة رقم (56)

الحكم الصادر إلى أمير أمراء الحبش

صدر أمري بأن ترسل دفتر رواتب طائفة الخدم الخاص بإمارتك إلى الأستانة عاجلاً، فعندما يصلك حكمي هذا، عليك أن تهتم بهذا الأمر، وبقدر ما يوجد من الجند الذين يتقاضون رواتب بالفعل، عليك أن تسجل بالدفتر مقدار راتب كل منهم وتحديد بلوكه وبياناته وصوره بالترتيب، وأن ترسل هذا الدفتر.

الوثيقة رقم: 57

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 39 ص 47 حكم رقم 111

التاريخ: 26 شوال سنة 987 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير مصر

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى أمير مصر يخبره بضرورة إرسال ألف محارب من الفرسان من حملة البنادق وألف محارب من الجنود المحليين من مصر ويتم إرسالهم إلى ولاية الحبش مع سائر ما يحتاجونه من ذخائر واللوازم تقيدهفي دفتر وا ٍرساله إلى السلطان العثماني.

وثيقة رقم (57)

الحكم الصادر إلى أمير أمراء مصر

بناء على إرسال أمير أمراء الحبشة الحالي، خضر باشا خطاباً يعلم فيه أن: أمير أمراء الولاية المذكورة إعتاد أن يتواجد في القلعة المعروفة بـ "مصوع"، وأن يحفظوا فيها أسلحتهم وسائر مهماتهم، لكن بسبب الكفار الملاعين خربوا القلعة المذكورة، فالآن يلزم التجهيز للشروع في إصلاحها وا ٍرسال طائفة الجند لمهام حراسة وحماية إيالة الحبش.

ومن ثم أمرت بأن تسجل بالدفاتر أسماء ألف محارب من الفرسان حملة البنادق من خدم مصر، وأيضاً ألف من حملة البنادق من عسكر مصر المحليين وأن يرسلوا لجانب أمير أمراء الحبش بناء على ما أعتيد، وأمرت بالآتي:

عندما يصلك حكمي عليك ألا تتباطئ بموجب أمري الشريف في تقييد أسماء المقدار المذكور من طائفة حملة البنادق والفرسان من أجل مهمات الولاية المذكورة، وعليك أن تعيين وكلاء كرؤساء لمباشرة هذه المهام، وأن تدبر سائر اللواز م وترسلها لجانب المشار إليه على وجه السرعة، وأن ترسل لسدة سعادتي كسور طائفة الخدم المدونين في الدفتر بموجب أمري.

الوثيقة رقم: 58

دفتر المهمة - الديوان الهمايوني: رقم 22 ص 322

التاريخ: **15 جمادي الأولى 981 هـ**

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **أمير البصرة**

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى حاكم البصرة بأن يحذر من الأعداء البرتغاليين وأن يرسل إلى حاكم بغداد بطلب القوات والزاد والسفن إذا دعت الحاجه من أجل مواجهة البرتغاليين، كما يأمره السلطان برعاية شئون الإحساء ومراقبة جزيرة البحرين التي وصل إليها البرتغاليين.

وثيقة رقم (58)

أمر صادر إلى حاكم البصرة

أرسل على حاكم بغداد رسالة لنا تخبرنا عن وصول 14 سفينة متنوعة للكفار إلى البحرين وعن حجزها لسفينة أو سفينتين وأسر سفير حاكم لار في البحر، أن هؤلاء الكفار يسببون إزعاجاً مستمراً في البحر ويخبرنا وكلاؤنا عن إحتمال تخريب منشآتنا في البحرين، لقد علمنا من رسالتك بأنك أرسلت 10 سفن مجهزة بالمجاديف والأسلحة واللوازم الأخرى.

أنت قدمت لنا بأنه يجب طرد العدو من موقعه فأصدرت الأوامر إلى "على" ليقوم به ولقد إتخذت خطوات أخرى لطرد الكفار من البحرين، وبصفتك حاكماً على البصرة عليك مراقبة شئون الإحساء كما يجب على "على"أن يراقب شئون البصرة وعلى حاكم شيراز أن يشرف على شئون البلاد، أصدرت الأوامر أيضاً بأنه إذا حصل أى ضرر لأقاليمنا المحروسة من قبل الكفار فترسل السفن من البصرة مع المعدات والذخائر كما أمرت بتجهيزك بالمساعدة في الجنود والتعزيزات الأخرى، إذا دعت الحاجة عن طريق البر، آمرك بهذا أن تكون حذراً بشأن الكفار الذين جاءوا إلى البحرين، إذا ألحق العدو بك أى ضرر، عليك أن تفيد "على" بذلك وأطلب منه السفن أو الجنود حسب الحاجة، وعليك أن تنظم الدفاعات والتحصينات والإمدادات والذخائر حيثما كان ضرورياً في مدافعه أقاليمنا.

الوثيقة رقم: 59

فريدون بك: منشآت سلاطين، جـ1 ص 617، حكم رقم 618.

التاريخ: **بدون**

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **رجب خان حاكم بندرسورت في الهند**

المحتوى: خطاب من السلطان العثماني إلى حاكم بندر سور ات الهندي رجب خان يشرح فيه ما حدث للأسطول العثماني بقيادة سيدي علي، وتشتيت بعض اسطولة وصراعه مع البرتغاليين وعدم إمكانية الرجوع بالأسطول عن طريق البحر، لذا يطلب السلطان من رجب خان بأن يحتفظ بالأسطول من أجل إرجاعه مره أخرى إذا تيسرت الأمور وأن ينتفع رجب خان بالمدافع الموجوده من أجل الجهاد ضد البرتغاليين الأعداء إذا تعذر إرسال المدافع إلى مصر كما يدعوه لمساعدة القوات العثمانيه العائده براً بقيادة سيدي علي.

كلمه خان هو لقب أطلق على ملوك الأتراك العثمانيين قديماً، كما أطلق على الأمراء في الولايات الشرقية وأمراء القرم.

وثيقة رقم (59)

بندر صورت حاكمي رجب خان طرفنه وتيسير بيوريلان نامه همايون صورتيدر

صدر فرماناً لشريف لبعض الأسطول الهايوني بالتوجه لمنطقة البصرة فيما سبق، وبينما كان قدوة الأماجد والأكارم قبطاننا سيدي على زيد مجده متوجهاً من البصرة إلى مصر لإعادة الأسطول إليها، تلاقت به سفن الكفار المقهورين في البحر، ونشبت بينهم الحر بوا إستقر القتال، فجنحت ست قطع من أسطوله إلى الشاطئ، وخرجت إلى البحر تسع أخرى من نوع القادرغة، ولكنها تفرقت وتشتت في الطريق بإرادة الله تعالى بسبب الطوفان، والأمطاروا إنتهز الكفار الأذلاء الفرصة فطاردوا السفن حتى جنحت في آخر المطاف ست منها عند مدينة سورات ثم دخلت الميناء وقد إستمرت مراقبة الكفار الأشقياء للسفن في فرضة الميناء لمدة أربعة أشهر تقريباً .

والرجاء ألا تدخروا وسعاً في إرجاع سفن أسطولنا علماً بأننا لا نود أن يعود القبطان المذكور بالبحر، لأنالسفن ستسير تحت تهديد الكفار، وا إحتفظ بالمدافع في القلعة وعليك أن تحسن مساعدة العائدين براً، لقد صممنا إن شاء الله تعالى، على إرسال قدر كاف من السفن قريبة النصر، وعساكر البحرية، للجهاد في سبيل الله، ضد الكفار الأذلاء، الذين إستولوا على تلك الدياروأرسل تلك المدافع براً إلى مصر المحروسة في الوقت الذي تجده مناسباً، وا إذا لم تجد ذلك ملائماً، فإستعملا المدافع المذكورة في الفتح والجهاد ومحاربة الكفار الضالين الأذلاء.

تابع اولان بلاد معموره سن دخی تخریب ایدوب بو اثناده مقهور مزبورك عتبهٔ ضلالت
اینده اولان خواصنك خدمت سعادت منقبتمده اولان وزراء اصابت آرایه مکتوبلری
وارد اولوب عساکر ظفر مآثرم ایله مقابله یه کلمکده کندولرك کمال عجز وضرورتلرینه
اعتراف ایدوب حتی زمان سابقده جناب جنت مقام مرحوم بابام سلطان سلیم خان انار الله
برهانه حضرتلریله چالدرانده واقع اولان محاربه یه اول زمانده تدبیر و نادم و پشیمان اولدقلرین
اشعار ایلمشلر احوال ضلالت مآللری بو یوزدن ظهور ایدیجك رمضان شریف دخی
ایریشوب سفك دما وقتل نفوس مناسب کورلمیوب عودت همایون اولندی ماه رمضان
سعد اقترانك اون بشنجی کونی ممالك محروسه مدن ارض روم جوارنده یاسین آباد نام منزله
سالم وغانم عسکر ظفر قرین ایله نزول همایون اولندی بعده مشار الیه سلطان حسین بك
بو اثناده قزلباش ملاعینك جانبنده اولان سلطانلرندن حمزه سلطان نام ملحدك تخت سلیمانه
کلوب شاه مقهور طرفنه معاونت ایچون متوجه اولدوغین استماع ایدوکنده ایلغار ایله
اوزرینه واروب مقابل اولوب محکم جنك وجدال اولوب عنایت حق ایله غالب کلوب قزلباش
مقهوری طعمهٔ شمشیر فتح تأثیر ایدوب ملعون مزبورك تاج ضلالت رواجی آلنوب کندو
کوجیله خلاص بولوب سنجاقلری وطبل ونقاره لری توغ سعادت فزا اوکنده استقبال
ایلدیلر و بغداد سمتنده اولان دلاوران هیجا شناس ایله امیر الامراء الکرام بغداد بکلربکیسی
اولان قولم دخی قزلباش اوباشك ممالکندن اولان شهرزور جانبلرنده سرخاب نام
ملعونك مأواسی اولان قلعهٔ ظالمك امر شریفمله اوزرینه واروب محاصره ایلیوب نیجه دفعه
جنك اولنوب عنایت حق ایله قلعهٔ مزبوره فتح اولوب واندن غیری سکز پاره قلعه دخی
آلنوب ناهمدانه وارنجه نیجه اقلیملر فتح اولنوب اول جانبده عدوی مقهوردن بعض امراء
مملکت اطاعت ایلیوب نیجه قصلر میسر اولدی و نخجواندن شرف معاودت واقع اولدوغی
اثناده شاه شیاطین سپاه کریزکاهندن ظهوره کلوب سدهٔ سعادتمه اطاعت اوزره اولان
کردستان امراسندن بعضنك ولایتنه یوردوکی استماع اولندقده دستور اکرم مشیر مفخم
وزیر اعظم احمد پاشا وروم ایلی وقرمان وشام بکلربکیسی وقپوم خلقندن بعض
بکیجری قوللرم ایله کوندریلوب ملعون مزبورك اوزرینه ایلغار طریقیله هجوم ایدوب
اولنی نام قلعه اوزرینه وارد بغنده لعین مزبور عادت مألوفه سی اوزره قراره طاقت
کتورمیوب فرار ایدوب قره باغ سمتلرینه چکلوب مشار الیه وزیرم سدهٔ سعادتمه ملاقی
اولیجق مبارك شوالك یکرمی سکزنجی کونی ارض روم حوالیسنده قزلباش جانبندن
سدهٔ سعادتمه برار ومعتمد علیه ایلچیسی کلوب وکندوسندن تضرع نامه ابراز ایلیوب
شهریارك واقع اولان فسادا تنه هر وجهله اعتذار ایلیوب عجم دیارنده اولان رعایاسنك اشفته
حال اولدقلرین عرض ایدوب رجای صلح وصلاح واستدعای امن وامان ایتمکین التماسی
حیز قبولده واقع اولوب من بعد ما بینمزده مصالحه اولنمغه فرمان جلیل القدرم ظهور ایلیوب
مفر خلاقتم جانبنه مراجعت واقع اولوب بو جانبلرده دخی بعض مرادا تم اولمغین ماه
مبارك ذی الحجه نك اوچنجی کونی وسط ممالکمدن اولان محروسهٔ اماسیه ده قشلایوب
بکلر بکیلرم وبعض بکلر قوللرم وعسکر همایونم خلقنه دخی اطراف ممالکده قشلامق
امر اولنمشدر اویله اولسه بو اثناده بو جه درکاهمزه اولان قدیمی دوستلق ومودت موجبنجه
یتقوله اربی نام ایلچیکز ایله مکتوب مودت اسلوبکز وارد اولوب سابقا عتبهٔ علیامزه وارد
اولان ایلچیکز ایله عهد نامهٔ شریفمز سزه ملاقی اولوب دوستلغمز خبرلرین وعهد نامهٔ

همایونمز مرادکز اوزره اولدوغن مشتملا یوب تقریر ایتدککده جان ودل ایله قبول ایدوب
کسب سرور اولندوغنی اشعار ایدوب وسز دخی انك مقتضاسنجه عهد نامه کز ارسال
ایتمشسز مزبور ایلچیکز احسن ایامده بو جه درکاهمزه کتوروب تسلیم ایلیوب شرف
التفاتمله سرافراز اولوب سزك جانبکزدن هرنه تقریر ایتمش ایسه ونامه کزده دخی نه تحریر
اولنمش ایسه اکر بکلر خصوصی واکر جوبانلر احوالی وسائر امور معلوم شریفم اولوب
مرادکز مستدعا سنجه سابقا کوندریلان عهد نامهٔ شریفمك اوچ صورتی یازیلوب نشان
همایونمله معنون قیلنوب ویدون بکلر بکیسنه وافکرمان بکنه وممالك محروسهم قاضیلرینه
احکام شریفه یازیلوب مزبور ایلچیکزه تسلیم اولنوب حسن اجازت خسروانه مه مقارن
قیلنوب سرحد ممالك محمیهٔ پادشاهانه مه وارنجه برار آدملر قوشلدی من بعد جناب جلالت
مآبم جانبندن عهد نامهٔ همایونم مرعی طوتیلوب عنایت حق ایله بردرلو دخی اولمز بو جه
واولو بارکاهمزهر زمانده کشاده ومکشوفدر کرکدر که اتاکزکبی سز دخی دوستلغمزده
ثابت ودائم اولوب ما بینده اولان محبته ومودته مغایر وضع اولنمیه دوستلریمز ایله حسن معاشرت
وعدولریمز ایله معامله دن اجتناب اولنوب سدهٔ سعادتمزدن سلسلهٔ محبتی واخلاصی قطع
ایلیه سن مادامکه سزك طرفکزدن استانهٔ سعادتمه اولان اخلاص ومودت ومحبت
خلل پذیر اولمیه بو جانبدن اصلا خلافنه جواز کوسترلمز خبرلر میسر اوله دائما اخبار
خیر مآلکزی بو جه درکاهمزه اعلام ایتمکدن خالی اولمیه سن موجب منتدر في ١٩
محرم الحرام سنه ٩٦٦

بندر صورت حاکمی رجب خان طرفنه تصدیر وتسییر بیوریلان نامهٔ همایون صورتیدر

جناب امارت مآب ایالت نصاب سعادت اکتساب دولت انتساب ذو القدر الاتم والفخر
الاشم المحفوف بصنوف عواطف لطایف الملك المستعان بندر صورت حاکمی رجب خان
ادام الله تعالى معالیه توقیع رفیع همایون واصل اولیجق معلوم اوله که حالیا سدهٔ سنیهٔ
سعادت پناه وعتبهٔ علیهٔ فلك دستکاهمزه که ملجأ سلاطین عظام ومرجع خواقین ذوی العز
والاحترامدر مکتوبکز وارد اولوب مقدما فرمان شریفمز بصره جانبلرینه ارسال اولنان
بعض دونتمای همایونی مصر جانبلرینه ایصال وارسال اولنان قدوة الاماجد والاکارم
قپودانمز سیدی علی زید مجده بصره دن محمیهٔ مصره کیدرکن دریاده کفار خاکسار هزیمت
آثارك کمیلرینه راست کلوب ما بینلرنده جنك وقتال واقع اولوب التی قطعه سی کارده قالمغله
طقوز قطعه قادرغه ایله دریایه چیقوب باراده الله تعالى بوللرده طوفان وباران طوتمغله
ذکر اولنان کمیلر پراکنده دوشوب کفار خاکسار کمیلری فرصت بولوب مزبورزی
تعقیب ایلیوب اخر الامر التی قطعه سی صورت شهرینه دوشوب لیمانه کیروب
وکفار شقاوت شعارك کمیلری لیمان آغزنده درت آی مقداری مترقب اولوب وذکر اولنان
دونتما کمیلریمزی کوندرمکه جل اقداممز دخی صرف اولنمش ایکن مزبور قپودان دریادن
کتمکه رغبت ایتمیوب بالضروره کمیلر کفار خوفندن یوریلوب طوپلری قلعه ده حفظ
اولندوغن وقره دن متوجه اولنلره حسن معاونتکز اولدوغین اعلام قیلوب واول جانبده اولان
سلاطین ایله وزرا ما بینلرنده مخالفت واقع اولمغله دفعنه مباشرت ایدوب اهل فساد اولنلرك دخی
حقلرندن کلندوکن اشعار ایلیوب واکر بو جانبه عسکر کلملو اولورسه بو مملکتلردن دخی
اعلی کمیلر یاپلمق امکانی واردر دیو بیلدرمشسکز بالجمله ذکر اولنان کمیلره واول جانبه وکفار
مذلت آثاره متعلق هرنه دنلمش ایسه علم شریف عالم آرامز محیط اولمشدر اویله اولسه ابا واجداد

الوثيقة رقم: **60**

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: **رقم 7 ص 285**

التاريخ: **12 رجب سنة 975 هـ**

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **والي مصر ميسح باشا الخادم**

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى والي مصر ميسح باشا من أجل محاولة عمل قناه تجمع بين البحرين الأحمر والمتوسط من أجل تيسير الجهاد ضد البرتغاليين الكفار الملاعين الذين يقطعون الطريق على المسلمين سواء كانوا حجاج أو غيرهم من التجار أو المسافرين الآمنين.

وثيقة رقم (60)

أرسل السلطان سليم الثاني فرماناً لوالي مصر مسيح باشا الخادم بهذا الخصوص في 12رجب 975هـ (ديسمبر 1568م) يتفاخر السلاطين العظام والخواقين الفخام بأنهم يلقبون بخادم الحرمين الشريفين، ويفضلون هذا اللقبو الحمد لله تعالى أنى نلت هذه السعادة بيسر، وأقصى ما أتمناه أن تنتظم أحوال هذه الأماكن وأطوارها على خير وجه أما والحالة هذه فقد إعتدى البرتغاليون الملاعين على بلاد الهند وإستولوا عليها وسدوا طرق المسلمين الذي يفدون من هذه الأنحاء على الحرمين الشريفين، ولا يجوز أن يستولي على عرش الحكم الكفار الأذلاء الذين هم من غير المسلمينو أصبح من الضروري تخليصبلاد الهند من يد الكفار، وإزالتهم أيضاً من بعض القرى التي أضلوها في أطراف الحرمين الشريفي وأكنافهما، وعلى هذا ينبغي أحضار الأسطول السلطاني كله وإعداده، ومن المناسب في هذا الخصوص تماماً شق قناة المرور الأسطول الهمايوني إلى خليج السويس.

وبعد وصول هذا الفرمان إليك لا تتأخر ولا تتوان، وأجمع المعماريين والمهنسين من ذوي الخبرة و الكفاءة العالية من أهل تلك البلاد (مصر)، ثم أرسل إلينا رجالك الذين تثق بهم على جناح السرعة، كى يخبرونا بتطور الأمور بالنسبة للربط بين البحر الأبيض وخليج السويس: هل من الممكن شق قناة في هذا المكان؟ وما طولها؟ وكم تسع من السفن العابرة؟ وأعرض علينا المعلومات الكاملة، كى نناقش مسألة التنفيذ بناء عليها، لكى تشق القناة.

وعندما يتم الحفر بمشيئة الله تعالى، يبدأ الجهاد في سبيل الله في تلك الديار بعناية الله جل وعلا، ويتيسر فتح بلاد الهند و الإستيلاء عليها من يد البرتغاليين الكفار، ويدون ذلك في ديوان أعمالنا ويسطر.

الوثيقة رقم: **61**

دفتر المهمه- الديوان الهمايوني: رقم **33** ص **43** حكم **92**

التاريخ: **10 صفر سنة 981 هـ**

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **أمير الأحساء**

المحتوى: رساله من السلطان العثماني إلى أمير الأحساء يستفسر منه عن كيفية فتح جزيرة البحرين وضمها إلى السلطنه العثمانيه.

وثيقة رقم (61)

هذا حكم إلى أمير أمراء الحسا

وصلت إلينا رسالة من قاضي الحساء، يخبر نا في رسالته أن للبحرين أكثر من ثلاث مائة قرية ويكتب أحوال البحرين وسهول فتحها ولكنكم ما كتبتم في رسالتكم كيف يمكن فتحها وفي أى وقت يسهل وكم عده تلزم لفتحها بأمركم أنه حين ما وصل إليكم حكمي تتبعوا الأحوال وأدعوا القاضي وا إسئلوا عنه هل هذه الأخبار صحيحة وهل عساكر الجزيرة ضعيفة وكيف يمكن فتحها، هل يجب إرسال العسكر من عندنا؟ إذا وجب في أى وقت أنسب وصولهم إليكم؟ بكم جندي يتيسر فتحها؟ كيف يجب الإستعداد لفتحها؟ كيف ماهية المسألة ومحصول الجزيرة؟ أكتبوا إلينا أجوبة هذه الأسئلة وسائر الأحوال المتعلقة للجزيرة.

الوثيقة رقم: 62

فريدون بك: منشأت سلاطين جـ2 ص 610-612

التاريخ: **28 ذي الحجه سنة 966 هـ**

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **مراد خان حاكم البحرين**

المحتوى: فرمان من السلطان العثماني إلى مراد خان حاكم جزيرة البحرين يرد فيها على طلبه في تبعيه البحرين للدولة العثمانيه، حيث وافق السلطان وأصدر أمره بأن تكون ولاية البحرين تابعه للدولة العثمانيه وأن يورث حكم البحرين إلى مراد خان وأخيه وأولاده من بعده.

كما يؤكد على ألا يتعرض أحد من قواد الدولة العثمانية إلى مراء خان حاكم البحرين لأنه أصبح تابع للدولة العثمانية.

وثيقة رقم (62)

بحرين حاكمي مراد خانك وفاتند نصطره برأدري شهاب الدين خان

استدعاسيله إصدار أولنمش أولان منشورهمايونك صور تبدر

أما بعد فهذا كتابنا الشريف السامي وخطابنا المنيف العالي الخاقاني لازال نافذا في الربع المسكون بحق من نطق بالصاد والنون أرسلناه إلى الجناب الملكي الأميري الكبيري الكرمي الأمجدي الأفخمي الأسعدي الأعدلي الكملي المجاهدي المرابطي نصير الاسلام والمسلمين ظهير الملوك والسلاطين المختص بالمواهب السنية من قبل أمير الملل معتمد الدولة الأمير جلال الدين مراد خان الصاحب الحاكم يؤمئذ بولاية جزيرة البحرين خصة الله تعالى بصنوف المفاخر وألوف المأثر وزاد عزه الوافر المتكاثر نهدي إليه سلاما جميلا وثناء جزيلا وننهي إلى علمه الكريم وننبأ بأن موصل هذا الكتاب المفخم المبجل المكرم بالوجه الأجل الخواجه شرف الدين حسن بن أيوب زيد شرفه ووقعه قد وصل إلى عتبتنا العليه بكتابه المرسل إلى سدتنا الجلية فلما تمثل بمواقفنا العلى الخاقاني وأوصله إلى مقامنا الأعلى أعلاه الله تعالى.

عرض بطريق الرسالة ألوف الإخلاص وصنوف الاختصاص من الجناب الشريف قائلاً بأنه قاصد ورسول منه وأت من ذلك الباب المنيف، فنظرنا إلى هذا الكتاب المستطاب وفيما فيه:

وتعلق علمنا الشريف بجميع ما ندرج في أثناء سطوره واندمج في منثوره وبما قاله القادم المومي إليه وقت حضوره فعلمنا واتضح لدينا جملة ما فيه من قوادمه إلى خواتمه من إظهار أمور الأختصاص واشعار وفور الأختصاص وما هو المأمول والمسئول المتعلق بما هو في يده من الايالة وما يسر ويبتهج بحصوله المنتمي إلى ما يستدعيه ويرتضيه من استقرار ما كان على ما كان من أزمان آبائه وأجداده بعد حسن القبول بعجزه وافراده وآحاده وغير ذلك من المتممات والمقاصد والمرامات لتكون تلك الايالة في حومة ولايته بالاصالة واحاط علمنا الشريف الخسرواني بأنه قد أرسله بيد هذا الرسول لصادق في قوله لامعول المقبول معتقداً وجاز ما بأن الرسلئل أقدام ذوي الحاجات والوسائل مفاتيح الطلبات ومعتمداً على منيع حرمنا وراجياً ويسع كرمنا وأن كل من إلتجى إلى حرمنا لحماه حماه ومن شاهد وجه كرمنا ومحياه حياه ولئن بذل المجهود على وجه المودود في خصوص الملتجي والمرتجي ومظهر الخلوص كائنا من كان وكيف ما كان من الشيم الكريمة السلطانية والعادة القديمة الخاقانية من قديم الزمان إلى الان لاسيما في حق من جوبل على فطرة الاسلام وامتلأ قلبه بالإيمان وسلك مسلك الاخلاص وتشبث بذيل الاختصاص بالارجاء والاستميان مما بعد من أتم المفترضات ومن الوجوه الحسان فلما حصل في علمنا الشريف اليقين بشرف هذا التبيين أنه جدير بالعناية في هذه الأبواب وحرى

للحماية بلا ارتياب أظهرنا في خصوصه من بذل الهمة ومزيد العناية من العواطف العلية السلطانية والعوارف الجليه الخاقانية بالأسعاد فيما يرتضيه ويرتجي في حصول المر أ حيث قبلنا مأموله وساعدنا مئوله والرعايه برعاية وعناية أزيد مما هو ملحوظ خاطره ومكنون منميره أن شاء الله تعالى فالآن قررنا أولاً : تلك الولاية المشهورة بجزيرة البحرين المذكورة بالميراث في البنين بيده وقلدناها له وفوضنا اياها إليه وشددنا أمره ونفذنا كلامه.

فرفعنا ثانيا هذا الكتاب المستطاب إلى ذلك الجناب ورسمنا أن تكون هى بعد اليوم مستقرة في يد الأمير جلال الدين مراد خاص المشار إليه بطريق الايالة على مكان ويتصرف هو فيها مستمرة بالإصالة على الوجه الذي كان هى عليه من قديم الزمان ويصير سبباً لشد العهد والوثاق وناطقا بما تحويه في الافاق من أن يكون تصرفه مستوعبا لزمان حيوته ويبقى في يده وتصرف مادام حيا وسالكا جادة السداد على ما هو حالة المعتاد وراعيا للموعود بالوجه المودود المستوجب لحسن الالتفات يتتسم نسمات العنيايات على حدايق مقاصده وآمخاله ويتر شح أمطار الحمايات على مفارق مطالبه وأحواله إلى أن سمع من صوب خالق العباد نداء (يا أيتها النفس المطمئنه ارجعي إلى ربك راضية مرضية) الذي هو مرسوم ومجزوم بين الخلايق في عالم الكون والفساد فعندما سمعه بسمع الإجابة وطار طاير روحه من عالم الاشباح إلى عالم الأرواح أخره الله تعالى وسوقه بالفلاح والنجاح.

فليقلد فيها أخوه المبجل خلف الامراء العظام شرف الكبراء الفخام لازم الاكرام ذو القدر والاحترام حاوي ألوف المفاخر جامع صفوف المأثر شهاب الدين خان أبو النقازيد علوه وسموه وليتعوض تلك الولايه إلى تحت تصرفه في ذلك الوقت ليتصرف فيها بطريق الايالة مثل ما كن في تصرف أخيه المشار إليه بالاصاله في زمن حيوته وبقائه.

كما شرح طريق استبقائه لكونه مجبولاً على الوفاء في عهده واستيفاء وفائه ثم إلى تصرف الاقدام المستحق الذي يوتجد بعده وعقبه من الابناء الكرام والاعقاب الفخام بجلال الدين مراد خان المشار إليه وتعود إلى سلسلة المسلسل نسلا بعد نسل فرعاً بعد أصل ثم فثم إلى أن ينقرض ويتم صانهم الله الملك الستار إلى انقراض الدهور والأعصار وصارت تلك الايالة في أيديهم بهذا الوجه الوجبه وتلك الطريقة المرضية ولا يخرجوا من هذه السلسلة بالمشية الإلهية وعون الحق ومنه إلى أن يرث الله الآض ومن عليها وهو خير الوارثين ولازال مرسومنا هذا مطاعاً إلى يوم الدين.

وما أوصينا به مع الضوابط المشروحه والشرايط المذكورة معتبرة ومرعبة ومجراة في جميع الألوان ولا يتغير ولا يتبدل بتبدل الزمان ابد الآبدين ولا يكون فرد من جواهر أصداف الخلافة أعني بهم الاولاد الامجاد والاعقاب والانساب ولا واحد مقلد بأمر واضفة من الوزراء

والأمراء والصدور والأركان والأعيان والكبراء وغيرهم من الأحاد ومن أرباب الآداب وسائر النواب والحجاب وغيرهم من أهل العساكر والأعوان والنواصر وعامة الاعالي و الاسافل في الخارج والداخل كائنا من كان مانعاً ودافعاً كيف ما كان ومنازعاً ورافعاً في هذا بوجه من الوجوه وسبب من الأسباب و يكونوا مجادلين ومخاصمين ولا مزاحمين ومقاسمين ولا يتعرضوا للبلاد ولا لاهاليها وقطانها من كافة العباد على خلاف الشرع القومي ومخالف الطر يق المستقيم المعتاد بنوع من الأنواع بل لابد لهم ولكافة الأنام من الخواص والعوام صيانة تلك الولاية والنواحي من العاهات والدواهي والرعاية لعامة الرعبة وقطانها والحماية لكافة .... سكانها اعتمادا على أنها صارت في حكم ممالكنا الموقية وجازماً بأن أهلها كذلك وسالكها كمسالك المحمية وما عرض من قضية تعرض المتعرضين المفسدين الكاذبين الباغين المتمردين دمرهم الله إلى يوم الدين المسافرين الواردين من تلك الولاية من طريق التجار العابرين الذاهبين ولسفاينهم ومراكبهم وبنهب أموالهم وكسر أمالهم بل بآلاقة دمائهم وقطع أرجائهم على خلاف رضائنا الشريف الخاقاني ومما يلزم ويلزب (يلزم) ويتحتم ويجب قطع أيدي تعرضهم بدفعهم ورفعهم وقلعهم وقمعهم وتدارك ضبطهم وتدبير دفعهم وقلعهم من أهم المهمات وأتم المفترضات فلا ترضى بالتاخير في التدارك والتدبير ومرسومنا هذا لهذا الأمر الخطير فلابد على رقاب حراس الممالك أن يدفعوه وستعجلوا في دفعه ويسلكوا فيه أوضح المسالك حتى يسير عامه الرعايا وكافة البرايا في أيام دولتنا وكنف عدالتنا على كمال الأمن والآمان والرفاهية والاطمئنان فإذا وقع مثل ذلك فلابد من دفعة لكل من يقدر على دفعه ثم إعلام المتمرد وعرض من لا يمتنع بالمنع عن المفاسد ولابد أن يكون هذا عادة مستمرة وضابطة مستقرة وفق أمرنا إلى يوم الجزاء إن شاء الـه تعالى ومن قصد التبديل والتحويل وخالف وعاند في أمرنا العامل الجليل فالله خصمه (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم)فيكون مجرماً واثماً بموجب النص الكريم (فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم). وينخرط في سلك الظالمين الاخسرين الذين قال في حقهم عز من قائل (إلا لعنة الله على الظالمين).

ومرسومنا في هذا الكتاب المستطاب يؤكد في ذلك الباب غاية التأكيد والتمهيد فليعلموا ذلك وليعتمدوا عليه فلما أدى الرسول المشار إليه خدمة رسالته المفوضة إليه بلسانه واتمها بطريق بيانه قارن به حسن أجازتنا الشريفه الخاقانية بالتفخيم في خصوص الرجوع بالتكريم وحملناه بكتابنا هذا الاتمام وألوف السلام لازالت سلامته وحسنت بالخير إعادته ولم يزل المراسلات والمفاوضات بإهداء الرسائل المشحونه بأخبار المحبه وا نهاء الوسائل المقرونه بإظهار الصداقه والمودة وبإعلام عامه الأحوال المتعلقة بحفظ البلاد وانتظام العباد وسائر جمهور الأمور

المتعلقة بالسلطنة وحراسة الممالك وضبط المسالك والحمد لله الملك العلام على رسوله محمد سيد الانام وعلى آله العظام وأصحابه الكرام.

مانع ودافع اولمیه ودخل وتعرض قلیه وتبدیل وتغییر ایلمیه هرکیم تغییر وتبدیل ویر وجهله تعطیل و یاخود تحویل ایلمك استیه فالله تعالی خصمه ﴿ یوم لاینفع مال ولابنون الامن اتی الله بقلب سلیم ﴾ ونص کریم ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه علی الذین یبدلونه ان الله سمیع علیم ﴾ مستدعاسنجه عندالملك الدایم مجرم وآثم اوله اما بوملك نامهٔ هما یونم تحریر ندنصکره مشار الیهمانك املاکنه واوقافنه خارجدن کلنلر تملیك اولنمیوب اوقافه ضابطلر داخل اتمك امرم اولمشدر بوتاریخدن نصکره اوقاف ضابطلری وقفك سنوری ایچنه خارجدن برفردی کتورمیوب وقفك قدیمی رعایاسی اولاندن غیری خارج رعایانك محصولنه دخل وتعرض ایلمیه شویلکه شمدنصکره وقفه خارجدن رعایا کله اکرکنه نك بازلوسی ایسه رعیت صاحبی رعیتن الوب یازدوغی یره ایلده اکر رعیتك صاحبی یوغیسه اعشاری ورسومی میری یه ضبط اولنه اکر بوتاریخدنصکره متولیلر آنك کبی خارج رعایادن نمقدار نسنه المشلرایسه بیقصور تضمین ایتدریلوب خزانهٔ عامرهٔ م ایچون ضبط اولنه شویله بیله لر علامت شریفه اعتماد قیله لر حرر فی اواسط اول الجمادین سنه ثمان وخمسین وتسعمائة

﴿ بحرین حاکمی مراد خانك وفاتندنصکره برادری شهاب الدین خان استدعاسیله ﴾
﴿ اصدار اولنمش اولان منشورهمایونك صورتیدر ﴾

اما بعد فهذا کتابنا الشریف السامی وخطابنا المنیف العالی الخاقانی لازال نافذا فی الربع المسکون بحق من نطق بالصاد والنون ارسلناه الی الجناب الملکی الامیری الکبیری الاکرمی الامجدی الافخمی الاسعدی الاعدلی الاکملی المجاهدی المرابطی نصیر الاسلام والمسلمین ظهیر الملوك والسلاطین المختص بالمواهب السنیة من قبل امیر الملل معتمد الدولة الامیر جلال الدین مراد خان الصاحب الحاکم یومئذ بولایة جزیرة البحرین خصه الله تعالی بصنوف المفاخر والوف المآثر وزاد عزه الوافر المتکاثر نهدی الیه سلاما جمیلا وثناء جزیلا وننهی الی علمه الکریم وننبأ بان موصل هذا الکتاب المفخم المبجل المکرم بالوجه الاجمل الخواجه شرف الدین حسن بن ایوب زید شرفه ورفعه قد وصل الی عتبتنا العلیة بکتابه المرسل الی سدتنا الجلیلة فتمثل بمواقفنا العلی الخاقانی واوصله الی مقامنا الاعلی اعلاه الله تعالی عرض بطریق الرسالة الوف الاخلاص وصنوف الاختصاص من الجناب الشریف قائلا بانه قاصد ورسول منه وآت من ذلك الباب المنیف فنظرنا الی هذا الکتاب المستطاب وفیما فیه وتعلق علمنا الشریف بجمیع ما اندرج فی اثناء سطوره واندمج فی منشوره وبما قاله القاصد المومی الیه وقت حضوره فعلمنا واتضح لدینا جملة مافیه من فواده الی خواتمه من اظهار امور الاختصاص واشعار وفور الاختصاص وماهو المأمول والمسئول المتعلق بما هو فی یده من الایالة ومایسر ویبتهج بحصوله المتمنی الی مایستدعیه ویرتضیه من استقرار ما کان علی ما کان من ازمان آبائه واجداده بعد حسن القبول بعجزه وافراده وآحاده وغیر ذلك من المتمنات والمقاصد والمرامات لتکون تلك الایالة فی حومة ولایته بالاصالة واحاط علمنا الشریف الخسروانی بانه قد ارسله بید هذا الرسول الصادق فی قوله المعول المقبول معتقدا وبازما بان الرسائل اقدام ذوی الحاجات والوسائل مفاتیح الطلبات ومعتمدا علی منیع حرمنا وراجیا وسیع کرمنا وان کل من التجی الی حرمنا لحماه حماه ومن شاهد وجه کرمنا وحیاه حیاه ولئن بذل المجهود علی وجه المودود فی خصوص المتمنی والمرتجی ومظهر الخلوص کائنا من کان وکیف ما کان من الشیم الکریمة السلطانیة والعادة القدیمة الخاقانیة من قدیم الزمان الی الآن لاسیما فی حق من جوبل علی فطرة الاسلام وامتلأ قلبه بالایمان

وسلك مسلك الاخلاص وتشبث بذیل الاختصاص بالارجاء والا ستیمان مما یعد من اتم المفترضات ومن الوجوه الحسان فلما حصل فی علمنا الشریف الیقین بشرف هذا التبیین انه جدیر بالعنایة فی هذه الابواب وحری للحمایة بلا ارتیاب اظهرنا فی خصوصه من بذل الهمة ومزید العنایة من العواطف العلیة السلطانیة والعوارف الجلیة الخاقانیة بالاسعاد فیما یرتضیه ویرتجی فی حصول المراد حیث قبلنا مأموله وساعد نا مسئوله وراعیه برعایة وعنایة ازید مما هو ملحوظ خاطره ومکنون ضمیره ان شاء الله تعالی فالان قررنا اولا تلك الولایة المشهورة بجزیرة البحرین المذکورة بالمیراث فی البین بیده وقلدنا هاله وفوضنا ایاها الیه وشددنا امره ونفذنا کلامه فرفعنا ثانیا هذا الکتاب المستطاب الی ذلك الجناب ورسمنا ان تکون هی بعد الیوم مستقرة فی یدالامیر جلال الدین مراد خان المشار الیه بطریق الایالة علی مکان ویتصرف هو فیها مستمرة بالاصالة علی الوجه الذی کانت هی علیه من قدیم الزمان ویصیر سببا لشد العهد والوثاق وناطقا بما تحویه فی الافاق من ان یکون تصرفه مستوعبا لزمان حیوته ویبقی فی یده وتصرفه مادام حیا وسالکا جادة السداد علی ماهو حالة المعتاد وراعیا للموعود بالوجه المودود المستوجب لحسن الالتفات بتنسم نسمات العنایات علی حدایق مقاصده وآماله ویترشح امطار الحمایات علی مفارق مطالبه واحواله الی ان سمع من صوب خالق العباد نداء ﴿ یاایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربك راضیة مرضیة ﴾ الذی هو مرسوم ومجزوم بین الخلایق فی عالم الکون والفساد فعند ما سمعه بسمع الاجابة وطار طایر روحه من عالم الاشباح الی عالم الارواح اخره الله تعالی وسوقه بالفلاح والنجاح فلیقلد فیها اخوه المبجل خلف الامراء العظام شرف الکبراء الفخام لازم الاکرام ذوالقدر والاحترام حاوی الوف المفاخر جامع صنوف المآثر شهاب الدین خان ابو النقازید علوه وسموه ولیتعوض تلك الولایة الی تحت تصرفه فی ذلك الوقت لیتصرف فیها بطریق الایالة مثل ما کان فی تصرف اخیه المشار الیه بالاصالة فی زمان حیوته وبقائه کما شرح طریق استبقائه لکونه مجبولا علی الوفاء فی عهده واستیفاء وفائه ثم الی تصرف الاقدم المستحق الذی یوجد بعده وعقبه من الابناء الکرام والاعقاب الفخام بجلال الدین مراد خان المشار الیه وتعود الی سلسلة المسلسل نسلا بعد نسل فرعا بعد اصل ثم نثم الی ان ینقرض ویتم صانهم الله الملك الستار الی انقراض الدهور والاعصار وصارت تلك الایالة فی ایدیهم بهذا الوجه الوجیه وتلك الطریقة المرضیة ولا یخرجوا من هذه السلسلة بالمشیة الالهیة وعون الحق ومنه الی ان یرث الله الارض ومن علیها وهو خیر الوارثین ولازال مرسومنا هذا مطاعا الی یوم الدین وما اوصینا به مع الضوابط المشروحة والشرایط المذکورة معتبرة ومرعیة ومجراة فی جمیع الاالوان ولا یتغیر ولا یتبدل بتبدل الزمان ابد الآبدین ولا یکون فرد من جواهر اصداف الخلافة اعنی بهم الاولاد الامجاد والاعقاب والانساب ولاواحد مقلد بامر واضافة من الوزراء والامراء والصدور والارکان والاعیان والکبراء وغیرهم من الاحاد ومن ارباب الاداب وسائر النواب والحجاب وغیرهم من اهل العساکر والاعوان والنواصر وعامة الاعالی والاسافل فی الخارج والداخل کائنا من کان مانعا ودافعا کیف ما کان ومنازعا ورافعا فی هذا بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب ولایکونوا مجادلین ومخاصمین ولامزاحمین ومقاسمین ولا یتعرضوا للبلاد ولالاهالیها وقطانها من کافة العباد علی خلاف الشرع القویم ومخالف الطریق المستقیم المعتاد بنوع من الانواع بل لا بد لهم ولکافة الانام من الخواص والعوام صیانة تلك الولایة والنواحی من العاهات والدواهی والرعایة لعامة الرعیة وقطانها والحمایة

لكافة [illegible] عنادا على انها صارت فى حكم ممالكنا الموقية وجازما بان اهلها كذلك [illegible] بماعرض من قضية تعرض المتعرضين المفسدين الكاذبين الباغين المتمردين دمرهم لله الى يوم الدين المسافرين الواردين من تلك الولاية من طريق التجار العابرين الذاهبين واستلابهم ومراكبهم وبنهب اموالهم وكسرا مالهم بل باراقة دمائهم وقطع ارجائهم على خلاف رضائنا الشريف الخاقانى ومما يلزم ويلزب ويتحتم ويجب قطع ايدى تعرضهم بدفعهم ورفعهم وقلعهم وقمعهم وتدارك ضبطهم وتدبير دفعهم وقلعهم من اهم المهمات واتم المفترضات فلا نرضى بالتأخير فى التدارك والتدبير ومرسومنا هذا لهذا الامر الخطير فلابد على رقاب حراس الممالك ان يدفعوه و يستجاوا فى دفعه و يسلكوا فيه اوضح المسالك حتى يسير عامة الرعايا وكافة البرايا فى ايام دولتنا وكنف عدالتنا على كمال الامن والامان والرفاهية والاطمينان فاذا وقع مثل ذلك فلابد من دفعه لكل من يقدر على دفعه ثم اعلام المتمرد وعرض من لا يمتنع بالمنع عن المفاسد ولابد ان يكون هذا عادة مستمرة وضابطة مستقرة وفق امرنا الى يوم الجزاء ان شاء الله تعالى ومن قصد التبديل والتحويل وخالف وعاند فى امرنا العامل الجليل فالله حسيبه ﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ﴾ فيكون مجرما واثما بموجب النص الكريم ﴿ فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم ﴾ وينخرط فى سلك الظالمين الاخسرين الذين قال فى حقهم عز من قائل ﴿ الا لعنة الله على الظالمين ﴾ ومرسومنا فى هذا الكتاب المستطاب يؤكد فى ذلك الباب غاية التأكيد والتمهيد فليعلموا ذلك وليعتمدوا عليه فلما ادى الرسول المشار اليه خدمة رسالته المفوضة اليه بلسانه واتمها بطريق بيانه قارنه بحسن اجازتنا الشريفة الخاقانية بالتفخيم فى خصوص الرجوع بالتكريم وحملناه بكتابنا هذا الاتمام والوفق السلام لازالت سلامته وحسنت باخير اعادته ولم يزل المراسلات والمفاوضات باهداء الرسائل المشحونة باخبار المحبة وانهاء الوسائل المقرونة باظهار الصداقة والمودة وباعلام عامة الاحوال المتعلقة بحفظ البلاد وانتظام العباد وسائر جمهور الامور المتعلقة بالسلطنة وحراسة الممالك وضبط المسالك والحمد لله الملك العلام على رسوله محمد سيد الانام وعلى آله العظام واصحابه الكرام

﴿ جنتمكان سلطان سليمان خان غازى حضرتلرى دركاهندن بقيه تركان حاكمنه اصدار اولنان نامهٔ همايونك صورتيدر ﴾

ولا جناب سلطنت مآب عزت نصاب سعادت اكتساب سيادت انتساب ذو الدولة الراسخة والعزة البازخة جامع احاسن الضرايب فى مضمار المناقب والمراتب باسط الامن والامان ناشر العدل والاحسان المستغنى من التوصيف والبيان المحفوف بصنوف لطايف عواطف الملك المستعان *بيت* دام من والاه فى مجد بهى ۞ غم من عاداه فى غم ردى ۞ تحيات متكاثره وتسليمات متواتره كه محض خلوص مصافاتدن فايض وجارى اولور ابلاغ واتحاف اولندقدن نصكره آينهٔ ضمير منيره كه مرآة دولت واقبال ومشكاة سعادت واجلالدر مخفى و پوشيده اولميه كه اول ديار جليل الاعتبار دن مفاخر الاماثل والاقران بابنده محمد ومير ابوتراب ومير طوضى وسوندك كعبهٔ شريفه زيارتيله سرافراز عتبهٔ عليامزه وصول بولدقلرنده جناب سعادت مآبكز سائر سلاطين حشمت قرين ايله دائما اول جانبلرده تأييد مراسم دين محمدى ايچون صلوات الله عليه وسلامه قزلباش اوباش دين خراش ايله غزا وجهاد نيتنه عساكر فتح مظاهر ايله حاضر وديار خراسانه متوجه وناظر اولدوغكز خبرين انبا ايلديلر اويله اولسه سزدخى اول نيت خير خاتمت اوزرينه ثابت اولوب عنايت رب العالمين جل جلاله توكل تام

ومعجزات هدايت آثار سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم توسل تام قيلوب عساكر هيجا قرين مسلمينز وهزبران فتح آيين موحدين ايله مقر سعادتمزدن سنه طقوز بوز التمش رمضانك اواسطنده طائفه خائفهٔ قزلباش هزيمت نشان اوزره غزاى غراى سعادت افزا ايچون توجه همايون اولنوب ممالك محروسه مزدن محميهٔ حلب كه آب روى ولايت عربدر سنهٔ مزبوره ذى القعده سنك يكرمى سكزنجى كونى نزول اجلال واقع اولوب قشلاق قلنمشدر ان شاء الله الاعز اشبو سنه طقوز يوز التمش بر نار بخنده نوروز مباركده عزيمت همايونمز انك اوزرينه دركه بودفعه طائفهٔ خذلان آيين وشرذمهٔ ضلالت قرينك وجود مطرود لرندن صحيفهٔ جهان تنظيف وپاك اولنمينجه برام آخره دخى شروع اولنميه يوندن اقدم دخى توجه موجهمز بوخصوص نصرت نصوصه مقرر اولديغى انبا ايچون نامهٔ وداد مصحوبكز كوندرلمشدر غيرت وحميت دين مبين جملهٔ سلاطين شريعت آيين ذمتلرينه واجب ولازم اولمغين محل مزبوردن صوب صواب انتماكزه مشار اليهم واسطه لريله نامهٔ محبت اسلوب ارسال اولندى ان شاء الله الاعز حضور شريف موفور الحبوره وصول بولدقده طائفهٔ خائفهٔ قزلباش اوباشك كزاف واراجيف جوابنه التفات اولنميه ان شاء الله رايات فتح آياتمز ديار شرقه واره جقنده قطعا تردد بوقدر سزدخى اول جوانبدن جملهٔ سلاطين شريعت آيين وعساكر مسلمين نصرت قرين ايله حسن التفات واتحاد اوزره عدوى دينك ممالكنه عزيمت عالى همت ارزانى قلنه كه موافقت جانبين ايله برقضيهٔ مرضيه ظهوره كله كه دنياده الى يوم القيام سبب نيك نامى وعقباده موجب درجهٔ سامى واقع اولوب وهم رفاهيت احوال انامه بادى اولمش اوله وممكن اولديغى مقدار احوال ظفر مآلكز وتوجه موجهكز خصوصلرين نامهٔ دربار يكز واسطه سيله اعلام ايتمكدن خالى اولميه سز والسلام

﴿ جنتمكان سلطان سليمان خان غازى حضرتلرى دركاهندن شريف ابو نمى يه اصدار اولنان برات شريفك صورتيدر ﴾

نشان شريف عاليشان سلطانى وطغراى غراى جهان ستان خاقانى حكمى اولدر كه چون رعايت واكرام اشراف كرام وحمايت واحترام اخلاف فخام شرفهم الله تعالى الى يوم القيام جمله مصالح ومهماتدن اقدم والزم اولوب زمرهٔ مشرفهٔ مزبوره دن شرف آب وطهارت نسب ايله ممتاز ومسلم اولنلر مزيد التفات ملوكانه ومزيت رعايات پادشاهانه ايله معزز ومكرم وملحوظ ومغتنم قلنمق لوازم اساليب كامكارى ومراحم ضرايب جهانداريدندر فلذلك والاجناب سيادت مآب سعادت اكتساب شرف اصحاب المناقب والمآثر مستجمع جميع المعالى والمفاخر المختص بمزيد عنايت خالق السموات مقدما امير مكهٔ مكرمه اولان سيد شريف ابى نمى ابن شريف بركات ادام الله تعالى سعده عتبهٔ عليهٔ عدالت مآبمه مكتوب ارسال ايدوب امير كعبهٔ معظمه اولان اوغلى مرحوم شريف احمد طاب ثراه دار البقايه ارتحال ايتدوكن اوغللرندن رافع توقيع رفيع جهان مطاع سلطانى وحامل براعة بليغ بديع التبليغ كيتى ستانى جناب امارت مآب سعادت اكتساب سيادت انتساب دولت نصاب عزت قباب ذو النسب الطاهر والحسب الطاهر صاحب العز والشرف خلفا بعد خلف نسل السلالة الهاشمية فرع الشجرة الزكية النبوية طراز العصابة العلوية المحفوف بصنوف لطايف عواطف الملك ذى المنن سيد شريف حسن دام سعده نك امور رياستده صاحب درايت وكارسياستده ذو فراست اولوب وضبط مملكت وولايت وحفظ رعايت رعيت ايلمكه هر وجهله يار وشرف المداين والامصار مكهٔ معظمه شرفها الله تعالى

الوثيقة رقم: 63

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 33 ص 64 حكم 134

التاريخ: 15 جمادي الآخر سنة 977 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير مصر

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى أمير مصر يأمره بأن يرسل سفينتين قادمتين مجهزه بالأموال والسلاح والجنود إلى قبطان مخا من أجل حفظ الأمن في جنوب البحر الأحمر وبالأخص في ولاية اليمن، لأن البرتغاليين أغاروا على البحرين والخليج الفارسي وأسروا بعض أهل الإسلام، لذا فالسلطان يخشى هجومهم على اليمن ولان عدن ومخا ليس عندهم قوات بحريه تستطيع دفع البرتغاليين أمر السلطان والي مصر بتجهيز السفينتين في ميناء السويس وأرسلها لقبطان مخا كما على والي مصر أن يجهز سفينه قاليته تتردد بشكل دائم من مصر إلى اليمن لحماية الطريق.

والقليون نوع من السفن في الاسطول العثماني وتعد أكبر السفن وقد ظهرت في أوروبا في القرن الحادي عشر وكانت شراعية ثم تطورت بعد ذلك وكان أول من صنعها هم العثمانيين وتسمى في الفرنسيه Galion وهى تحمل من 60-120مدفعاً .

والقادرغه هى نوع من السفن في الاسطول العثماني وتسمى في الأساطيل الأخرى الأجنبيه بالغالي أو غالر ولها 25 مقعد و 49 مجداف وطولها 165-168قدماً وتحمل سفعاً كبيرة وأربعه وسط الحجم و 8 صغار وتحمل 196مجدفاً و 100 محارب و 35 بحار.

والقاليته نوع من السفن العثمانية كانت أكبر من الفرقاتين وأصغر من بركنده ذات 19 إلى 24مقعداً و 38 إلى 48مجدافاً وملاحيها حوالي 200 شخص وكانت تستخدم في إعمال المطارده لسرعتها.

وثيقة رقم (63)

الحكم الصادر لأمير أمراء مصر نصه

"جاءني خبراً بأن البرتغاليين الكفرة وصلوا الآن ببعض الـ"قادرغه" و الـ"قاليون" لجانب البحرين، واغاروا، وأسروا بعضاً من أهل الإسلام، وعاثوا فيها فساداً . ومن المحتمل أن يلحقوا الضرر بنواحي "مخا"، "عدن". ولم تكن هناك سفن لدى قبطان "مخا". ولما كانت حراسة تلك النواحي من المهام، أمرت بأن تجهز سفينتين "قادرغه" من السفن الموجودة في ميناء السويس بلوازمها ومهماتها وآلاتها وجميع بحاراتها وسائر إحتياجاتها، وترسلها جاهزة إلى قبطان "مخا". وصادر أمري بالآتي: عندما يصلك (حكمي) عليك ألا تتأخر في تجهيز سفينتين "قادرغه" من سفن ميناء السويس بكافة مهماتها من الآلات والوسائل والبحارة وسائر الزخائر والأسلحة والبارود اللازم، وأن ترسلها مع الرجال الشجعان المعتمدين المؤهلين إلى قبطان "مخا" لأنه يلزم أن تكون نواحي "مخا وعدن" تحت الحماية. وعليك أن ترسل الرجال بشكل مستمر لتتبع أحوال اليمن عن قرب. فينبغي ألا يلحق البرتغاليون الضرر بعدن أو أي مكان آخر. وعليك ألا تهمل مهمة حراسة ذلك الجانب. ولتحسن التدبير والتجهيز في الحماية والحراسة بمقتصى الضرورة، وألا تضيع الوقت في الاهتمام. وكيفما جهزت السفن وحينما أرسلتها عليك أن تخصص سفينة "قاليته" المتردد من وا إلى اليمن بشكل مستمر لتفقد أحوالها، فأحوال اليمن كثيرة، وعليك أن تبلغني بأخبارها وتعرضها على سدة سعادتي.

الوثيقة رقم: 64

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 888 ص 488

التاريخ: 8 ذي القعده سنة 959 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: بيري رئيس

المحتوى: حكم من السلطان العثماني إلى بيري رئيس قبطان الهند يعرض فيه ما أنجزه بيري رئيس من حصار هرمز وفتح بعض القلاع التابعه للبرتغال، كما يذكر عدد السفن التي بحوز ته ثم يأمر السلطان العثماني قبطانهيو ي رئيس بأن يحسن التصرف فيما تحت يديه من الاسطول وأن يمكث في البصره في فصل الشتاء إذا أمكن كما يأمره بأن يبقى بعض قطع الاسطول في البصره إذا أمكنه ذلك، كما يخبره السلطان أنه أمر والي البصره قوباد باشا بأن يجهز اسطول بيري رئيس بما يحتاجه من زخائر و مؤن ورواتب حتى لا يكون جنود الاسطول في أزمه.

وثيقة رقم (64)

الحكم الصادر إلى قبطان الهند بيرى رئيس

أرسل أمير أمراء البصرة وجزاير الحالي "قوباد باشا" خطاباً يخبر فيه بأنك وصلت لسواحل مدينة هرمز بأربعة وعشرين سفينة قادرغه وأربعة سفن باشدارده، وحاصرت قلعة الكفار الملاعين، وبينما كنت آتيا في الطريق، فتحت إحدى قلاع الكفار، وقتلت بعض محاربيها، واستخدمت الآخرين في أعمال التجديف على السفن، وأنك طلبت رواتب الجند الآتين معك بدءاً من نهاية ذي الحجة، وكيفما قلت فهو معلوم لدى.

فليكن وجهك أبيضاً .فقد كلفتك بهذه الخدمة نظراً لكفاءتك بكل صورة، واعتمادي الهمايوني على حسن تصرفك فلو كان تشتية الاسطول الهمايوني في البصرة ممكنة فعليك أن تشتى بها، وقد أرسلت حكماً همايوني إلى قوباد باشا بأن يجهز ز خائر ورواتب العسكر الذين معك، وألا يجعلهم في أزمة. لكن بعد فتح هرمز سيكون هناك احتمال بأن يلحق العدو الضرر بالاسطول والعسكر بسبب المكث في البصرة، فعليك أن تؤمن وصول الاسطول والعسكر سالمين مع حلول الموسم.

وبناء على العرض المرفوع من قوباد باشا بضرورة بقاء بعض قطع الاسطول في البصرة، ففي الأصل أن هذا الاسطول أرسل من أجل إنجاز تلك المصلحة، فبعد بحث مسألة هرمز، لو كان مناسباً ترك عشرة قطع والذهاب بالباقي عليك أن تفعل ذلك وأن ترفع عرضاً مفصلاً بذلك وكيفما يكون أمري الشريف، عليك أن تعمل بموجبه، وألا تغفل عن الأعداء الدناه وأن تحذر من فقد المهمات والعسكر، وأن تتشاور مع قوباد باشا وتبحث معه خصوص البقاء في البصرة.وكيفما يكون الأولى والأنفع عليك أن تعمل به، ولو كان المجئ لجانب مصر ضرورياً عليك أن ترفع عرضاً بذلك. خلاصة القول كيفما يكون المناسب في الدولة الهمايونية فلتعمل بمقتضاه.

Res. 4 — Hükümnâme mecmuası, Koğuşlar nr. 888 yp. 488 b.

الوثيقة رقم: **65**

التاريخ: **18 ذي القعده سنة 959 هـ**

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **أمير دياربكر**

المحتوى: أمر من السلطان إلى أمير دياربكر يأمره بتجهيز عدد 20.000 قطعه ذهبيه من أجل رواتب الجنود العاملين في اسطول بير ي رئيس أن يرسلهم إلى والي بغداد الذي سوف يرسلهم إلى والي البصره ومن والي البصره إلى قائد الاسطول بير ي رئيس.

وثيقة رقم (65)

الحكم الصادر إلى أمير أمراء ديار بكر

أرسل "قوباد باشا" خطاباً أخبر فيه بأن قبطان الهند (بيري رئيس) دخل بالأسطول الهمايوني الأتي من مصر إلى مدينة هرمز، وحاصر بالفعل القلعة المذكورة بثلاثة وعشرين سفينة قادرغه وثلاث سفن باشدرده، وبعد أن أعطى العسكر القادمين معه بالأسطول رواتبهم حتى غاية ذي الحجة، بقين لهم رواتب.

فأمرت بـ: عندما يصلك حكمي الشريف عليك ألا تتأخر في تجهيز 20.000 ذهبية من خز ينة ديار بكر في كيس، وترسلهم مع رجال معتمدين إلى أمير أمراء بغداد الذي سوف يقوم بإرسالهم إلى البصرة، لكن عليك أن تنبه على الأشخاص المرسلة معهم الأموال، بأنه إذا أحاطوا خبراً يقينياً من تلك الناحية أثناء توجههم بأن مصلحة (هرمز) قد أنجزت وأن الاسطول الهمايوني عاد مرة أخرى إلى جانب مصر، عليهم ألا يسلموا الأموال، وألا يعودوا، وأن يقوموا بإحضارها لخزينة ديار بكر مرة أخرى، وأن تتسلمها ومن قبل صدر أمرى بإرسال الرصاص والنحاس والبنادق وسائر المهمات من ديار بكر إليهم. وفي خطاب أمير أمراء البصرة أخبر بأنه قد تسلم عشرة مدافع ضربزن، وخمسين قنطار رصاص، لكن لم يأت البارود بعد، وأنه في احتياج للأسلحةو الرصاص.

وبقدر ما يرسل من المهمات الآن، عليك أن تقيد في الدفتر تاريخ إرساله، وأن تسلم صورة الدفتر لساعي "قوباد باشا" الآتي إليك بموجب فرماني الشريف، وأن ترسل صورة من الدفتر للأستانة، ولو لم تصل المهمات التي أمر ت بأرسالها عليك أن تأمر بإحضارها عاجلاً وأن تؤمن إيصال الذهب، وأن تحذر من وقوع خسائر في الطرقات. والآن يلزم إيصال خمسمائة بندقية إلى أمير أمراء بغداد. فعليك أن تقوم بإرسالها إلى أمير أمراء مدينة البصرة وجزاير.

M. SAHIFELERI

Res. 5 — Hükümnâme mecmuası, Koğuşlar nr. 888 yp. 489a.

الوثيقة رقم: 66

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 888 ص 487 حكم 488

التاريخ: 18 ذي القعدة سنة 959 هـ

المراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير البصره

المحتوى: حكم من السلطان العثماني إلى قوباد باشا والي البصره يعرض فيه السلطان ما جاء على لسان قوباد باشا في خطابه السابق للسلطان عن أحوال رحله بيري رئيس ومعاركه مع البرتغاليين وسبيله في محاولة فتح هرمز، ثم يسأل السلطان والي البصره عن أحوال خزينته هل قادرة على صرف مرتبات لجنود اسطول بيري رئيس وهل في استطاعته تحمل أعباء المؤن والذخائر وكذلك يسأله هل وجود الاسطول في البصره في فصل الشتاء أفضل أمر رحيله أفضل على والي البصره أن يختار ما هو أفضل لمصلحة الدولة، كما يخبره أن والي ديار بكر سوف يرسل 20.000 قطعه ذهبيه إلى بغداد ومنها إليه من أجل النفقه، كما يخبره أن في حالة فتح هرمز على والي البصره أن يعين القائد على القادم مع الاسطول على سنجق القطيف، كما عليه اليقظه في حراسه ولايته من البرتغاليين وتجهيز البقسماط والذخائر للأسطول.

وثيقة (66)

الحكم الصادر من أمير أمراء جزاير ومدنية البصرة "قوباد باشا"

أرسلت خطابا إلى الباب الذي مآبه السعادة عرضت فيه الآتي: وصلت إلى البصرة سفينة (قاليته) محمد باشا الذي حمل خطاب من "بيرى رئيس" يخبر فيه عن وصول الأسطول الهمايوني الذي أرسل من جانب مصر إلى بحر الهند إلى البصرة في 21 شوال مبارك جاء فيه أن الأسطول الهمايوني أبحر من ميناء السويس في شهر جمادي الأولى (959هـ)، ومر من جده إلى مدينة عدن ورأس الحد، ووصل إلى الميناء المعروف بـ"مسقط" الذي يعد قلعة حدودية للبرتغاليين، وحاصر بيرى رئيس القلعة، اطلق علها المدافع ست أو سبع أيام، وفي اليوم السابع فتحها، وهدم القلعة المتحصن داخلها الكفار، وأسر 128 من البرتغاليين الموجوديين داخلها، وقيدهم بالسلاسل، وسخرهم في اعمال التجديف على السفن، ثم توجه منها إلى هرمز حتى دخل الاسطول الهمايوني المكون من 24 سفينة "قادرغة"، وأربعة سفن بارجة وعلى متنه 850 جندي جميعهم محاربين ومسلحين لمدينة هرمز، التي تحصن الكفار في قلعتهما.

وا ٍن شاء الله تعالى من المقرر فتحها، وتقاضي العساكر الموجودين في الإسطول الرواتب حتى نهاية شهر ذي الحجة، والآن لا توجد أموال إضافية لأعطائها لهم، فهناك أزمة كبيرة في هذا الأمر.

والآن، بقدر ما تكون ذخائرهم ورواتبهم حتى يصل الاسطول الهمايوني إلى ولاية البصرة؟ فهل تسمح خزينة ولاية البصرة بتوفير ذخائر ورواتب هؤلاء العسكر المذكورين، وهل هناك خبر لدى أمراء تلك الديار عن مجيئ الاسطول الهمايوني، فبناء على اعتمادي الهمايوني على حسن التدبير والصبر الوفير فوضت رأيك الصائب في تجهيز كافة المهمات وأمرت بالآتي: عليك أن تتباحث الأمر مع قبطان الهند المشار إليه، عما إذا كان بقاء الإسطول في تلك الديار بعد انهاء مصلحة هرمز أفضل أم العودة لمكانه مع حلول الموسم أفضل، فكيفما يكون الأنسب، عليك أن تعمل به. لكن عليك اتمام التجهيز، وأن تظهر جميع أنواع المساعي بخصوص الهمايوني ولوازمه وعساكره، وأن تجهز الذخائر لإمكانية بقاء الجيش الآتي على متن الاسطول الهمايوني إلى البصرة. وألا تجعله يواجه الإحتياج أو يقع في أزمة.

وقد أرسلت حكمي الشريف إلى أمير أمراء ديار بكر ودفترداره بأنه يلزم إرسال 20.000 ذهبية إلى بغداد، وأرسلت حكماً شريفاً أيضاً إلى أمير بغداد فحواه: لو وصل الأسطول الهمايوني إلى البصرة قبل وصول الخزينة من ديار بكر، فلترسل الأموال من خزينة البصرة بطريق القرض، بدلاً من الأموال التي سترسل من ديار بكر. ولو تيسر فتح هرمز بعناية الله تعالى، عليك أن

تعين على دام عزه- الذي هو من أمراء السناجق المتناوبين في مصر، والقادم مع الأسطول الهمايوني- على سنجق القطيف بناء على عرضك، وأن تكلفه بإدارته وعرضت بأنه أخبرك بأن بعض المهمات العسكرية أرسلت إليه ولكن لم تصل بعد.

والآن جاء عرض من أمير أمراء ديار بكر أعلم فيه بأنهم أرسل المهمات التي صدر الأمر بإرسالها إلى بغداد. فسوف تصل. والآن لما صار لازماً إرسال بعض المهمات من ديار بكر، صدر الأمر بإرسالها إلى بغداد وأرسلت حكماً شريفاً أيضاً إلى أمير أمراء بغداد بألا يؤخر سواء المهمات العسكرية أو سائر اللوازم لك، وأن يرسلها إليك. وكنت قد طلبت بضرورة إرسال 400 جندي نوبتجي من إنكشارية بغداد وبناء على مجئ عرضك، حرر حكم شريف إلى أمير أمراء بغداد بناء على عرضك وأرسل إليك حيث كلف بتقييد 400جندي نوبتجي في جزاير، وا ٕذا كان هناك جند كثيرين فليقيد 200 جندي، وليكلفهم بالمهام.

وختاماً، عليك إنجاز المهام في المملكة حتى لا تعطي الفرصة للعدو غفلة، وأن تجد وتسعى في حفظ وحراسة الولاية، وعندما يأتي الاسطول الميري، عليك أن تجهز البقسماط والزخائره. وألا تجعلوا يتعرض للأحتياج أثناء المسير. وأرسل إليك حكمي الشريف المحرر إلى قبطان الهند "بيري" دام عزه، عليك أن تعلمه سواء بالوصول إلى البصرة أو العودة مع حلول الموسم بعد انهاء المصلحة، فكيفما يكون الأنسب عليك أن تعمل به.

Res. 2 – Hükümnâme mecmuası, Koğuşlar nr. 888, yp. 487[b].

Res. 3 – Hükümnâme mecmuası, Koğuşlar nr. 888 yp. 488[a].

الوثيقة رقم: 67

دفتر المهمه- الديوان الهمايوني: رقم 28 حكم 286

التاريخ: جمادي الأخر سنة 987 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: الوزير محمد باشا

المحتوى: أمر منالسلطان إلى محمد باشا يأمره بسرعة تجهيز ثماني سفن قاليته وا ٍرسالها بسرعه إلى البصره وتعيين رؤساء وقباطنه أكفاء على تلك السفن.

وثيقة رقم (67)

الحكم الصادر للوزير الأعظم "محمد باشا"

أرسلت خطاباً أعلمت فيه بوصول الأحكام الشريفة المرسلة عليك بخصوص السفن التي صدر فرمان بإنشائها في "بيره جك"، فكلفت أنت بقطع الأخشاب اللازمة لعمل عشرة سفن من القطع البالغ عددها عشرين سفينة التي صدر أمري بتجهيزها. والآن لم يتم قطع الأخشاب اللازمة لعمل باقي السفن، وأوشك موسم الفيضان على الاقتراب.

ومهما قلت، فقد صار لدي معلوم على وجه التعقيب لذا اكتفيت بثمانية سفن "قاليته" فعندما يصلك حكمي، عليك أن تجد وتسعى بموجب الأمر السابق، وتأمر بتجهيز الثماني سفن عاجلاً، وترسلها، وأن تعلمني عن وصول السفن المذكورة سالمة من "بيره جك" إلى البصرة، وهل هناك احتمال تعرضها للأخطار براً وبحراً في حالة وور ه من مملكة أبناء عليان وأن تعرض على ذلك، ولو لم تصل وكان هناك احتمال تعرضها للأضرار ومواجهتها العسرة، فلا تستمر في الإبحار دون جدوى.

وكنت قد أمرت أيضاً بتجهيز أربعمائة مجداف، فعليك تجهيزها وا ٍرسالها وكان قد أرسل من قبل فنيين مهرة من اجل إنشاء هذه السفن، وجاء في مضمون عرضك الحالي إرسالك رؤساء وقباطنة أكفاء، فعندما تصل هذه السفن، عليك تخصيص كل سفينة بناء على ما تراه لائق وا ٍرسالها.

الوثيقة رقم: 68

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 28 ص 486 حكم رقم 1446

التاريخ: 2 ذي القعدة سنة 987 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير البصره

المحتوى: أمر من السلطان العثماني إلى أمير البصره يعرض فيه ما جاء في خطاب والي الأحساء بقدوم السفن البرتغاليه حول الأحساء، لذا أمر السلطان والي البصره بالقبض على سفن البرتغاليين وحراسة سواحل البصره من تلك السفن وأن يرسل سفن للإحساء من أجل حراستها هى والقطيف.

وثيقة رقم (68)

الحكم الصادر لأمير أمراء البصرة

أرسل أمير أمراء الإحساء مراد باشا خطاباً لسدة سعادتي الإستانة أخبر فيه: بمجيء بعض سفن الكفار الملاعين، وتجولها في ميناء بندر الإحساء، وبسبب هذا انخفضت عوائد البنادر. فعليك القبض على هؤلاء الملاعين بسفنهم في تلك النواحي، وصدر أمري بـ: عندما يصلك أمري. عليك أن تهتم بهذا الخصوص، وتقوم بحراسة نواحي البصرة كما ينبغي، ولو كان ممكناً إرسال السفن إلى ذلك الجانب، فعليك أن ترسل إليه مقدار من السفن في غضون شهرين أو ثلاثة أشهر، ولتتفقد السفن نواحي الإحساء والقطيف وتعود ثانية.

الوثيقة رقم: 69

دفتر الرؤوس: رقم 225 ص 222

التاريخ: 27 ذي القعدة سنة 980 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أمير البصره

المحتوى: تعرض الوثيقة التقسيمات الفرعيه لولاية البصره.

وثيقة رقم (69)

قسطنطينية 27 ذي القعدة 980

هذه هي التغيرات في التقسيمات الفرعية للمنطقة التي نظمت طبقاً للعرض الذي قدمه بيلربي البصرة على باشا. وقد نظم العرض في 15 ذي القعدة.

لواء Liva الغراف وريعه سلم إلى حيدر بك hayder Bey بك المدينة Madina.

لواء المدينة وريعه أعطى إلى سعيد بك Said Bey بك الغراف لواء الرحمانية وريعه أعطى إلى محمد بك، بك حقاً؟

لواء حقا الواقع في بيدر بيك الحسا، وواردة أعطى إلى برويز بك Perwez Bey بك الرحمانية.

لواء طاشكوبري وريعه أعطى إلى سام بك Sam Bey الذي كان قد نقل من اللواء المذكور أعلاه (أي حقا).

لواء قجه قلعة وواردة سلم إلى حسين بك الذي كان قد نقل من قناحيا Kinahiyya.

لواء قناحيا وأعطى إلى ارسلان قائد Kapudan الرملة Remle.

لواء قين قنباد Kin Kinabad وايراده اعطى إلى سنان بك الذي يشغل الآن بك الحمار.

لواء الحمار في ولاية البصرة:

بيلربي البصرة وقد بعث رسالة يشير فيها على ان سنان الذي كان قبل ذلك قائد البصرة Kapudan اخذ على عاتقه خاص الحمار has بمبلغ يزيد على 200.000 اقجة بشرط أن تعطى المنطقة السالفة الذكر له. وأن الوالي الذي هو الآن اغا ازابلار Azaplar في اللواء المذكور أعلاه قد أخذ على عاتقه أن يلتزم الخاص has مقابل اكثر من 200.000 اقجة على شرط أن تعين له تلك المنطقة. وقد قدم بيلربي البصرة عرضاً اعطى فيه اللواء السالف الذكر في حينه وقانونياً إلى والي. وكان قد تسلم أمر يقضي بتسليم المنطقة وفقاً لتلك الشروط (المذكورة أعلاه).

اغالك Agalik Azeban الحمار قد أعطى إلى مظفر وهو أحد الجاويشية في البصرة، مع (15) أقجة.

لواء طرة الجزاير؟ Turr-I Jezayir قد سلم إلى حسين بك اغا Gonüllüler في قبان Guban.

وأن أغالك اللواء المذكور أعلاه قد سلم إلى أويس أغا üveys Agâ، أغا Azablar في جارور.

وأن أغالك أويس المذكور أعلاه قد أعطى إلى شرف Seref كتخدا Kethuda قلعة جارور.

وأن كتخدالك Kethudalik القلعة المذكورة أعلاه قد أعطى إلى شخص يدعى فروخ Ferruh وهو واحد من البولكباشي Bolükbasis المعسكرين في الرحمانية، مع (15) اقجة.

تراقي Terakk رداً على العرض المذكور أعلاه (أي عريضة عربي البصرة) فإن تراقيا قيمته 20.000 أقجة قد منح لعلي بك، المعدان Madan.

تراقي: رد على العرض المذكور أعلاه (عريضة بيلربي البصرة) فإن قيا قيمته 20.000 أقجة قد منح إلى علي بك، بك القطيف.

تراقي: رداً على العرض المذكور أعلاه (عريضة بيلربي البصرة) فإن أقيا قيمته 20.000 أقجة قد منح إلى حماد بك، بك أبو عربا؟

تراقي: رداً على العرض المذكور أعلاه (عرض بيلربي البصرة) فإن اقيا قيمته 20.000 أقجة قد منح إلى أحمد بك، بك صدر السويب.

تراقي: رداً على العرض المذكور أعلاه (عريضة بيلربي البصرة) فإن قيا قيمته 20.000 أقجة قد منح إلى أحمد بك، بك ذرثوك.

تراقي: رداً على العرض المذكور أعلاه (عرض بيلربي البصرة) فإن قيا قيمته 20.000 أقجة قد منح لي محمد جار يكوغلوبك Carikoglu حفا.

تراقي: رداً على العرض المذكور أعلاه (عر ض بيلربي البصرة) فإن تراقيا قيمته 20.000 أقجة قد سلم إلى ابنه مراد بك، بك التهامية Tehemmiyye.

لواء الطويل Tavil قد سلم إلى زعيم صالح أحد زعماء حلب، والذي يعمل الآن في ولاية البصرة.

لواء الطويل Tavil قد سلم إلى زعيم صالح أحد زعماء حلب، والذي يعمل الآن في ولاية البصرة.

لواء الرملة، كان فيه سالیانه Salyane قيمته 200.000 اقجة قد منح بضمنه الريع، إلى محمد بك الذي كان سنجق بك في الحسا وهو الآن يعمل في الدفتر دارلك defterdarlik.

لواء في الحسا مع سالیانه. وهو محافظة سنجق في الحسا قد منح إلى فروخ بك، وهو الآن بك الرملة، مع نفس السالیانه مثلما تسلم محمد بك.

لواء واقي Vaki المجاور إلى الجزاير قد منح إلى فرهاد أغا وهو متسلم لزعامة قيمته 50.000 أقجة في منطقة البصرة. جاويشيلك cavusluk البلاط الإمبراطوري: الزعيم المدعو عبدي Abdi والمتسلم لزعامة قيمتها 20.000 أقجة في حلب والذي قام بخدمة جيدة وكفوءة بجمع الضرائب في البصرة جعل عضواً في فصيلة الجاويشية.

الوثيقة رقم: **70**

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم ص **81**

التاريخ: **9 صفر سنة 983 هـ**

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **بيلربي بغداد على جاويش**

المحتوى: فرمان من السلطان العثماني إلى والي بغداد يعرض فيها السلطان إلى والي بغداد نص خطاب والي منطقة الحسا وما ذكره حول إمكانية فتح جزيرة البحرين لذا فإنه على والي بغداد دراسة كافة التفاصيل حول إمكانية الفتح وكيفيته وعدد السفن والجنود اللازمه لذلك حتى لا تنهزم القوات العثمانيه أمام البرتغاليين الأعداء.

وثيقة رقم (70)

أرسل بيلربي الحسا رسالة يذكر فيها أن فتح البحرين بفضل الله أمر ميسور، ويقول أن المحاربين cenkci في الحصن قليلون، كذلك فإن السفن من نوع Galley (Kadirga) الموجودة فعلاً في البصرة غير كافية. وفي الوقت الحاضر فإنه من غير المعقول أن نقلل من أهمية العدو أن لا نعتقد بقوته، والمهم أن نتخذ كل التدبيرات المناسبة لذلك. ولذا ينبغي عليك، لأنك كنت في إحدى المرات بيلربي تلك المنطقة، أن تكون مطلعاً على الظروف المحلية. عندما يصلك (هذا الفرمان) فإني ألأمرك أن تطلع علىكافة التفصيلات وأن تكتب تقريراً وفقاً لمعرفتك، وأن تذكر بدقة كيف يمكن التحضير للقيام بمثل هذا المشروع- أعني: كم هو عدد السفن الضرورية لمهاجمة الحصن، وما هى نوع مدافع الحصار لضرورية لذلك. وكم من العسكر والمعدات والمؤن ضروري للهجوم على الحصن. (وينبغي أن تذكر أيضاً) فيما إذا كان بالإمكان الحصول على هذه المدافع والمؤن والتجهيزات التي يحتاج إليها، موجودة في بغداد البصرة، وفيما إذا كان هناك عسكر أو أن هناك حاجة إلى الكثير منهم، إذا كان كذلك فمن أين يمكن الحصول على مثل هؤلاء الجنود. (وعلاوة على ذلك)أن العدو البرتغالي باسطوله الرئيسي في هرمز يتمكن من الوقوف ضد حملة البحرين.لذلك عليك أن تعطي إهتماماً خاصاً بعدم إستحداث أي حالة تكون، لا سامح الله، ضد اسم السلطنة الخير وشرفها. وقد أوضح بيلربي الحسا أنه إذا ما تم فتح الجزيرة المذكورة أعلاه فإن ريعها السنوي سيكون 40.000 فلوري Filori. ستكتب لنا لتخبرنا عما إذا كان هذا الربع السنوي سيكون وشيك الظهور، ويزيد عن النفقات أو المصروفات المحلية، وهل بإمكان الجزيرة أن تنتج أكثر من ذلك. وستوضح، بالإضافة إلى هذا، فيما إذا كانت سفن البصرة كافية أو أنه من المهم بناء ثماني سفن تلك التي كان قد أمر ببنائها في فترة سابقة. وسوف تذكر أيضاً من أين ستحصل على المدافع اللازمة إذا ما بنيت هذه السفن الثماني. وحالما يصلك الخشب عليك أن تبني السفن، والخلاصة عليك أن تأخذ بنظر الإعتبار كل الظروف المتعلقة الجزيرة السالفة الذكر وتخبرنا عنها بالتفصيل.

الوثيقة رقم: 71

فريدون بك: منشأت سلاطين، جـ1، ص 618-619

التاريخ: بدون

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: السلطان أحمد حاكم البحرين

المحتوى: رساله من السلطان العثماني إلى حاكم البحرين أحمد خان تعرض الرساله ما جرى من سيدي على قبطان الدولة العثمانيه في البحر الفارسي (الخليج العربي) وما جرى مع البرتغاليين، وما حدث من استوداع السفن والمدافع في بندر سورت عند رجب خان، لذا فإن السلطان يعرض على أحمد خان حاكم البحرين أن المدافع الموجوده في بندر سورت سوف تذهب إليه فإن شاء ردها إلى مصر وإن شاء حارب بها أعداء الدين البرتغاليين، وتعرض الرساله لهجة الخطاب الذي أرسله السلطان وما يحمله من تويق وإجلال للأحمد خان حاكم البحرين.

وثيقة رقم (71)

صورة الرسالة الهمايونية الصادرة إلى أحمد خان حاكم البحرين

عندما يصل التوقيع الرفيع الهمايوني للجناب العالى مآب السلطنة نصاب الدولة وانتساب السعادة ملكي الذات ملكي الصفات فلكي العزمات مالك نواصي الملل سالك أقاصي الدول مؤسس قواعد العظمة والإجلال مؤيد معاقد الدولة والإقبال ناصب رايات الدولة الشامخة صاحب آيات العزة البازخة المحفوف بصنوف لطائف الملك الأحد غياث الدولة والدنيا إلى السلطان أحمد أدام الله تعالى معاليه ليعلم أن حاكم بندر صورت رجب خان أدام الله تعالى معاليه صاحب الإمارة ونصاب الإيالة أرسل إلى عتبتنا العليا رسالة جاء فيها أن بعض سفننا الخاصة الهمايونية ذهبت من مصر المحمية إلى البصرة، وبينما كان قبطاننا سيدي على في طريقه من البصرة إلى مصر ببعض تلك السفن إذا به يقابل سفن الكفار المنحوسين المنهزمين في البحر وجرت بينهم معركة كبيرة، ولما واصل المذكور سيره في البحر بعد المعركة هبت بإرادة الله تعالى رياح مخالفة، وهاج البحر واضطرب وتشتت السفن، فوصلت ست سفن منها إلى بندر صورت، ولم تعد قادرة على الإبحار مرة أخرى، فترك القبطان المذكور المدافع التي فيها أمانة في قلعة صورت، وبهذا أخبرنا الخان المذكور بكل ما دار وإن كان الأمر على ذلك فإن آباءنا وأجدادنا أصحاب الجلالة، غفر الله لهم وأنار براهينم قد اعتادوا طريق الدين وسلكوا طريق الإرشاد في سبيل الشريعة، وقاتلوا في سبيل الله من أجل تمهيد قواعد الدين وتشييد مباني الشرع المتين، وكان هناك ألفة بينهم وبين سلاطين الشرع، وقد وصل إلى مسامعنا أيضا أن جلالتكم أيضا وافرين الإقدام في سبيل الله، وقد عقدنا العزم على إخراج سففنا إلى البحر للجهاد في سبيل الله وقتال الكفار أصحاب المذلة، فإن رأيتم الوقت مناسب لإرسال تلك المدافع فليتم إرسالها إلى مصر المحروسة، وإلا إن لم تروا هذا مناسبا فلتكن تلك هذه المدافع من أجل الجهاد والغزو وقتال الكفار أصحاب الضلال، وسنرسل بعون الله تعالى الأعز سففنا الهمايونية وجنودنا المظفرين بالنصر من أجل قمع وقلع تلك الطائفة الضالة، ولتقوموا بحفظ المدافع التي سيتم جلبها من أجل الغزو في مكان آمن، وعندما تصل جنودي أصحاب النصر إلى هذا الجانب بعناية الله، ليتم تسليمها لهم بموجب تصرفاتكم الجميلة الواقعة للدين والدولة .

معدلت نهادمزك اسكنهم الله فى فراديس الجنان نامهٔ اعمالری مثوبات غزوايله مشحون
اولوب ايام همايونلری دائما كفار ايله فى سبيل الله غزايه مصروف اولوب جناب جلالت
مآبمزدخی انلرك طريقهٔ هدايت معتادلرينه سالك اولوب جمله اوقات طيبه مز بسط زمينده
شعار شرع مصطفوينك دوام وثباتی ايچون مبذول ومصروف اولدیغی اجلدن خاطر
عاطر دريا فيضانمزده اول دياره مستولی اولان كفار خاكسار ايله جهاد فى سبيل الله ايچون
كفايت مقداری سفاين نصرت قرين ايله عساكردريامآثر ارسال اولنمق ان شاء الله
تعالى مصمم قلنمشدر وسزك دخی دين بابنده جل اقدام وسعی واهتمامكز اولدیغی سمع
شريف عالم آرامزه وصول بولوب آستانهٔ دولت آشيانمز جانبنه كمال اختصاص اوزره
اولدوغكز معلوم شريفمزدر اول طوبلر بروجانبه كوندرلمك وجه كوريلورسه وقتی ايله
ارسال ايليوب محروسهٔ مصره ايصال ايليه سز والامناسب كورلمزايسه ذكراولنان طوبلر
كفار خاكسار ضلالت آثار ايله غزا وجهاد ايچون ترتيب اولنمشدر محفوظ پردهٔ حفظ
ايدوب عنايةالله ايله لشكر دريامآثر اول جانبلره وارد قده آستانهٔ سعادتمز جانبنه اولان
اخلاص واختصاصكز مقتضاسنجه تسليم ايليه سز مأمولدركه انواع خيرلر ميسر اولمش
اوله من بعد دخی اول جانبك احوالن سدهٔ سعادتمزه اعلام ايتمكدن خالی اولميه سز

بحرين حاكمی احمد خان طرفنه اصدار اولنان نامهٔ همايونك صورتيدر

والاجناب سلطنت مآب دولت نصاب سعادت انتساب ملكی الذات ملكی الصفات
فلكی العزمات مالك نواصی الملل سالك اقاصی الدول مؤسس قواعد العظمة والاجلال
مؤيد معاقد الدولة والاقبال ناصب رايات الدولة الشامخة صاحب آيات العزة البازخة المحفوف
بصنوف لطايف الملك الاحد غياث الدولة والدنيا سلطان احمد ادام الله تعالى معاليه
توقيع رفيع همايون واصل اولیجق معلوم اوله كه حاليا بندر صورت حاكمی جناب امارتماب
ايالت نصاب رجب خان ادام الله تعالى معاليه عتبهٔ عليامزه كه مرجع سلاطين عاليمقدار
وملجأ خواقين ذوی الاقتدار در مكتوب كوندروب ومقدما محميهٔ مصردن بصره سمتلرينه
ارسال اولنان خاصه كميلرمزدن بعض محروسهٔ بصره دن قبودانمز سيدی علی ايله مصر
جانبلرينه عزيمت اوزره ايكن درياده كفار خاكسار هزيمت آثارك كميلرينه مقابل اولوب
ماينلرنده خيلی جنك وقتال واقع اولوب بعده دريايه چيقدقلرنده بارادة الله تعالى روزكار
مخالف اولوب طوفان وباران اولمغله پراكنده دوشوب التی قطعه سی صورت بندرينه واروب
دريايه چيقمغه قابليت اولميوب آخرالامر انده بوزيلوب طوبلر قلعه ده حفظ اولندوغن
اعلام ايليوب واول جانبه متعلق هرنه ديمشلر ايسه علم شريفمز محيط اولدی اويله اولسه
جناب جلالتمآبمز آبا واجداد مغفرت مهادمزك اناراللّه براهينهم طريقهٔ ديانت معتاد وجادهٔ
شريعت ارشادلرينه سالك وذاهب اولوب ايام سعادت مآل وروزكار خيراقبالمز
فى سبيل الله تعالى تمهيد قواعد دين مبين وتشييد مبانئ شرع متين ايچون ومخالف دولتله
غزا وجهاده مصروف اولوب وسلاطين شرع آيين ايله ماينده الفت ومصافات نتيجهٔ
دودمان خلافت اشيان وغبرت خاندان سلطنت بنيانمز اولوب وجناب جلالت مآبكز دخی
دائما دين مبين بابنده وفور اقدامكز اولدیغی سمع شريف عالم ارامزه وصول بولوب علم
شريفمز محيط اولدوغی اجلدن اول جوانبده واقع اولان كفار مذلت آثار ايله جهاد
فى سبيل الله ايچون سفاين نصرت قراين ايله عساكردريامآثر ارسال اولنمق خاطر عاطر

جهانبانمزده انشاءالله تعالى مصمم قلندی اول طوبلر بروجانبه كوندرلمك رأی صواب
اراكزه وجه كوريلورسه وقتی ايله ايصال ايليوب محروسهٔ مصره كوندره سز والامناسب
كورلمز ايسه اول طوبلر كفار خاكسار ضلالت آثار ايله غزا وجهاد ايچون ترتيب
اولنمشدر ان شاءالله الاعز اول طائفهٔ ضلالت آثارك قلع وقمعلری ايچون بارادة الله تعالى
دونانمای همايون ايله عسكر ظفر اثرمز ارسال اولنور غزا ايچون احضار اولنان طوبلری
محفوظ پرده حفظ ايله بعنايةالله لشكر فوز نصيب اوجانبلره واردقده دين ودولت بابنده
واقع اولان مظاهرت جميله كز مقتضاسنجه تسليم ايليه سز

صدراعظم طرفلرندن اماسيه ده شاه طهماسبك وكلاسنه يازيلان جوابنامه نك
صورتيدر

افاخم خانان عظام عاليمقام اكارم كبراء فخام واجب الاكرام مراجع امراء ذوی القدر
والاحترام مجامع محامد وفضائل جوامع محاسن خصائل بانيان بنيان الدولة والاقبال ممهدی
اساس العزة والاجلال المخصوصون بوفور الطاف الملك المتعال المحفوفون بصنوف اعطاف
ذی الجلال معصوم خان صفوی وشاه قولی خليفه وبدرخان وسوندك قورجی باشی
ادام الله تعالى معاليهم الى يوم الحساب تحيات زاكيات مسكية النسمات كه روايح روح
افزاسندن مشام روحانيان معطر ودعوات خالصات عنبرية النفحات كه فوايح دلكشاسندن
دماغ ساكنان باغ جنان معنبر اوله اشرف اوان واسعد زمانده صفای جاندن صدور
وخلوص جناندن ظهورله قرين نسيم قبول اولوب محل اجابت وقبوله متصاعد وموصول
اوله تحف مجالس نفايس قلندقدنصكره ضماير مرايا مظاهره انها واتبا اولنور كه آستان
عرش اشيان ودركاه عالیشان حضرت شاه كامران رفع الله تعالى شانه وخلد سلطانه
طرفندن تأسيس اساس اخلاص وتأييد بناء اختصاص ايچون طريق رسالت ايله وارد اولان
عمدة الخواص اغازيد مجده ايله بومحب بی اشتباه دولتخواه جانبنه اولان حب قديم وود
صميمكز ايجابيله ايجاد رسالهٔ اتحاد وتحرير صحيفهٔ مشحون الولاء والوداد قلنوب مضمون
مكنونی در رمصافاتله مزين وفحوای محبت نمونی غرر موالاتله معنون ايمن احيان واحسن
اوانده وصول بولوب خلال مقال لآل مثالنده مندرج ومنتظم اولان مآرب وآمال ونقل اسبل
احوال مفهوم ومعلوم اولوب اخبار صحت زهت فزودك ورودی سبب اصناف حبور
وباعث اضعاف سرور واقع اولديغی آراء جهان آرايه مخفی ومستور اولميه محافظهٔ عهد
وامان اهم اركان اهل ايمان واقدم خصال ذوی الاحسان ايدوكی عالم وعالميانه آفتاب تابان
مثالی باهر وعيان اولوب حاجت دليل وبرهان ومنوقف كشف وبيان دكلدر بوبنای مؤكد
البنيانه بوجانبدن خلل ونقصان تجويزی ضمير آكاه وخاطر اولی الانتباهه خطور ايتمك
مقتضای ذهن سليم وطبع مستقيمدن دور ومهجور اولوب احتمال خيالدر حضرت حق جل
وعلانك علو عنايتی وسرور انبيا ومفخر اصفيانك عليه وعلى آله واصحابه من الصلوات
ازكاها ومن التحيات انماها هدايت سعادت غايتلری ايله پادشاهمز اعزالله انصاره وضاعف
اقتداره حضرتلرينه اكناف ممالك وسبعة الاطراف مسخر اولوب توسيع ولايت وتكثير
مملكت توفير خزاين وفتح مدايندن كمال استغنا ونهايت استيفا اوزره اولوب دائما مراد سعادت
معتادلری ظل ظليل حمايتلرنده كافهٔ مسلمين وجمهور موحدين آسوده حال اولوب فراغ
بال ايله عز واقباللرينه اشتغال اوزره اولمقدر معابد ومساجدی تعظيم وتوقير وطاعت
وعبادته اقبال واوامر الهی به امتثالكز مسموع اولمغين تعلق خاطرمز زياده اولمشدر عداوت

الوثيقة رقم: 72

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 7 ص 1003 حكم 2753

التاريخ: **18 محرم سنة 976 هـ**

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **شريف مكه**

المحتوى: فرمان من السلطان العثماني إلى أمير مكه يوصيه بمساعدة سنان باشا قائد حملة اليمن بالذخائر والجمال وكل ما يستطيع فعله في خدمة الدين، كما أن السلطان قد اثنى على الخدمات الجليله التي يقوم بها شريف مكه.

وثيقة رقم (72)

رسالة مباركة إلى شريف مكة المكرمة

نعلمكم أن رسالتم قد وصلت إلى عتبة سعادتنا، والتي عرضتم فيها علينا بالتفصيل أنه قد تم إرسال رسول جده بناء على أمرنا الشريف المرسل اليكم من أجل إرسال خمسمائة جلبة من بندر جده إلى جانب الطور لحمل ونقل تجهيزات عساكرنا المنصورة المعينة لفتح اليمن، وأشرتم في رسالتكم إلى أن رسولكم قد باشر بجمع الجلاب الموجودة هناك، وقد جمع الآن عشرين. كانت اربع منها سليمة، والست عشر ة الأخرى تحتاج للتعمير والقفلطة والصواري.

وحيث أن الرياح ليست مواتية ولا يمكن إرسالها في الوقت الحاضر، فإنه عندما يتم إصلاحها وترميها، إن شاء الله تعالى وتكون الرياح مواتية، يبادر إلى إرسالها للمكان المشار إليه، وقد كلف ديوان مصر بدفع المصاريف.

وأما بخصوص الجمال التي صدر الفرمان بشأنها لأجل تجهيزات العساكر المنصورة، فقد أنهيت إلينا بأن العمل جاء لإحضارها وا رسالها مع سائر مهماتها، وأنك بصدد تجهيز عدد من الأشراف والعساكر مدداً لعساكرنا، وأبلغنا أيضاً بأن الحجاج ذوي الإبتهاج قد قضوا مناسك الحج على أكمل حال.

وعلى كل حال، فإن جميع ما عرضته علينا وبينته لنا تفصيلاً قد بلغ سريرتنا وأحظيت به عتبتنا السامية، وشمله علمنا الشريف.

والمأمول منكم الإتيان بكل الآثار الحميدة والأفعال السديدة لما عرفناه من دوام وفرط إخلاصكم لاعتابنا العلية وصدق تفانيكم في خدمتنا الشريفة. وعليكم بأن تعملوا بكل جد لخدمة اعتابنا العلية وكل ما يقع هناك من أخبار وخصوصاً أخبار الحجاج ذوي الإبتهاج أو خدمات للدين المبين والدولة الأبدية السعيدة تصرفون كل مساعيكم بهذا الشأن.

ونعلمكم أن مصطفى باشا الذي كان قد عين سرداراً لحملة اليمن من أجل إصلاح الأحوال فيها قد تساهل في تنفيذ أوامرنا المباركة، وعليه فقد تم عزله، وتم تعيين أمير أمراء مصر سنان باشا سرداراً مع الأنعام عليه برتبة الوزراة وفوضت إليه قيادة الجيش وأمر بتحقيق الإستقرار وتأمين الرفاه والإطمئنان لأهل السنة الجماعة.

وبناء على ما نرى من الإخلاص ووفرة الإختصاص المركوزة في جبلتكم أن تباشروا وتصرفوا كل مساعيكم بشأن الذخائر والجمال أو أي خدمة تعرض في سبيل خدمة الدين المبين أن لا تتوانوا بعرضها وأن تبذلوا في سبيلنا ما هو في مقدوركم وأن تعاونوا وتظاهروا المشار إليه في كل أنواع المساعدات والمعاونات كي لا تكون لدينا شبهة من إستمرار موالاتكم لنا.

الوثيقة رقم: **73**

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: حكم رقم 8337

التاريخ: **25 ربيع الأول سنة 923 هـ**

الراسل: **سلمان باشا الريس**

المرسل له: **السلطان العثماني**

المحتوى: خطاب أرسله سلمان الريس إلى حضر ة السلطان العثماني يقبل التراب بين قدميه ثم يشرح في الخطاب ما حدث في ميناء جده وما فعله الشريف أبو البركات شريف مكه وهروبه وما يمتلكه من قوات وبحاره وأحوال البلد وما حدث بها من تخبط وغلو الأثمان بسبب قدوم سفن البرتغاليين في باب المندب ثم كتب على جانب الوثيقه سطور عن الأسطول البرتغالي والصراع بين الأسطول البرتغالي والعثماني في جده وعدن والبحر الأحمر.

وقد جاءت تلك الوثيقه كمبرر من سلمان الريس إلى السلطان العثماني عن تأخيره في توليه حكم بندر جده موضحاً الأسباب تفصيلياً.

وثيقة رقم (73)

لائحة سلمان الريس

بعد الدعاء أرجو منكم ألا تجعلوا ما طلبناه منكم في طئ النسيان وألا تنسونا وبعد أن عرضنا على حضراتكم هذا، فلتأتي إلى ذاتكم القوية على وجه السرعة، وهذه هى غاية عبدكم الذليل، وأعظم أمنية يحظى بها خادمكم الداعي لكم باستمرار، وأنني أقبل تراب قدمكم الطاهر، ومن أجل تطبيق الأمر، فلقد أرسلنا إلى عتبة الدولة الشخص المسمى سلمان ر ئيس، مخبراً بأحوالنا على هذا الوجه، وقد خرج مسافراً في اليوم الحادي والعشرين من ربيع الأول المبارك جاء من أرض الحرب إلى الميناء في جده و أورد أخباراً على هذا النحو: حضرت أمس ووقت العصر 32 سفينة، وأرادوا الدخول إلى الميناء، وعندما حل المساء كادوا يقتربون من الساحل على وجه السرعة، ودخلوا إلى أماكن فسيحة جداً يستطلعون الأخبار. وقبل هذا وصلت سفن أسطول الشخص المسمى تركي يوسف والمكون من خمس وعشرين قطعة، وفي اليوم الثاني أرسلوا إلى الشريف أبو البركات أولاً مكتوب على الورق، وعندما رأى سفنهم لاذ الشريف أبو البركات بالهرب من جده وفر إلى الخارج، ووصل إلى رؤوس الجبل العالي، وأن ما فعله هذا ليس جيداً، وأسلمكم جده إلى أخيه وا إلى أفراد آخرين أو أشخاص آخرين كانوا هناك بمقتضى مرسوم شريف من السلطان.

وعندما وصل المرسوم الشريف السلطاني إلى الشريف نصب الأمير حسين أميراً على جده، وأخذ كل أمواله وأغرقه في البحر.

وأخذ من أمير المدينة ألفين أشرفي، ونصب أشخاصاً آخرين مرة أخرى وأخذ من أحدهم ألف أشرفي ومن الآخر خمسمائة أشر في أخرى.

والحاصل أننا نتمنى أن ينعم أفراد الشعب بالأمن والطمأنينه في ظل الدولة. لقد استغاث بنا المسلمون، وأرادوا المساعدة من سلطاننا المعظم الذي لا يقر هذا الظلم، وا ن القانون العثماني أيضاً لا يقبل هذا، رغم أن هذا الكلام قد جاء متأخراً ولكن فاضت به القريحة.

والآن يوجد في معيتنا ستمائة من المغاربة والبحارة العثمانيين وهذا عدد قليل جداً، ومما هو معلوم أن هذا البلد في حالة يرثى لها. فقبل أن يأتي هذا الكافر الملعون كانوا يبيعون قربة القمح بعشرين أشوفياً، وعندما علم بهذا الخبر، ارتفع إلى ثلاثين وأربعين وأخذ يرتفع يوماً بعد يوم. حتى أنتشر على ألسنة الشعب أنه وصل إلى مائة أشرفي. وأن هذا قد حدث بحكمة الله، إذ هبت ريح عاصفة على الميناء وجاءت إلى باب المندب سفن الكفار بخمس وأربعين سفينة

وأرسلوا مكتوباً آخر، ولقد فقدوا هناك ثلاث سفن وبدأ بإنشاء قلعة، وذهبت الأخرى إلى كمران، واخذت قراراً بالبقاء هناك وعملوا على المجئ من هناك إلى جده.

وبإعتبار حضراتكم ذوي القوة والسلطان، فقد اجتمع أهالي هذه الديار كبيرهم وصغيرهم، وجاءوا إلى هنا من الكفار والملاعين وقالوا لو ذهبت إلى هناك فإنك لا تجد أحداً يقاوم هؤلاء الكفرة هناك وأرسل مرة أخرى إلى عتبة الدولة الشخص المسمى برئيس وأخبر ناه بحالنا. والله رؤوف بالعباد والملوك.

السطور المسجلة على جانب الوثيقة فهى تقول:

لقد كتبنا هذا الخطاب عندما أتى الكفرة هذا اليوم وغداً، بتاريخ السادس والعشرين من ربيع الأول وقد جاءوا بثلاثين سفينة ورست في ميناء جده، وأحرقت في اليوم الذي جاءت فيه أر بعة سفن والقطع الأخرى المتخلفة وقواربهما وسفنهم الحربية الستة، وأحدهما كان لشاهي وأحدهما ليوسف التركي والآخر لحسين بك، وظلوا في عدن أربعة أيام كما أخذت خمسون سفينة أخرى من أمام ميناء عدن، وكما يعرف سلطان الدولة المعظم أننا تحمسنا ودافعنا عن الميناء، ولكن أطلقوا علينا المدافع واجبرونا على الخروج إلى الميناء، ولم نعرف أين نذهب أو نجئ، حتى جاء الينا شخص كان محبوساً عندهم، وقال أن الكافر قد أتى من الهند إلى حاكم عدن فاكرمه وقال له اذهب إلى جده، واستولى عليها فإنها فارغة الآن، وأرسل معه أربعة مرشدين وجاءوا إلى الميناء.

الوثيقة رقم: 74

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 5 ص 70

التاريخ: 28 محرم سنة 972 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: الملك البرتغالي سبستيان

المحتوى: رساله من السلطان العثماني إلى الملك سبستيان ملك البرتغال، لأن الملك البرتغالي أرسل سفير من عنده إلى السلطان من أجل إيقاف العداوه بين الدولتين في الهند والمياه الاسلاميه في الخليج والمحيط الهندي والبحر المتوسط، وقد أوضح السلطان العثماني شروطه في الصلح للسفير، كما أرسل خطاب إلى الملك سبستيان يبين له أن سلطان الدولة العثمانية وقوتها تشمل الشرق والغرب وأن هيمنتها موجوده على جميع الأقطار، كما أن السلطان العثماني لا يمانع من عقد الصلح من أجل رعاية التجار والعباد في أنحاء الأرض.

وثيقة رقم (74)

خطاب للسلطان العثماني إلى الملك البرتغالي سبستيان

بعناية الله سبحانه وتعالى وجلاله تستظل تحت جناح دولتنا رعايا الشرق والعرب، وحيث أن ذاتنا السلطانية تبذل المزيد من الشفقة والرحمة على الرعايا بإستمرار فإنها لا تفرغ من إظهار الصداقة المطلوبة مادامت من أجل رفاهية الرعايا والتجار في تلك الأنحاء وقد أرسلنا أوامرنا إلى حكام ممالكنا المحروسة لكى يوفروا الأمن والأمان لرعايا الممالك المحروسة وتجارها الذين ببلاد الهند وفي الجزر وفي سائر تلك النواحي سواء منهم في البر أو البحر.

الوثيقة رقم: 75

دفتر المهمة- الديوان الهمايوني: رقم 6 ص 166

التاريخ: ربيع الآخر سنة 972 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: الملك البرتغالي سبستيان

المحتوى: رساله من السلطان العثماني إلى الملك سبستبان يرد فيه على طلب الملك البرتغال بطلب الصلح مع الدولة العثمانيه، يذكر فيه إذا كان ملك البرتغال يريد الصلح والسلام فعليه رفع يده عن الحجيج والتجار العابرين في الأقطار والبحار الاسلاميه، كما عليه أن يرسل من يثق بهم إلى السلطان العثماني حاملين رسالة تتضمن ذلك السلام الخاص بحماية التجار والحجاج.

وثيقة رقم(75)

خطاب السلطان العثماني إلى الملك البرتغالي سبستيان

جاءتنا رسائل من رجالنا وحكامنا في قلعة ديو ومن محافظي حدودنا في العراق العربي وفي سائر تلك الأنحاء يظهرون فيها رغبتهم في العيش في سلام وقد علمنا أن الحجيج والتجار القادمين من تلك النواحي بطريق البحر، قد تعرضوا للعدوان فإذا كنتم تريدون الصلح، فأرفعوا أيديكم عن الحجيج والتجار، بمجرد وصول رسالتنا السلطانية إليكم وأرسلوا رسلكم الذين تثقون فيهم إلينا برسالة تتضمن القرار الخاص بإنتظام الأمور في تلك الجهات.

الوثيقة رقم: **76**

الأرشيف البرتغالي لشبونه

التاريخ: **أول شعبان سنة 951 هـ**

الراسل: **السلطان العثماني**

المرسل له: **الملك البرتغالي دون جوان**

المحتوى: خطاب من السلطان العثماني إلى ملك البرتغال يعرض عقد الهدنه وشروطها وما حدث من إرسال الرسل والسفراء في ذلك الموضوع.

وثيقة رقم (76)

رسالة السلطان سليمان القانوني إلى جون دوان الثالث

قدوة الأمراء العظام العيسويةسلوة كبر اء الفهام في ملة المسيحية مصلح المصالح جماهير الطائفة النصرانية صاحب أذيال الحشمة والوقار (صاحب دلائل المجد والافتخار ملك البرتغال (D. Joao) الثالث ختمت عواقبه بالخير - التوقيع الرفيع الهمايون. أن ما أرسلتموه إلينا بيد سفيركم الأقدم (داوارد قتانيو Duarte Catanho) والذي تطلبون صداقتنا ومحبة فخامتنا وعلى أي وجه كان بالنسبة لي. فقد كنت جاوبت ما تطلبونه مفصلاً وقد أرسلته إليكم بواسطة سفيركم وبعد ذلك جاءنا أيضاً سفيركم (ديكومشنكو Diogode Mesguit) يعلمنا قبول أحكام الشروط التي كانت قد أرسلت مع سفير (داوارد قتانيو) وأن بعض الشروط التي كنتم ترضون بها فقد قبل والقسم الذي لم تكن ترضونها فإنها لم تقبل عندما أعدنا النظر إليها. وكل شيء قبلناه قد كتبناوأرسلناه لكم مع سفيركم وا إذا أقيمت بيننا الصداقة بهذه الشروط التي وافقنا عليها تبعثون سفيركم المعتمد لديكم وقد بعثتم سفيركم (دوارد قتانيو) الموجود حالياً لدينا قد أعلن شروطكم التي رددتموها مراراً .ولكن هذه الشروط قد أدلى بها سفيركم السابق أيضاً . ولكن لم تقبل في حينه والآن لم تقبل أيضاً إذا كنتم قد أرسلتم سابقاً بمقتضى الأحكام الشريفة بقصد الصداقة فاعلمونا بها وفي حالة عدم قصد الصداقة فاعلمونا بها أيضاً حتى نتدارك الوضع فيما يدعو ذلك في الجانب الهندي. ولا تطلبوا ذهاب سفيركم وقد تبلغنا بذلك راجين علمكم.

تحرر في أول من شهر شعبان المعزز في الشهور سنة أحدى وخمسين وتسعمائة.

مقام

القسطنطينية المحروسة
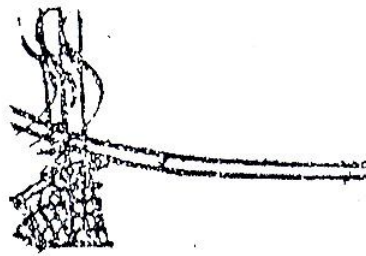
الوثيقة رقم: 77

دفتر المهمة – الديوان الهمايوني- رقم 888 – ص 9

التاريخ: أول المحرم سنة 959 هـ

المراسل: السلطان العثماني

المرسل له: الشريف محمد حاكم فاس

المحتوى: رسالة من السطلان العثماني إلى الشريف محمد السعدي حاكم فاس حيث يستعرض السلطان العثماني قوته في بداية الرساله ويلمح أن السلطان والخليفه على جميع البلاد الاسلاميه ولابد أن يخضع لسلطانه حاكم فاس السعدي.

ويخبر السلطان العثماني حاكم فاس بتغير والي الجزائر لعدم إحترام جيرانه أصحاب فاس مما أدى إلى التنافر وعدم الاتحاد ضد العدوان البرتغالي، حيث تم تعين والي جديد على الجزائر بدلاً من حسن باشا واسم الوالي الجديد هو صالح باشا.

كما يأمر السلطان حاكم فاس بحسن الجوار والمعاشرة.

وثيقة رقم (77)

هذا مثالنا الشريف العالي السلطاني، وخطابنا المنيف السامي الخاقاني، لا زال نافذاً مطاعاً بالعون الرباني والصون الصمداني أصدرناه إلى الجناب العالي الأميري الكبيري الأكرمي والأفخمي الأكملي الأرشدي الأعدلي الهمامي الماجدي النصيري الذخيري الحسبي النسبي نسل السلالة الهاشمية فرع الشجرة الزكية النبوية طراز العصابة العلوية المحفوف بصنوف لطايف عواطف الملك الصمد حاكم ولاية فاس يومئذ الشريف محمد دام علوه وزاد سموه.

أصدرنا هذا المثال الشريف العالي إلى جنابه العالي نخصه منا بسلام بتكميل صلاة المحبة بالتحيات الطيبات وتتأكد بعطره صلات المودة بالتسليمات الزاكيات وبعد:

فإن الله جلت قدرته وعظمت مشيئته منذ أقامنا في دولة هايلة نركب خيولها ونعمة طايلة نسحب ذيولها وسيادة سائدة كالشمس وضحيها وسعادة ساعية كالقمر إذا تليها وخصنا خلافة جليلة عضد الإيمان بها منصور، ومنحنا سلطنة سنية ساعد الإسلام بها مرفوع، لا جرم وجب علينا وتحتم على ذمتنا أداء هذا اللطف الجسيم والإحسان العميم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وكان أبداً دأبنا ودائماً عادتنا الإهتمام بإجراء الشرع المبين وا نفاذ سنى سنن سيد المرسلين عليه الصلواة وعلى آله أجمعين والقيام في إطفاء نايرة الكفر و الطغيان، وطى الظلم والعدوان ونشر العدل والإحسان.

ولما بلغ إلى سمعنا الشريف أن أمير الأمراء بولاية الجزائر سابقاً حسن باشا لم يحسن المجاورة مع جيرانه ومال إلى جانب العنف والإعتساف، ونبذ وراء ظهر طرق الوفاق والإئتلاف، وسد باب الإتحاد من المجاهدين حماة الدين لذلك بدلناهم غيره فأنعمنا بولاية الجزائر على مملوك حضرتنا العلية، وخلاصة خدام أعتابنا الجليلة لمير الأمراء الكرام كبير الكبراء الفخام، ذي القدر والإحترام صاحب العز والإحتشام، المختص بمزيد عناية الملك الأعلى صالح باشا دام إقباله لفرط شهامته وشجاعته وكمال دينه وديانته فوضنا إليه تلك الديار وأمرناه لإقامة شراع الشريف المتين وا حياء تواتر سيد المرسلين وصون الرعايا، وحفظ البرايا الذين هم ودائع الله تعالى وأن يكون من الأهالي الإسلام على أكمل إتحاد وأجمل إتفاق مجداً فيما يتعلق بالدولة والدين وقيام ناموس سلطاننا المتين مثابراً على دفع أعداء الدين وقمع الكفرة الفجرة المتمردين على أن أقصى مراد حضرتنا العليا إلحي مراسم الإسلام وا طفاء نائرة الكفرة اللئام وذلك المرام يكون بإتفاق أمراء الإسلام، وا تحاد أمناء شرع سيد الأنام، ويتم به النظام وينفي آثارهم في الشهور والأعوام.

وأمرناه أيضاً أن ينظر إلى أحوال المسلمين بنظر الإشفاق والمراحم، وينظر بينهم بكمال العدالة وحسن المكارم ليكونوا في أيام دولتنا العادلة آمنين مطمئنين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

ولابد لكم أن تحسنوا المجاورة وتذهبوا طريق حسن المعاشرة مع كونكم أولاد سيد الأنبياء وأفاد سيد الأصفياء سمعنا عدلكم وا إنصافكم وبكمال التقوى وصفات الكمال إتصافكم ولذلك الشأن كتبنا إليكم منشوراً يوجب مضمونه المصافات ويشفي مكنونه أن تكون المودة في أقصى الغايات ولكم أن تنبئوا بأخبار صحتكم إلى أعتابنا العالية.

الوثيقة رقم: **78**

التاريخ: أول المحرم سنة 959 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: الشريف محمد حاكم فاس

المحتوى: خطاب من السلطان العثماني إلى الشريف محمد حاكم فاس لاتصال الود والوفاق بين الاثنان كما جاء مع الرساله ثلاث خلع سنيه من السلطان إلى حاكم فاس وكما هو معلوم أن الخلع تمنح من الخليفه إلى ولاه الأمصار كما هى العاده دائماً وهى محاولة من السلطان دون تصريح لإحكام سيطرته على فاس وضمها إلى الخلافه العثمانيه.

وثيقة رقم (78)

هذا مثالنا (الشريف) أصدرناه إلى الجناب العالي حاكم فاس يومئذ الشريف محمد نخصه منا بسلام تتكمل به صلات المحبة بالتحيات الطيبات وتتأكد بعطره صلات المودة بالتسليمان الزاكيات وبعد:

فإن الله جلت قدرته وتعالى عظمته منذ أقامنا في دولة هايلة نركب خيولها، ونعمة طائلة نسحب ذيولها وسيادة سايدة كالشمس وضحها..وا إمضاء سنن سيد الأولين والآخرين ومظاهرة حماة الدين ومجاهدة الكفرة المتمردين وأنت من أولاد سيد المرسلين وقائد الغر المحجلين صلوات الله عليه وسلام وقد سمع بسدتنا العلية حسن إقدامك وكمال دينك وديانتك وخلوص طويتك وصفاء سيرتك وقيامك في الذب عن المسلمين وقمع أعداء الدين ولذلك الشأن حباك إحساننا الشريف العالي السلطاني ورعاك جزيل فضلها السامي الخاقاني فأنعمنا عليك وعلى ولديك بثلاث خلع سنية لتكون صلةللمحبة منا وسبباً لنسخ المودة بيننا على أن أقصى مراد حضرتنا العلية أن تكون أهالي الإسلامي وحماة دين النبى عليه السلام في أيام دولتنا العادلة في أكمل الراحة وأجمل الإستراحة آمنين مطمئنين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون إن شاء الله تعالى.

الوثيقة رقم: 79

التاريخ: أول صفر سنة975 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: أولاد الشريف محمد حاكم فاس وعلماء فاس وكبارها

المحتوى: رسالة إلى أولاد الشريف محمد وعلماء فاس وكبارها وفضلائها وأهل فاس جميعاً يخبرهم أن عبد الملك ابن الشريف محمد هو أحق بالملك من الشريف عبد الله وذلك بعد وفاة الشريف محمد حاكم فاس السابق وذلك لحسن دينه وحسن سيرته.

ويعتبر ذلك الخطاب تدخل فعلي في حكم ولاية فاس من السلطان العثماني الذي يحاول أقحام سلطاته داخل بلاد المغرب.

وثيقة رقم (79)

هذا مرسومنا الشريف العالي السلطاني وأمرنا المنيف السامي الخاقاني لا زال نافذاً مطاعاً في المشارق والمغارب أرسلناه إلى العلماء والفضلاء والصلحاء وجميع الأمراء والكبراء وأهالي الإسلام بإقليم فاس وديار مراكش وبلاد سوس وسائر توابع تلك الأرض المباركة وفقهم الله تعالى، نعلمهم أنه لا يخفى أنه والي تلك الولاية وحاكمها سابقاً الشريف محمد إنتقل بالوفاة وصارت تلك الولاية في يد ولده عبدالله، لكن أهالي تلك الديار الجليلة لم يكونوا لفعله من الشاكرين ولسوه من الذاكرين على أن من أولاد الشريف محمد المزبور إفتخار الأمراء الكرام مختار الكبراء الفخام الأميري الكبيري الأكرمي الأفخمي الهمامي الماجدي الأصيلي الحسني السني المحفوف بصنوف عواطف الملك المهيب الشريف عبدالملك أدام الله تعالى سعده وأنجح قصده وكمال دينه وديانته وحسن سره وسيرته ولكونه أولى لضبط تلك الولاية من عبدالله المزبور وأخرى وأهالي تلك البلاد يطلبونه للو لاء عليهم يريدونه وتنصيبه في تلك الولاية يحصل لأهليها الأمن والأمان ومزيد الرفاهية و الإطمئنان فلا جرم قبل تاريخ هذا المنشور العالي والدي المرحوم المغفور له سلطان الغزاة والمجاهدين سلطان سليمان خان أسكنه الله في غرف الجنان نصب المشار إليه أميراً لتلك الولاية وأنعم مرسوماً شريفاً فأرسل المشار إليه ذلك المرسوم إلى سدتنا العلية يطلب تجديده فأعطيناه من سدتنا السنية منشورنا السني الخاقاني، فمن مرسومنا الشريف المطاع وأمرنا المنيف واجب الإتباع أن تكونوا من فخر الأمراء المشار إليه على أحسن حال وأكمل إتحاد لرأيه السديد مطيعين ولفكره الصايب منقادين، لسانه لسانكم ووجهته تقلبكم وقالتكم لدخوله تلك الديار له معين ومظاهرين فيما يتعلق بالدولة والدين وا إجراء شرع سيد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه، على أقصى مراد حضرتنا العلية أن تكون أهالي الإسلام من الأيام شرقاً وغرباً بعداً وقرباً في أيام دولتنا الفائقة على أحسن حال وأجمل مآل، آمنين مطمئنين فرحين ومستريحين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والله تعالى هو الموفق المعين بمنه ويمنه والعلامة الشريف بمضمونه تحريراً في أوائل صفر سنة خمس وسبعين وتسعمائة.

الوثيقة رقم: 80

دفتر المهمة – الديوان الهمايوني – رقم 712 – ص 907-908

التاريخ: 14 جمادي الأولى سنة976 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: الشريف عبد الله

المحتوى: رساله من السلطان العثماني إلى الشريف عبد الله يحاول فيها الصلح بينه وبين أخيه عبد الملك الذي سافر إلى السلطان العثماني يبغي معاونته على أخيه عبد الله، كما ذكر الخطاب أمر إلى الشريف عبد الله بإعطاء أخيه بعض من حكم الولايه، كما يذكر السلطان العثماني الشريف عبد الله بأنقياد حكمه إلى السلطه العثمانيه منذ القديم أيام أبيه وهى محاولة لغرض السيطره العثمانيه على بلاد المغرب.

وثيقة رقم (80)

الحمد لله الذي بسط أمنه لعباده ونظر إليهم بعين رأفته ووداده، وجعل منهم الفائزين الذين جاهدوا في الله حق جهاده والذين قلوبهم يشد بعضهم بعضاً بجوده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأولاده، وبعد فهذا كتابنا الشريف السلطاني وخطابنا المنيف السامي الخاقاني أصدرناه إلى الجانب العالي الأميري الكبيري الأفخمي الأمجدي الأرشدي الهمامي الماجدي الأكملي الأعدلي النصري العوني الغوثي الواحدي العضدي الأصيلي العريضي الحسبي النسبي نسل السلالة الهاشمية فرع الشجرة الزكية النبوة طراز العصابة العلوية المحفوف بصنوف لطائف الملك الحاكم يومئذ بولايت مراكقوش السيد عبدالله أدام الله سعده وأنجح قصده يعرف مضمونه الميمون أنه ورد إلىأبوابنا العالية خلق الأمراء الكرام ذخر الكبراء الفخام ذو القدر والمجد والإحترام المختص بمزيد عناية الملك المالك، أخوكم عبدالملك أدام الله تعالى علوه مظهر الإخلاص والعبودية والإنتماء وملجأ بكنف حمايتنا ومختصاً لأبوابنا العلية السنية، ويكون هذا الإخلاص مؤدياً لإصلاح ما بينكم وسبباً يزيل الشقاق من بينكم ومستلزماً لإنتظام أحوال جمهور الأنام ومتضمناً رفاهية الخواص والعوام فعين له لإنتعاشه بعض ما في يدكم من الممالك التي تحت حوزة حكومتكم وا نتقل إليكم من أبائكم الكرام حتى أن لا يكون بعد اليوم في ما بينكم من القتال والجدال والليام ويكون الرعايا والبرايا الذين هم ودائع الله في تلك الأماكن في غاية الأمن والرفاهية والإطمئنان، بحيث يظهر في هذا الشأن مرضات الله تعالى الإتباع وأمر الله تعالى حيث قال الله تبارك وتعالى﴿ إن طائفتان من المؤمنين إقتتلوا فأصلحوا بينهما﴾، خصوصاً أنكم مع المشار إليه إخوان وبحمد الله تعالى أنكم من أهل الإسلام وغير ذلك من السادات العظام ولا ينبغي بينكم من البغى والعدوان فلا جرم لا يخفي كذلك على علمكم أنكم من قديم الأيام وسوابق الأعوام ممن أظهر الإخلاص والمودة نحو عتبتنا العلية الخاقانية ومطيعاً منقاذاً لسدتنا السنية السلطانية بقلبك وبقالبك وخلوص طويتك وفرط محبتك إلى جنابنا العالي السلطاني فلأجل إخلاصك ينبغي تعين لاخوكالمشار إليه شيئاً من الممالك الذي إنتقل إليكم من أبايكم الكرام وتحت تصرفكم في هذا الآن اليقوت المشار إليه وترعى حق الأخوة فيه ويزيل ما بينكم من الشقاق والعناه، وتكونوا مجدين في حفظ البلاد وصون العباد ويكون الرعايا والبرايا آمنين في أوطانهم منشرحين بحيث لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، والله تعالى هو الموفق والمعين بمنه ويمنه إن شاء الله تعالى.

الوثيقة رقم: 81

دفتر المهمة – اليوان الهمايوني – رقم 22 – ص 332 – حكم رقم 656

التاريخ: 14 جمادي الأولى سنة976 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: الشريف حاكم ولاية فاس

المحتوى: رساله من السلطان العثماني إلى حاكم ولاية فاس لدعم الموده والتأكيد على ضرورة الجهاد ضد البرتغاليين أعداء الدين.

وثيقة رقم (81)

هذا أمرنا الشريف العالي السلطاني لا زال مطاعاً ونافذاً بالعون الرباني قد أرسلناه إلى جناب الأميري الكبيري الأعدلي الألطاف مبارك أرسلناه إلى الجناب العالي الأميري الكبيري الأكرمي الأمجدي الأرشدي الأكملي الأعدلي النصرى الزخري العوني الغوثي الوتدي العضدي الهمامي الماجدي الأصلي العربي الحسبي النسبي، نسل السلالة الهاشمية وفرع الشجرة الزكية النبوية طراز العصابة العلوية للأمراء الأشراف المطاع له الحاكم العادل بولاية فاس المحمية بحماية ملك الناس ينهى لعلمه أنه قد ورد كتابه الذي حلى بالدر النظيم إلى سدتنا السنية السلطانية وعتبتنا العلية الخاقانية ففضضنا وشممنا مخايل النصر من سطوره ونزهنا النواظر في رياض منظومة ومنثورة و ألفيناهمتضمناً ومحتوياً على ما من الله العليم ويسره للمعز الكريم من نصر المنين وقهر الأعداء المشركين وا إعلاء كلمة الدين المتين وا إجراء أحكام الشرع المبين وبذل المقدور في معاضدة أهالي ولاية أندلس المحمية حماها الله عن العاهات والبلية حيث هبت نسمات النصر على جيوش الإسلام فقيل يا خير الله أركبي وبايد النصر أكتبي وقام الحرب على ساق واضحي كل الأعداء إلى حتفه يساق وهجت السيوف الإسلامية لإعتماد وأقسمت أنها لا تقر إلا في الرؤس والأسنة أشرعت وآلت....

إنها إلا تروى ظمأها إلا من دماء النفوس وغير ذلك من غرض الإخلاص لسدتنا السنية و إنهاء الإختصاص لعتبتنا العلية فقد فهمنا جميع ما فيه وأطلعنا على كل الإسلام حيث سلكت ملكت وأين جنحت من بلاد الكفر أسرت وفتحت وظفرهم على حرب المشركين الذين ذعير من هيبتنا دانيهم وقاصيهم، أنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم فالمأمول منكم أن تكون المودة بيننا مرصوص البنيان وبنيان المحبة متيناً الأركان يرفع مباني العدل والإنصاف ويقلع أساس الجور والإعتساف، ويبذل جهدكم في إعلاء الشرع القويم، ورفع ألوية الدين المستقيم، وفتح أبواب البر على البرايا ونصيب أعلام الرعاية وا إصطياد القلوب بإشتباك العواطف وا إنقياد النفوس بأزمة العوارف حيث أنام الأنام حسن حمايتكم وأقيم الأقوام في ظل رعايتكم فوصلوا إلى ما نالوا في أيام دولتنا ونالوا ما أملوا من حضرتنا فيدعون لصحايف سلطتنا ودوام دولتنا وثبات دائماً أبداً سرمداً بصفاء الطوية وخلوص البال ما دارت الأيام والليالي والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده.

الوثيقة رقم: 82

دفتر المهمة – الديوان الهمايوني – رقم 30 - ص 210 – حكم رقم 941

التاريخ: 28 ربيع الأول سنة 985 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: الشريف عبد الملك حاكم فاس

المحتوى: رساله من السلطان العثماني إلى عبد الملك حاكم فاس الذي تولى بعد أخيه عبد الله بن الشريف محمد يعرب عن إكتمال الموده والانقياض للدولة العثمانيه ويخبره عن ضرورة الاتفاق بين الشريف عبد الملك وبين حاكم الجزائر حسن باشا من أجل التعاون في محاربة الأعداء البرتغالين وغيرهم، كما يأمره السلطان ببذل العطاء في الجهد في سبيل الله وا إصلاح أحوال الأهالي والعباد تماماً كما يفعل السلطان العثماني مع جميع الولاه الذين تحت يده في جميع أرجاء الدولة العثمانيه.

وثيقة رقم (82)

هذا كتابنا الشريف العالي السلطاني وخطابنا المنيف السلمي الخاقاني لا زال نافذاً في المشارق والمغارب إلى الجناب الأمير الكبير الأمجدي الأرشدي الأكملي النضري الأعدلي الذخري العوني الغوثي الوتدي العضدي الإمامي الهمامي الأصلي العريقي الحسبي نسل السلالة الهاشمية فرع الشجرة الزكية النبوية سنة الملة المحمدية طراز العصابة العلوية سيد الأمراء الأشراف في العالمين نصير الغزاة والمجاهدين ظهير الملوك والسلاطين المحصن بمزيد عناية الملك المبين الأمير عبدالملك الوالي يومئذ بولاية فاس أدام الله تعالى سعده وأنجح قصده ينهى إلى جنابهم الكريم أنهم قد إمتازوا بين الأقران والأشراف وسائر أمراء الأطراف والأكناف بالإنتساب إلى جانبنا الشريف العالي السلطاني والإستناد إلى بابنا المنيف السامي الخاقاني وقد تيسر لكم الإرتقاء إلى أعلى الدرجات والمراتب والإتصال إلى جميع المقاصد والمآرب وتحصل مرادكم من ما بينكم وا ٍنقيادكم فالواجب عليكم وعلى من لديكم بمقابلة هذا لمن وأعلى عليكم أن تكونوا في جادة الصداقة... وطريق الإستقامة ثابتين ودائمين وتعينوا الغزاة المؤمنين وكماة الموحدين وتستحضروا السفاين العديدة المسلحة وتعينوا للسفاين التي تمر من جانب أعتابنا العلية... وتتفقوا أحسن الإتفاق والإتحاد مع أمير الكرام حسن باشا دام إقباله الوالي يومئذ بولاية جزائر الغرب وتدفعوا مضرة الأعداء وكيد الكفرة وسائر الأشقياء وتبذلوا غاية جدكم وتصرفوا نصر جهكم في طريق الغزاة والجهاد وا ٍصلاح أحوال الرعايا وسائر أهالي البلاد حتى تكونوا متساهلين الألطاف العلية ومستوجبين لأصناف الأعطاف الجزيلة فإن الله تعالى لا يضيع أجر المجاهدين.

الوثيقة رقم: 83

دفتر المهمة – الديوان الهمايوني – رقم 30 – ص 211 – حكم رقم 942

التاريخ: 28 ربيع الأول سنة 985 هـ

الراسل: السلطان العثماني

المرسل له: الشريف عبد الملك حاكم فاس

المحتوى: رساله من السلطان العثماني إلى عبد الملك حاكم فاس يعرف في بدايتها قوة الدولة العثمانيه وتفوقها عن من سواها من الممالك ويعرض في ثنايا الرساله عن خضوع الشريف عبد الملك للدولة العثمانيه وضرورة إستمرار ذلك، كما يأمره بضرورة التعاون مع حسن باشا والي الجزائر وعدم الشقاق والجهاد سوياً ضد البرتغاليين وأعداء الدين.

وثيقة رقم (83)

هذا كتابنا الشريف العالي السلطاني وخطابنا المنيف الخاقاني لا زال نافذاً بالعون الرباني ومطاعاً له في القاصي والداني وأرسلنا معرباً في الحرب الوجيز إلى الجناب الأميري الهمامي الكبيري النصري الأمجدي الأكملي الأرشدي الأعدلي الأصلي الحسبي العريقي النسبي، نسل السلالة الهاشمية فرع الشجرة الزكية النبوية نصير الغزاه ظهير المجاهدين المحفوف بصنوف عواطف الملك المعين مولاى عبد الملك الحاكم يومئذ بولاية فاس ومرانقوش دام تجني من أغصان وما ثمرات نصرة الجيوش، ينهي ما فيه ويفصح أن الله تعالى تواتر... على البرايا ونوالي لما أنعم وتفضل علينا بتقليد خلافته في الأرضين فخضعت لركابنا وا ٍنقادت رقاب أساطين السلاطين ووقفنا بسلوك مناهج الملك والكفاية والنهوض لصالح الخلق والولاية بسطنا سياط الأمن والأمان شكراً لنعمه التوافرة ومننه المتضافرة وا ٍمتثلنا لنصران الله يأمركم بالعدل والإحسان بعنايته المتظاهرة وصرفنا عنان العناية إلى تمهيد قواعد السلطة بعدما تخلخل وبتشييد مباني الدولة أثر ما تزلزل حتى صار كل من البدعة و الضلال والكفر والجدال منهدمة البنا ومقفرة الفنا وفتحنا أبواب اللطف والأنعام وكشفنا قناع القهر و الإنتقام على وجوه الأحباب الكرام وعن جبين الأعداءللئام فمن التجأ إليها بخلوص الولاء فقد فاز بكل ما إرتجا وصعد وا ٍرتقى على أعلى الدرجات ومن تجنب عنها و هرب هبط في أسفل الدركات، فإن كنتم على قدم الصداقة قائماً وساق الإسقامة ثابتاً دائماً في الإنتماء والإنتساب إلى أبوابنا العالية الأعتاب لحصل لكم الإرتقاء على الشأن ويكون أركان المودة بيننا مرصوص البنيان وبنيان المحبة سديد الأركان، فلما آل الحال إلى هذا المآل وجب عليكم وعلى كل من كان لديكم أن يجتهد في تشييد مباني الإخلاص ومعاقد الإختصاص ويعامل مع أمير الأمراء الكرام حسن باشا دام الله إقباله وحسنت خصاله، الذي قلدناه ولاية الجزائر الغرب صانها الله وأهلها عن الإستيلاء الحرب، ومع سائر نواب سلطتنا القاهرة وخدام عتبتنا العلية حسن المعاملة والإتفاق العوا ي عن سوء الشقاق فيما يتعلق بصيلنة عرض الدولة والدين وأحكام الشرع المبين، وا ٍذا أحضرنا من سدتنا السنية لدفع ضرر الأعداء عن تلك الديار أو للجهاد مع الكفار سفناً مملؤة بأبطال الرجال وفلكاً مشحوناً بأدوات الضرب والنزال، فعليكم أن تعاونوا إياهم بالعساكر وآلات الحرب والذخائر وغيرها مما يتفرع عليه التصرف والتأييد والإعتقاد حتى يكون المملكتان كبير وصغيرة في جسد وساعد... فيعضد لفرط الإتحاد فينقلب كل منهم إلى أهله مسروراً وكان سعيكم مشكوراً والمسافرون يصدرون عنهما وا ٍليهما يترددون في حرز الأمن والسلامة ويدعون بالخير لصحايفنا الكريمة إلى يوم القيامة وتجري إحضار الرسائل والمكاتبات في إستقراض الخدمات والمهمات دائماً أبداً سرمداً والحمد لله وحده والسلام على من لا نبى بعده .

صور لبعض القطع البحرية العثمانية التي شاركت في المقاومة الاسلامية ضد البرتغاليين

منظر لمعركة بحرية تشارك فيها السفن الحربية العثمانية

منظر لسفينة حربية عثمانية

خريطة برتغالية تعرض سفن عثمانية تحمي السواحل الجنوبية لشبة الجزيرة العربية

خريطة برتغالية تعرض سفينة عثمانية في مياة المحيط الهندي

خريطة برتغالية يظهر فيها بوضوح السفن العثمانية صاحبة الهلال الاحمر وصراعها مع السفن البرتغالية وعليها الصليب بالقرب من سواحل الهند ومدخل الخليج العربي

Göke,
Tuhfetü'l-kibâr
(İÜ. Nadir Eserler, TY. 6118, sheet 17b)
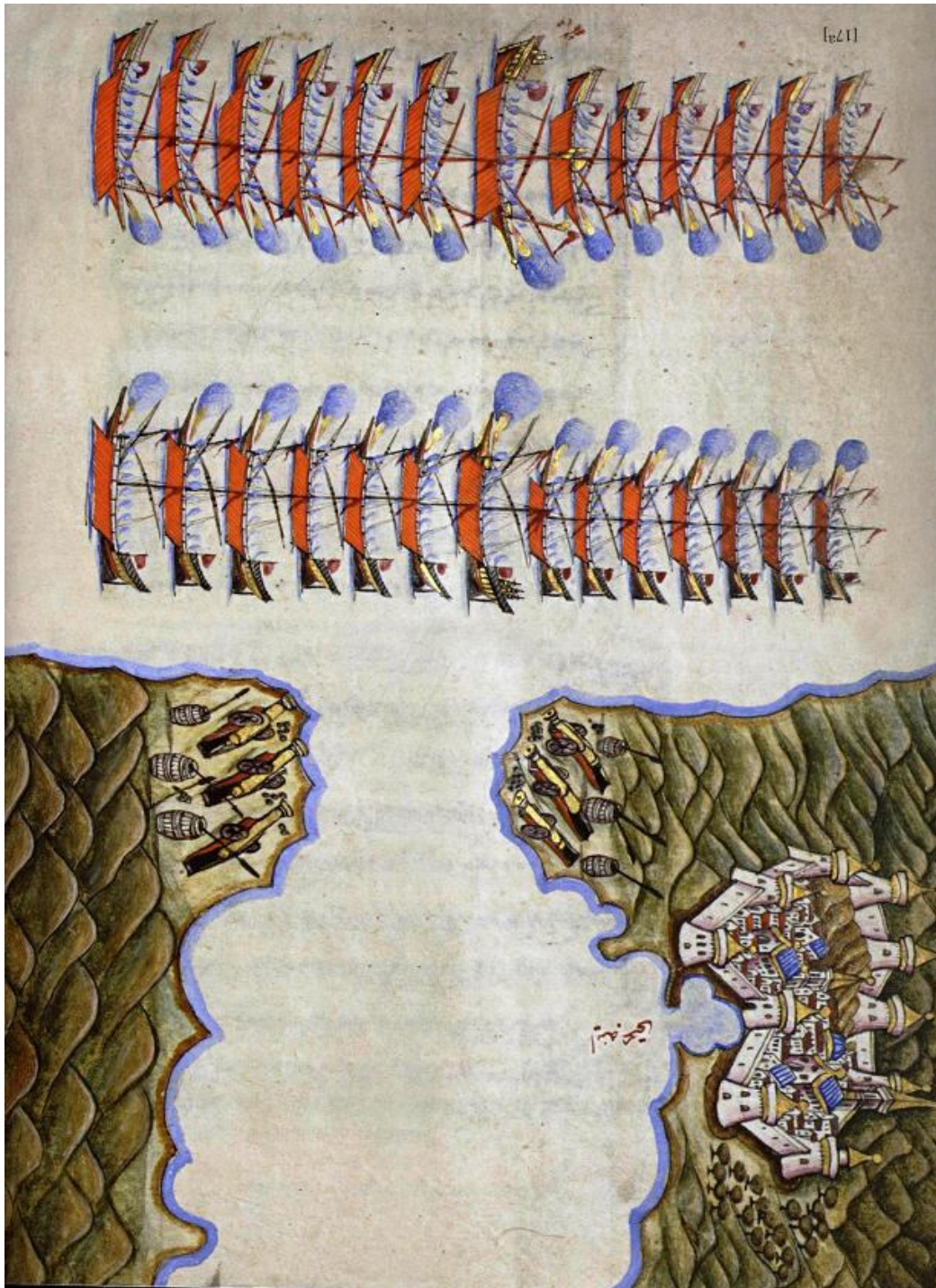
أحد التشكيلات العسكرية للسفن العثمانية

خريطة بيري رئيس